



مدن جديدة  
في الشرق الأوسط تعني  
فقرا أقل وتطرفا أقل

12ص

حرية التعبير الفرنسية تختنق  
بالغاز الجزائري

16ص



خامنئي المؤامرة أولا:

إسرائيل وأميركا  
وراء الاحتجاجات

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2022/10/04

08 ربيع الأول 1444

السنة 45 العدد 12556

Tuesday 04/10/2022

45th Year, Issue 12556



# العرب

## الطوبوي ينسف اتفاهه مع الحكومة التونسية بفتح جبهة مطالب جديدة

### هل يهدف تصعيد اتحاد الشغل إلى تخريب مهمة الوفد الحكومي لدى صندوق النقد

منظوريه لأن الحكومة لم تستجب، وهو الآن يعود إلى طرق عمله ويشترع في رفع سقف الخطاب تجاهها..

وفي مطلع يوليو الماضي انطلقت مفاوضات رسمية بين صندوق النقد الدولي وتونس، من أجل التوصل إلى اتفاق للحصول على قرض بقيمة 4 مليارات دولار لاستكمال موازنتها لعام 2022.

وقال الطوبوي إنه لم يبرم أي اتفاق مع الحكومة بخصوص رفع الدعم أو إصلاح المؤسسات العامة، مضيفا أن الاتحاد يرفض بقوة كل الخيارات المؤلمة وسيكون في الصفوف الأمامية مع الشعب في الشارع ضد الحكومة.

ومن المقرر أن يتوجه محافظ البنك المركزي ووزيرة المالية ووزير الاقتصاد في العاشر من أكتوبر الجاري إلى واشنطن لعقد اجتماعات نهائية مع صندوق النقد بخصوص برنامج تمويلي.

وتأمل الحكومة الحصول على برنامج تمويلي تؤكد أنه ضروري لتفادي الانهيار المالي. وتقول إن اتفاقها مع اتحاد الشغل في الشهر الماضي على رفع الرواتب يعزز موقفها في المفاوضات الهادفة إلى التوصل لاتفاق مع صندوق النقد.

لكن الطوبوي قال إن اتفاق الشهر الماضي مع الحكومة تعلق برفع الرواتب ولم يتضمن اتفاقا على الدعم أو المؤسسات العامة.

وقال إنه يتعين أولا مضاعفة الرواتب الضعيفة والاهتمام بالعائلات المعوزة.

وفي حين يبلغ الأجر الأدنى المضمون 460 ديناراً تونسياً (حوالي 140 دولاراً أميركياً)، طالب الطوبوي برفعه إلى أكثر من ألف دينار على الأقل. وأضاف "رفع الدعم في ظل الرواتب الضعيفة اليوم، هذا يعني ضحكا على الذقون وسيزيد من تآزم الوضع أكثر فأكثر".

لكن ما يثير التساؤلات هو تزامن هذه التصريحات مع تنقل وفد حكومي إلى واشنطن لقاء صندوق النقد الدولي لأجل تأمين اتفاق يفضي إلى حصول تونس على قرض تبدأ الحكومة اعتمادا عليه إصلاحاتها العاجلة.

ومن شأن تصريح الطوبوي أن يعقد جهود الحكومة في المفاوضات مع صندوق النقد للحصول على قرض لإنعاش المالية العامة مقابل إصلاحات صعبة من بينها خفض الدعم المخصص للطاقة والغذاء وإصلاح المؤسسات العامة التي تعاني عجزاً مالياً كبيراً.



ناجي جلول  
الاتحاد لا يملك إلا  
التصعيد حتى يكسب  
وذ قواعده

مراد علالة  
الطوبوي يجد حرجاً أمام  
منظوريه، والحكومة  
مسؤولة أيضاً

ويتخوف صندوق النقد من ألا يقلل الاتحاد الإصلاحات الاقتصادية، وسط إشارات وتصريحات متناقضة من قادة المنظمة بخصوص القبول بالإصلاحات أو رفضها، وهو ما أوحى بأن الاتحاد ليس جهة موثوقة يمكن الرهان عليها لبدء هذه الإصلاحات، خاصة أن الأمر لا يهم الحكومة وحدها؛ ذلك أن صندوق النقد وجميع المتدخلين يطلبون توافقاً تونسياً قبل إعطاء ضوء أخضر لرعاية هذه الإصلاحات وتمكين تونس من التمويل اللازم.

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة في تصريح لـ "العرب" أن "ليست هناك مفاجأة في تصريحات قيادات اتحاد الشغل"، لافتاً إلى أن "الاتحاد يريد تفعيل الاتفاق مع الحكومة، ولكنه اليوم يجد حرجاً أمام

تونس - بعد تهدئة استمرت مدة لا تتجاوز الشهر عاد نور الدين الطوبوي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة عمالية في البلاد)، إلى إطلاق تصريحات تصعيدية تجاه الحكومة التونسية، في خطوة قال مراقبون إنها تنسف اتفاقاً سابقاً بين الطرفين وقد تقود إلى تخريب مهمة الوفد الحكومي الذي يتجه للقاء صندوق النقد الدولي.

وأوحى الطوبوي في خطاب له أمام اجتماع نقابي في مدينة المهدية بأن الاتحاد يستعد لخوض مواجهة قوية مع الحكومة بسبب ما قد تتوصل إليه من اتفاق مع صندوق النقد، بما من شأنه أن يفتح أمامها طريق الأمل للبدء بإصلاحات جذرية لإنقاذ الاقتصاد التونسي. ومن بين هذه الإجراءات تقليص حجم الدعم المخصص للمواد الأساسية والنفط والكهرباء وإصلاح المؤسسات الحكومية الكبرى التي تعيش وضعاً صعباً تحت وقع الفساد والمحسوبية.

وقال الطوبوي الاثنين "عندما تكون هناك خيارات مؤلمة (يقصد الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد) سنستكون مع شعبنا في الصفوف الأمامية في الشارع وكل أشكال النضال".

وأكد الناطق باسم الاتحاد سامي الطاهري أنه يجب التجند لإنقاذ البلاد من الوضع الخطير الذي تعيشه حالياً، وأن "دورنا كممنظمة هو أن نكون حاضرين وجاهزين دائماً لإنقاذ بلادنا في الظروف المناسبة ولا نتركها تنهار".

ويعتقد المراقبون أن هذه التصريحات القوية لا تعكس فعلاً الرغبة في التصعيد، ولكنها أسلوب لدى قيادة الاتحاد للضغط بهدف تحصيل المزيد من المكاسب، وفي الوقت نفسه جعل الاتحاد وقيادته في الواجهة سياسياً، وخاصة لفت اهتمام الرئيس قيس سعيد الذي لم يحصل معه الطوبوي على الخطوة التي كان يحصل عليها مع حكومات سابقة كانت تشركه في كل التفاصيل بما في ذلك صلاحيات حكومة خاصة لا شأن للاتحاد بها.

وكان الطوبوي قد أشاد بالاتفاق الثلاثي الذي وقعه مع رئيسة الحكومة نجلاء بودن ورئيس اتحاد الأعراف سمير ماجول، وقال إن تونس لديها تجربة عريقة ورائدة في الحوار الاجتماعي. كما قدم أمين عام اتحاد الشغل في سبتمبر الماضي تفاصيل اتفاق الزيادة في الرواتب لموظفي القطاع العام واعتبر الاتفاق مراعيًا لظروف البلاد.

وقال ناجي جلول وزير التربية السابق إن "الاتحاد يخرق الاتفاق بهذه التصريحات"، وإن قيادته "لا تملك إلا التصعيد حتى تكسب وذ قواعدها، في المقابل الحكومة لا تملك حلولاً ولا أموالاً وهو ما يوحي بأن الطرفين سيصلان إلى مرحلة من التصادم"، معتبراً أن "البلاد في حاجة إلى أن تجلس كل الأطراف مع بعضها البعض وتنظم حواراً وطنياً حقيقياً وتجد حلولاً للآزمات".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الطوبوي لديه قواعد يسعى لإرضائها والدفاع عنها، ولا توجد سياسة واضحة، ونحن في دول لا تحترم تعهداتها (في إشارة إلى الاتفاق المبرم بين الطرفين في الشهر الماضي)".

## خط غاز نيجيري عبر ليبيا بدعم تركي يضرب خطط الجزائر

### وفد تركي رفيع المستوى يوقع في طرابلس اتفاقيات تشمل التنقيب عن الطاقة في المتوسط



حكومة الدبيبة في خدمة الأتراك

وتظهر فكرة خط الغاز النيجيري العابر للليبيا حجم التخطيط التركي لدخول أفريقيا بقوة، وذلك عبر بدائل متعددة منها ما هو أمني وعسكري ومنها ما هو اقتصادي وإنساني.

ويقول وزير النفط في حكومة الدبيبة محمد عون إن المسافة بين إبار الغاز في نيجيريا والأسواق الأوروبية تقل بالف كيلومتر على الأقل، مقارنة بمشروع أنبوبى الغاز المارّين عبر الأراضي الجزائرية أو المغربية.

ويبلغ طول الخط المار عبر الجزائر 4 آلاف 181 كيلومترا، بينما يبلغ طول الخط المار عبر المغرب 5 آلاف و660 كيلومترا.

وقصر المسافة بالف كيلومتر على الأمن والعسكري الذي تقدمه إلى الدبيبة لتجبره على تمرير هذا المشروع وتعتد معه اتفاقية طويلة المدى تعطي الأفضلية لشركاتها في إدارته، تماما مثلما فعلت مع الحكومة التي كان يقودها فايز السراج حيث انتزعت منه في 2019 اتفاقية بشأن الحدود البحرية تتيح لها الدخول على خط غاز المتوسط.

وكان أول إعلان عن بداية التفكير في إنشاء مشروع لأنبوب نقل غاز نيجيريا عبر ليبيا في 16 يونيو الماضي. حينها كتف المتحدث باسم حكومة الدبيبة محمد حمودة، في مؤتمر صحفي، أن الحكومة

"منحت الإن لوزارة النفط والغاز، لإجراء الدراسات الفنية والاقتصادية لجدوى إنشاء مشروع أنبوب غاز من نيجيريا عبر النيجر أو تشاد إلى أوروبا عبر ليبيا".

وفي 25 سبتمبر أعلن وزير النفط، في مؤتمر صحفي بطرابلس، عن أن وزارته قدمت دراسة لحكومة الوحدة المنتهية ولايتها بشأن خط الغاز النيجيري المقترح إلى أوروبا.

وخسعت الدراسة الأولية لصالح عبور الأنوب من النيجر بدل تشاد، وأوضح الوزير الليبي في تصريح صحفي أنه ستجرى دراسة معمقة في غضون ستة أشهر.

وبدأت بين مسؤولين في حكومة الدبيبة ونيجريين مباحثات استكشافية حول جدوى هذا المشروع، على هامش اجتماع "منظمة منجمي البترول الأفارقة" في سبتمبر، والتي تضم 16 دولة، من إجمالي 55 عضوا في الاتحاد الأفريقي.

ومن الناحية النظرية يمكن ربط خط أنابيب "أجاوكتا - كادونا كاتو" في نيجيريا، بعد إنجازها، بخط "غرين سترينج" انطلاقاً من حقل الوفاء (500 كيلومتر جنوب غرب طرابلس) على الحدود مع الجزائر.

يظهر أن أنقرة لا تقرا حسابا لإصداقها وحلفائها وأنها تعمل على توظيف الجميع لتحقيق أجندتها. وفي خطوة مفاجئة قررت حكومة الدبيبة الدخول في معترك المنافسة لنقل غاز نيجيريا إلى أوروبا عبر أراضيها، وهو ما يدعم فرضية وجود تركيا وراء المقترح، خاصة أن الحكومة المسيطرة على طرابلس تكافح لإثبات ذاتها أمينا وسياسيا، وهو ما يجعل تفكيرها في القيام بمشاريع خارجية كبرى أمرا مستغربا ولا يتماشى مع وضعها.

ويمكن أن تستفيد تركيا من الدعم الأمني والعسكري الذي تقدمه إلى الدبيبة لتجبره على تمرير هذا المشروع وتعتد معه اتفاقية طويلة المدى تعطي الأفضلية لشركاتها في إدارته، تماما مثلما فعلت مع الحكومة التي كان يقودها فايز السراج حيث انتزعت منه في 2019 اتفاقية بشأن الحدود البحرية تتيح لها الدخول على خط غاز المتوسط.

العلاقات المتطورة مع  
الجزائر لا تعني أن تركيا  
ستترك لها أمر أنبوب الغاز  
إذا تمكنت من إنجاز فرصة  
عبوره عبر ليبيا

ووقعت حكومة الدبيبة الاثنين سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية الأولية مع تركيا تشمل التنقيب المحتمل عن الطاقة في المناطق البحرية بالمتوسط. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت ستظهر أي اتفاقيات في الواقع تشمل التنقيب في "المنطقة الاقتصادية الخالصة" التي اتفقت عليها تركيا وحكومة السراج، مما أثار غضب دول شرق البحر المتوسط الأخرى.

ومن منظور تلك المنطقة الاقتصادية الخالصة فإن البلدين يتشاركان في حدود بحرية، لكن هذا رفضته اليونان وقبرص وانتقدته مصر وإسرائيل.

وردا على سؤال عن إمكانية أن تعترض الدول الأخرى على مذكرة التفاهم الجديدة، قال جاويش أوغلو "لا يهمننا ما تفكر فيه (هذه الدول)". وأضاف أن "الدول الأخرى ليس لها الحق في التدخل".

طرابلس - دخلت تركيا على خط الغاز في أفريقيا، وهي تستفيد من العناد الجزائري تجاه المغرب وتسعى لجعل خط الأنبوب النيجيري يمر عبر ليبيا بدل الجزائر أو المغرب، ما يمكنها من أن تكون وسيطا بنقل الغاز من نيجيريا إلى أوروبا مثلما تسعى لأن تكون حلقة وسطى في غاز المتوسط وكذلك غاز آسيا الوسطى.

وقال مراقبون لبييون إن تركيا، التي أرسلت إلى ليبيا وفدا وزاريا رفيع المستوى من أجل تحصيل المزيد من المكاسب والاتفاقيات ذات البعد الإستراتيجي، تعرف أن الليبيين ليسوا في وضع أممي أو سياسي أو اقتصادي يمكنهم من الدخول لجلب خط الغاز النيجيري وجعله يمر عبر بلادهم إلى أوروبا.

ولأجل ذلك تحول الوفد الوزاري التركي إلى طرابلس لتشجيع حكومة عبد الحميد الدبيبة على طلب جعل أنبوب الغاز النيجيري يمر عبر ليبيا، الأمر الذي يعني استلامه نهاية عن تركيا وتسخيره لصالح شركاتها.

ووصل الاثنين إلى طرابلس وفد تركي يضم وزراء الخارجية مولود جاويش أوغلو، والطاقة والموارد الطبيعية فاتح دونمان، والدفاع خلوصي أكار، والتجارة محمد موش، وكذلك رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة فخر الدين الطون، ومتحدث الرئاسة إبراهيم قالن.

ويرى المراقبون أن سعي تركيا لتأمين مرور أنبوب الغاز النيجيري عبر ليبيا لن يرتاح له الجزائر وسيجبب خططها لجلب هذا الأنبوب وجعله يمر عبر أراضيها في سياق مناهقتها للمغرب، خاصة أن الخط سيكون الأقصر والأسهل نحو المتوسط، وهو ما قد يغري الأوروبيين بالتشجيع على إنشائه، ما يظهر خطورة الخطوة التركية على الحليف الأول لها في شمال أفريقيا، أي الجزائر التي فاتها الانتباه إلى ما تريده أنقرة في المنطقة.

ويعزو هؤلاء المراقبون موقف الجزائر الداعم لحكومة الدبيبة، ومن قبلها سيطرة الإسلاميين على غرب طرابلس، إلى مجاراتها للموقف التركي خاصة بعد زيارة الرئيس عبد المجيد تبون وحصوله من تركيا على وعد بالاستثمار في الجزائر، مشيرين إلى أن سعي تركيا لإقامة خط الغاز النيجيري



مواقف متقلبة

## هل يخدم الاتفاق البحري اللبناني – الإسرائيلي حزب الله

### جدل بين الحكومة الإسرائيلية والمعارضة حول التسوية مع لبنان



منذ الإعلان عن موافقة كل من إسرائيل ولبنان على مقترح تسوية خلاف الحدود البحرية، تسارعت المعارضة الإسرائيلية إلى وصف الاتفاق بأنه تنازل عن السيادة ورضوخ لتهديدات حزب الله، ما يثير جدلاً داخل تل أبيب التي تستعد لانتخابات في نوفمبر.

القدس - تبادلت الحكومة الإسرائيلية والمعارضة الاتهامات بشأن اتفاق ترسيم الحدود البحرية المحتمل مع لبنان، إذ اعتبرته الحكومة الإسرائيلية إنجازاً يوفر للبلاد موارد طاقة جديدة، بينما انتقدته المعارضة واعتبرته رضوخاً لتهديدات حزب الله اللبناني، ومنحه "أرضاً إسرائيلية وموارد مالية إضافية". ولم تعلن الحكومة الإسرائيلية موقفها الرسمي بانتظار بحث المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابينت" الاقتراح الخميس المقبل.

وبرغم عدم الإعلان عن الموقف الرسمي، إلا أن الحكومة الإسرائيلية دافعت عنه في وجه انتقادات زعيم المعارضة ورئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو.

وفي أوضح مؤشر على قبول الحكومة الإسرائيلية الاتفاق، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي لايد في مستهل الجلسة الأسبوعية للحكومة الإسرائيلية الأحد، "هذا المقترح يحافظ على كامل المصالح الأمنية والسياسية الإسرائيلية وعلى مصالحنا الاقتصادية أيضاً".

لكن نتنياهو سارع إلى الرد عليه عبر تغريدة في تويتر، قال فيها "استسلم يائير لايد بشكل مخجل لتهديدات نصرالله. إنه يمنح حزب الله أرضاً إسرائيلية ذات سيادة مع خزان غاز ضخم يخصكم، مواطني إسرائيل".

وأضاف "إنه يفعل ذلك من دون مناقشة في الكنيست ومن دون استفتاء. ليس لدى لايد تفويض لتسليم الأراضي السيادية والأصول السيادية التي نمتلكها جميعاً لدولة معادية".

ورد عليه لايد في تغريدة على

تويتر الاثنين "بعض الحقائق

لنتنياهو، لمجرد أنه لم ير

الاتفاق: إسرائيل تحصل على 100 في المئة من احتياجاتها الأمنية، و100 في المئة من حقل كاريش، وحتى بعض أرباح الحقل اللبناني".

وأضاف موجها كلامه لنتنياهو "أفهم

أنه يؤلمك أنك لم تتمكن من الوصول إلى مثل هذا الاتفاق، لكن هذا ليس سبباً للانضمام إلى دعاية نصرالله. من الممكن الفناء على حكومة تعمل وتحقق نتائج لشعب إسرائيل".

لكن النائب من حزب "الليكود" ووزير الأمن الداخلي السابق أمير أوحانا اعتبر الاتفاق في حال إبرامه غير قانوني. وقال "ما يفعله لايد بالاتفاق مع لبنان مخالف للقانون. هذا استسلام مخجل لتهديدات نصرالله. لماذا يجب على حكومة انتقالية لا تتمتع بأغلبية في الكنيست التوقيع على مثل هذا الاتفاق المصري؟". والحكومة الحالية هي حكومة انتقالية إلى حين تشكيل حكومة بعد الانتخابات المقررة في الأول من نوفمبر المقبل.

ولم يتضح ما إذا كان بإمكان هذه الحكومة التوقيع على الاتفاق دون مصادقة الكنيست الإسرائيلي. وقالت هيئة البث الإسرائيلية الاثنين إن "الجهات المهنية في إسرائيل لا تزال تدرس ما إذا كان بإمكان الحكومة توقيع اتفاق قبل الانتخابات أم لا".

وفي وقت تقول فيه المعارضة الإسرائيلية إن الاتفاق المحتمل يخدم حزب الله، يؤكد لايد أن "هذا الحقل سيضعف الاعتماد اللبناني على إيران وسيكبح جماح حزب الله وسيحقق استقراراً إقليمياً".

وكشفت إسرائيل فحوى الاقتراح الذي قدمه الوسيط الأميركي أموس هوكستاین لترسيم الحدود البحرية بين تل أبيب وبيروت. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية الاثنين عن مسؤول إسرائيلي، لم تسمه، أحد بنود الاتفاق بتريسم الحدود استناداً إلى خط 23، مما يبقّي لدى لبنان غالبية المنطقة موضوع الخلاف".

وأضاف "ستحتفظ إسرائيل بالسيادة الكاملة على حقل الغاز كاريش، فيما سيكون حقل قانا المقابل تحت سيطرة لبنانية، وستحصل إسرائيل من شركة الطاقة الفرنسية "توتال" على إيرادات من الحقل الواقع داخل حدودها".

ونقل موقع "إسرائيل 24" (رسمي) عن المسؤول الإسرائيلي ذاته قوله إن "الاتفاق سيكون مودعا في الأمم المتحدة وسيدرج قدر الإمكان في القانون الدولي".

وأشار إلى أنه ستكون هناك ضمانات أميركية وفرنسية للاتفاق في حال التوقيع عليه.

ويقول مراقبون إن الجدل داخل الساحة الإسرائيلية بشأن اتفاق الحدود موجه للداخل

##### اتفاق منصف للطرفين

ومحاولة لتسجيل نقاط انتخابية، إذ تحاول الأحزاب المشكلة للحكومة على تحقيق اختراق في هذا الملف الشائك، يعطيها جرعة دعم انتخابية، بينما تسعى المعارضة إلى تصوير الاتفاق على أنه تفريط في سيادة إسرائيلية وخدمة للعدو. ويتوقع هؤلاء أن لا يؤثر السجل الداخلي على توقيع الاتفاق النهائي بعد أسابيع، إذ إنه، وفق محللين، يخدم الطرفين وأقصى ما يمكن تقديمه لإرضاء الجميع.

وكانت المفاوضات بين الجانبين قد توقفت في مايو 2021 جراء خلافات حول مساحة المنطقة المتنازع عليها، إذ اقتصرت المحادثات عند اضطلاعها على مساحة بحرية تقدر بنحو 860 كيلومتراً مربعاً تُحرف حدودها بالخط 23، بناء على خارطة أرسلها لبنان عام 2011 إلى الأمم المتحدة. لكن لبنان اعتبر لاحقاً أن الخارطة استندت إلى تقديرات خاطئة، وطلب بالبحث في مساحة 1430 كيلومتراً مربعاً إضافية، تشمل أجزاء من حقل "كاريش" وتُعرف بالخط 29.

وبعد وصول منصة استخراج الغاز قبالة السواحل الإسرائيلية، دعا لبنان هوكستاین إلى استئناف المفاوضات، وقدم عرضاً جديداً لترسيم الحدود لا يتطرق إلى كاريش، ويشمل ما يُعرف بحقل قانا.

ويقع حقل قانا في منطقة يتقاطع فيها الخط 23 مع الخط واحد، الذي أودعته إسرائيل الأمم المتحدة، ويمتد أبعد من الخط 23.

وبحسب إنغلمان "يجب على جيش الدفاع تحسين البنية التحتية اللوجستية للجنود المقاتلين وجنود الاحتياط في الضفة الغربية".

وحذر المراقب من أن "جنود الاحتياط لن يحصلوا على الغذاء اللازم في الأسبوع الأول من عملهم بسبب الزيادة في القوات العاملة".

ومن جانبها، أدانت الرئاسة الفلسطينية "عمليات القتل اليومي بحق أبناء شعبنا" واعتبرت حادثة الاثنين "جريمة إعدام".

وطالب المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، على ما نقلت وكالة "وفا"، "حكومة الاحتلال بالتوقف عن هذه السياسة الخطيرة وغير المسؤولة وعدم اللجوء إلى كل هذه الأساليب الطائشة التي أوصلت الأمور إلى مرحلة ستدمر كل شيء".

وقتل أربعة فلسطينيين الأربعة في مدينة جنين بشمال الضفة الغربية، خلال عملية عسكرية استهدفت، وفق إسرائيل، "أثنين من المشتبه بتورطهم في عدد من هجمات إطلاق النار الأخيرة".

وتوفي الخميس طفل فلسطيني في السابعة من عمره في ظروف ملتبسة خلال عملية إسرائيلية في جنوب الضفة الغربية المحتلة منذ العام 1967. وقُتل منذ الربيع الماضي 19 شخصاً غالبيتهم من المدنيين داخل إسرائيل وفي الضفة الغربية المحتلة في هجمات نفذها فلسطينيون بعضهم من سكان إسرائيل، وقتل ثلاثة من المهاجرين خلالها.

## تصاعد المقاومة المسلحة ينذر بتفجر الأوضاع في الضفة الغربية

وكشفت القوات الإسرائيلية رداً على الهجمات عملياتها العسكرية في الضفة الغربية حيث قتل، وفقاً لأرقام وزارة الصحة الفلسطينية، منذ مطلع العام الجاري في الضفة الغربية، 109 فلسطينيين بينهم نشطاء ومدنيون والصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة. وتشير أرقام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) إلى مقتل 84 فلسطينياً منذ الأول من يناير 2022 وحتى العشرين من سبتمبر الفائت. مساء الأحد، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة جندي بجروح طفيفة في عملية إطلاق نار قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.



متنياهو إنغلمان

الجيش غير قادر على مواكبة العمليات في الضفة الغربية

وخلال شهر سبتمبر الماضي شهدت الضفة الغربية 833 عملاً مقاوماً؛ أدّت إلى مقتل ضابط إسرائيلي وإصابة 49 آخرين، بعضهم بجراح خطيرة، بحسب مركز المعلومات الفلسطيني "معطي". وقُتل، وفق تقرير "معطي"، 17 مواطناً، بينهم مقاومون في 6 محافظات مختلفة، 10 منهم في محافظة جنين وحدها، بينما أصيب 359 آخرون. ويأتي تصاعد العمل المقاوم قبيل أسابيع قليلة من انتخابات الكنيست الإسرائيلي المقرر إجراؤها مطلع الشهر المقبل، ما يزيد المخاوف من إقدام الجيش الإسرائيلي على زيادة الاقتحامات وارتكاب المزيد من الجرائم وعمليات القتل بحق المواطنين.

ويرى محللون أنّ التصاعد المتواصل والسريع في حالة المقاومة المسلحة بالضفة الغربية بات واضحاً. ويوضح هؤلاء أنّ أسباب نمو حالة المقاومة المسلحة في الضفة تعود إلى غلق إسرائيل لكل الأفق السياسية أمام الفلسطينيين.

ويؤكد المحللون أن استباحة المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها المسجد الأقصى والسعي لتقسيمه زمنياً ومكانياً، وعريضة المستوطنين، وحجم الاستيطان وكثافته، ومصادرة الأراضي، كل ذلك لا نتيجة له سوى تصاعد المقاومة.

وبدى الرئيس محمود عباس محبطاً في خطابه الأخير في الأمم المتحدة من اغتلاق الأفق السياسية أمامه "وهو يعلم أن المفاوضات التي ينادي لها لن تحدث".

## المعابر ورقة تركية على طريق التطبيع مع سوريا

السياسي باتت شبه معدومة فيما يخص الملف السوري على المستوى الدولي.

ويشير مراقبون إلى أن فتح المعابر يساهم في تعزيز قدرة الطرفين على تمويل عملياتهما من النقد الأجنبي، حيث يمكنهما الاستفادة من الدولار الأمريكي في مناطق المعارضة بينما يتعامل باليرة السورية في المناطق الواقعة تحت سيطرة دمشق.

والمشهد الفصائلي في الشمال السوري لم يتغير، إذ لا تزال العشرات من الفصائل تنشط خارج إطار هذا "الجيش"، الذي لا يملك سلطة القرار على الفصائل، وهذا برأي محللين يقود نحو أن تكون الرؤية التركية الجديدة هي إعادة تأهيل دمج هذه الفصائل مع دمشق من البوابة الاقتصادية بدابة لطماننة الطرفين، ومن ثم الضغط نحو إعادة دمج الطرفين.

وبواجهة ملف عودة العلاقات بين أنقرة ودمشق العديد من العوائق أبرزها الرفض الأمريكي لأي خطوة تركية في التقارب مع دمشق.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدانث باتيل، للصحافيين قبل أسابيع، "لكن لكي نكون واضحين لن تعرب الإدارة الأميركية عن أي دعم لجهود التطبيع مع بشار الأسد أو إعادة تأهيله، ولا تنوي الولايات المتحدة رفع مستوى علاقاتنا الدبلوماسية مع تكون أكثر مرونة مع دمشق ورأب الصدع بين الجانبين، خصوصاً وأن أفاق الحل

للمرة الأولى بعد سنوات من إغلاق المعبر.

وتباينت التحليلات حول افتتاح المعبر الفاصل بين الجيش السوري، و"الوطني" المدعوم من أنقرة، خصوصاً بعد الإعلان الذي صدر عن قيادة الأخير الأسبوع الماضي، بتشكيل ما يسمى "مجلس ثوري موحد"، وذلك بهدف توحيد كل من القيادة العسكرية، وإنهاء حالة الانقسام والاحتراق.

#### ملف عودة العلاقات بين أنقرة ودمشق يواجه عوائق أبرزها الرفض الأمريكي لأي خطوة تركية في التقارب مع سوريا

وقال الباحث في العلاقات الدولية، علي بوركو إن "تشجيع تركيا لتفعيل هذه المبادرة، وقبول قادة الفصائل خلال مدة قصيرة عليها يدل على أن الرؤية التركية بدأت تتبلور حول المصالحة السورية التركية، ودور الفصائل في هذا التقارب.

وهذا التقارب غير المسبوق بعد عدوانة مريرة، يوحي بنظر بوركو أن أنقرة ذاهبة نحو تطويع الفصائل إلى أن تكون أكثر مرونة مع دمشق ورأب الصدع بين الجانبين، خصوصاً وأن أفاق الحل

ويعتقد حسين أن أنقرة ستعالج ملف وجودها العسكري بناء على الاتفاقيات الموقعة بينها وبين دمشق من جهة، وبينها وبين الدول الفاعلة في الشأن السوري والحليفة مع دمشق وتحديدا روسيا من جهة أخرى.

معلوم، تركيا ترتبط مع النظام باتفاقية أضنة عام 1998، التي تنتج لقواتها التوغل في الأراضي السورية مسافة 5 كيلومترات من أجل ملاحقة التنظيمات الإرهابية، كما ترتبط مع روسيا ومن خلفها النظام بطبيعة الحال باتفاقية عام 2019 التي تمنح الجيش التركي الحق في التوغل بعمق الأراضي السورية بعمق 30 كيلومتراً، وبالتالي تركيا تتعامل مع ملف وجودها العسكري بناء على الاتفاقيتين، وتعتقد أنها ليست مضطرة لتقديم تنازلات بهذا الصدد من حيث المبدأ، لكن برأي عند الوصول للتفاصيل يمكن تركيا أن تقدم بعض التنازلات؛ لكن بما لا يشمل بطبيعة الحال انسحابها الكامل من الأراضي السورية".

وكانت فرقة "السلطان مراد"، المنضوية في صفوف "الجيش الوطني"، الموالي لتركيا سمحت قبل أيام بعبور شاحنتين تحملان مادة البرغل عن طريق معبر "أبو الزندين"، الفاصل بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة الجيش السوري في مدينة الباب بريف حلب الشرقي، وذلك

بمنابة تعزيز الثقة بين أنقرة ودمشق، وذلك ضمن خطة إعادة العلاقات بين الجانبين، في حين ستعالج تركيا ملف وجودها في سوريا عبر اتفاقيات سابقة". ويقول حسين "أن يتوقف الأمر عند فتح المعابر بين مناطق نفوذ تركيا ومناطق سيطرة النظام، بل المطلوب، بالتأكيد هو إعادة فتح الطريق الدولية، وصولاً إلى تشغيل الطريق الذي يربط بين تركيا والأردن عن طريق سوريا".

وكشفت تقارير إعلامية عن اجتماع بين وزراء خارجية "مسار أسناتنة"، انضم إليه لاحقاً المبعوث الأممي إلى سوريا، غير بيدرسون، لمناقشة سبل دفع العملية السياسية قدماً، بالإضافة إلى ملف المساعدات الإنسانية، وطرق تسريع وتيرة إيصالها، وإزالة العوائق أمامها.

وبحسب التقارير فإن "تركيا كانت قد جهّزت ورقة عمل حملتها معها إلى نيويورك، تشتمل على مجموعة قضايا من بينها الوجود العسكري التركي في سوريا، والذي تطالب دمشق بإبهاثه كخطوة أولية للانفتاح بين البلدين".

في حين تؤكد أنقرة على ضرورة بقاء قواتها في الأراضي السورية، مع إمكانية سحبها وفق جدول زمني محدد، مقرون بخطوات مقابلة على الأرض، "متعلقة بملف قوات سوريا الديمقراطية وملف اللاجئين السوريين بالإضافة إلى تحقيق قفزة في مسار الحل السياسي".

القائمة حالياً والمقتصرة على فتحها خلال إرسال المساعدات الإنسانية عبر الخطوط فقط.

وتؤشر الخطوة على أن تركيا عازمة على استثمار ورقة المعابر المحلية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، وذلك في إطار عودة علاقاتها مع دمشق، وتأمين مصدر تمويل اقتصادي من شأنه مساعدتها في دفع مستحقات فصائل "الجيش الوطني"، الموالي لها شمالي سوريا.

ويرى المحلل السياسي عقيل حسين أن " بدء تركيا بخطوات فتح المعابر هو



الاقتصاد بوابة مغرية للطرفين

## ولي العهد السعودي يطلق مشروعاً طموحاً لتطوير اثنتي عشرة مدينة بعد أيام على تعيينه رئيساً للوزراء

البعث التشكيك في دواعي تعيين الأمير محمد رئيساً لمجلس الوزراء. وعزز الأمر الملكي الذي أصدره العامل السعودي سلمان بن عبدالعزيز الأسبوع الماضي بتعيين الأمير محمد رئيساً لمجلس الوزراء، من صلاحيات ولي العهد الذي أصبح مشرفاً بشكل مباشر على مختلف مؤسسات الدولة، وهو ما يمنحه الفرصة ليوسع دائرة الإصلاحات والمشاريع الطموحة التي يتبناها وتستهدف الارتقاء بواقع المملكة وجعلها نموذجاً اقتصادياً ناجحاً.

ومنذ تسلم الأمير محمد منصب ولي العهد في العام 2017، تشهد المملكة تحولاً كبيراً، يقوم على وقف الارتهاق التاريخي للنفط، وتنويع الاقتصاد عبر دعم قطاعات الترفيه والرياضة والسياحة ضمن رؤية طموحة بعنوان "رؤية 2030".



من روح مناطق المملكة وثقافتها، ونسجتها العمراني المحلي، مع مراعاة تطبيق أحدث المعايير المعتمدة. وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن صندوق الاستثمارات العامة يهدف من خلال مشاريع "داون تاون السعودية" إلى "الإسهام في تعزيز الحركة التجارية والاستثمارية في المدن المختلفة حول المملكة، مما يزيد من جاذبيتها، ويعزز الأثر الإيجابي على الاقتصاد المحلي لها. وكذلك توفير فرص جديدة لشركات القطاع الخاص، واستحداث فرص العمل لأبناء المناطق".

ويرى مراقبون أن البرنامج الطموح الذي أعلن عنه ولي العهد السعودي من شأنه أن يحدث نقلة نوعية في المدن السعودية، ويجعل منها بيئة جاذبة، بعد أن تحول بعضها خلال السنوات الماضية إلى بيئة طاردة لأبنائها. ويقول المراقبون إن المشروع هو بمثابة رد ملموس على محاولات

الرياض - أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الاثنين عن مشروع طموح لتطوير وجهات ومراكز حضرية في اثنتي عشرة مدينة بالمملكة، وذلك بعد أيام قليلة من تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء بعد أن كان نائباً لرئيس المجلس ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس)، أطلق الأمير محمد شركة "داون تاون السعودية"، والتي تهدف إلى إنشاء وتطوير مراكز حضرية ووجهات متعددة ومتنوعة في أنحاء المملكة. وستساهم الشركة في تطوير البنية التحتية للمدن، وتعزيز الشراكات الإستراتيجية مع القطاع الخاص والمستثمرين، وذلك عبر تقديم العديد من الفرص الاستثمارية الجديدة في قطاعات الأعمال والتسويق والسياحة والترفيه والإسكان.

وتشمل مشاريع "داون تاون السعودية" 12 مدينة وهي: المدينة المنورة، والخبر، والأحساء، وبريدة، ونجران، وجيزان، وحائل، والباحة، وعرعر، والطائف، ودومة الجندل، وتبوك. وتعتمد الشركة العمل على تطوير أكثر من 10 ملايين متر مربع لمشاريعها المصممة وفق الطابع الحديث والمستمد

## رئيس الوزراء العراقي يسوق من أربيل لحوار شامل مع تعثر مبادرة ائتلاف إدارة الدولة

الكاظمي يحذر من نار ستحرق الجميع



الكاظمي يراهن على دور لبارزاني في حلحلة الأزمة

أكد الكاظمي خلال حفل تأبين الراحل طالباني على أن "الحوار هو سبيلنا الوحيد لحل الأزمة وإلا فالنار ستحرق الجميع"، مشيراً إلى أن "الشجاعة الحقيقية هي في حفظ مصالح العراقيين وأنهم وسلمهم الاجتماعي". ويرى المراقبون أن دعوات الكاظمي العراقية برهمن صالح الذي حضر حفل التأبين أن "بلدنا يمر بظرف استثنائي دقيق لا يخلو من مخاطر، وإن أمامنا جميعاً مسؤولية تاريخية ووطنية وأخلاقية في رص الصف الوطني للخروج من الأزمة الراهنة، والشروع في بناء دولة مقادرة فاعلة تحمي مصالح البلد وتُعزز سيادته وتضمن سلامة مواطنيه".

ويشير المراقبون على سبيل المثال إلى موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني؛ فهو من جهة يقول إنه من حل الأزمة السياسية ومع الحوار، وفي المقابل يرفض أي خطوات جدية لتذليل الخلافات مع شريكه الاتحاد الوطني، ويصر على الدفع برمحه وزير داخلية إقليم ربيعير أحمد لرئاسة الجمهورية، على الرغم من وجود اتفاق ضمني على أن يكون هذا المنصب من ضمن حصة الاتحاد.

وأعلنت النائبة عن الاتحاد الوطني في البرلمان العراقي سوزان منصور أنه "إلى حد اللحظة مرشح الاتحاد الوطني لرئاسة الجمهورية في مجلس النواب للتصويت عليه هو برهم صالح". وأضافت منصور "هناك أخبار انتشرت في الآونة الأخيرة تتحدث عن وجود مرشح تسوية (...) لا يوجد مرشح تسوية ومرشحنا الوحيد لرئاسة الجمهورية هو برهم صالح".

عاد الجمود ليسيطر على المشهد السياسي العراقي، بعد تعثر مبادرة ائتلاف إدارة الدولة، وهو ما دفع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى إعادة التسويق للحوار الوطني كأرضية للتسوية بين الفرقاء.

وذكر بيان صادر عن الحكومة العراقية أن الجانبين بحثا "مجلس الأوضاع السياسية في البلاد، وأهمية اعتماد الحوار الوطني بين جميع القوى السياسية للخروج من حالة الانسداد السياسي التي باتت تؤثر على الوضع العام، وتعطل تقديم الخدمات للمواطنين، وتهدد بزعة الاستقرار".

وتطرق اللقاء إلى أهمية "دور الفعاليات السياسية والاجتماعية في تسهيل التفاهم، وخفض مستوى التوتر، والابتعاد عن التحريض، وأهمية الركون إلى الخطاب الوطني المسؤول؛ من أجل عراق ديمقراطي اتحادي تكون فيه كلمة الدستور والقانون فوق الجميع". وشهدت الأيام الماضية حديثاً عن انفراجة في الأزمة السياسية المستمرة منذ أكتوبر الماضي عبر توجه الإطار التنسيقي، الذي بات يمتلك الأغلبية النيابية بعد انسحاب كتلة التيار الصدري، إلى تشكيل تحالف مع كل من ائتلاف السيادة السني والحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وكتلة بابلون المسيحية، أطلق عليه "ائتلاف إدارة الدولة".

لكن سرعان مع انحسرت موجة التفاؤل بولادة هذا الائتلاف السياسي، في ظل خلافات حول أهمية أن يحظى هذا التشكيل بدعم من التيار الصدري، وأيضاً مسألة التشكيل الحكومي، في ظل إصرار ائتلاف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي على مرشحه محمد شياع السوداني لمنصب رئاسة الوزراء، إلى الجانب الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني على رئاسة الجمهورية.

وأربيل (العراق) - قام رئيس حكومة تصريف الأعمال العراقية مصطفى الكاظمي بزيارة إلى إقليم كردستان، حيث أجرى لقاءات مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني بادل طالباني ورئيس الإقليم نجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء مسرور بارزاني.

وتأتي زيارة الكاظمي إلى إقليم كردستان، الواقع شمال العراق، بمناسبة إحياء الذكرى السنوية لرحيل الرئيس جلال طالباني، الذي كان توفي في عام 2017 بعد صراع طويل مع المرض.

وتصدرت الأزمة السياسية في العراق مباحثات الكاظمي مع الأطراف الكردية، مع تراجع الزخم حول مبادرة تشكيل ائتلاف سياسي يتولى إدارة مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات تشريعية جديدة، يطالب بها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.



سوزان منصور لا يوجد مرشح تسوية، ومرشحنا الوحيد هو برهم صالح

ويرى مراقبون أن رئيس الوزراء العراقي يسعى إلى استئناف جلسات الحوار الوطني الذي عقدت منه جولتان في بغداد حتى الآن، لكن دون أن تسفرا عن تقدم حقيقي.

أكد رئيس الوزراء العراقي ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني خلال لقائهما على أهمية الحوار للخروج من الانسداد السياسي.

## إجماع نيابي على تولي أحمد السعدون رئاسة مجلس الأمة الكويتي يقابله انقسام حول نائب الرئيس

بصمتهم في الساحة النيابية الكويتية، ويكفي أنه كان من ضمن الذين سعوا إلى إعادة الحياة البرلمانية بعد حل المجلس في عام 1985.

وبدا السعدون مشواره السياسي في ستينيات القرن الماضي، وتقلد على مدار تجربته الحافلة العديد من المناصب الحكومية، كما تولى رئاسة مجلس الأمة في العام 1992 والعام 1996 وفي العام 2012، حيث فاز بأغلبية 38 صوتاً، متقدماً بذلك على منافسه آنذاك محمد الصقر الذي حصل على 26 صوتاً.

ويرى المراقبون أن عودة السعدون إلى الحياة النيابية بالتأكيد سيكون لها أثرها، لاسيما وأن الرجل يحظى بثقة القوى السياسية، وخاصة المعارضة. وقال النائب خليل الصالح في تغريدة عبر حسابه على تويتر إن "الإجماع الحاصل على (الرمز) أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة يليق بتاريخه ومتطلبات المرحلة المقبلة، التي تحتاج شخصية قادرة على دفع عجلة الإنجاز وتقريب المواقف لتحقيق تطلعات المواطنين"، مضيفاً "نتمنى أن يكتمل ذلك بالاتفاق على تزكية النائب حسن جواهر نائبا للرئيس، تجسيدا للوحدة الوطنية ولما يتمتع به من قبول شعبي وبرلماني".

السعدون ليست قراراً وليست صوتاً، بل هي حالة وطنية يعيشها الكويتيون اليوم وسيفرح الشعب الكويتي بمجلس معبر عن إرادة الشعب، مؤكداً أن تفويض وتكليف نواب المنصة في يوم الاقتراع وبارقام مرتفعة دليل على وعي الشعب بأهمية المرحلة ومن هو الحريص على الدستور والحفاظ عليه.

وأضاف السويط "أما في ما يخص موضوع نائب الرئيس فهناك أخوة أعزاء أعلنوا رغبتهم في الترشح لهذا المنصب، وستنقش على هذا الأمر، ولن نسمح بأن يكون هناك اختلاف أو تخيب آمال الشعب الكويتي، لأننا نريد أن ينجح هذا البرلمان من خلال تمرير مشروع النهضة".

وقال النائب خالد المونس إن "الكثير من النواب أعلنوا رغبتهم في الترشح لمنصب نائب رئيس مجلس الأمة، وسيكون لنا اجتماع لبحث هذا الموضوع، والشعب الكويتي ينتظر منا الكثير من الإنجازات". وأوضح المونس، وفق ما أوردته وسائل إعلام محلية، أن "المرحلة القادمة بحاجة إلى شخصية السعدون لقيادة البرلمان، لأننا مقلبون على مرحلة وضع حجر الأساس لهذا البلد كي يكون بلد مؤسسات تحترم القانون".

وبعد السعدون أحد القياديين السياسيين المخضرمين الذين كانت لهم

الكويت - تشهد الساحة السياسية في الكويت حراكاً لافتاً بين النواب الجدد، تحضيراً لانطلاقة الفصل التشريعي الأول، الذي سيشهد في جلسته الأولى انتخاب رئيس لمجلس الأمة، ونائب له.

وهناك إجماع بين النواب الجدد بمختلف تلويناتهم السياسية والمناطقية على تزكية النائب المخضرم أحمد السعدون، لرئاسة المجلس، في المقابل لا يزال النواب منقسمين حيال نائب الرئيس، مع كثرة المتنافسين على المنصب. ويرى مراقبون أن تزكية السعدون لرئاسة مجلس الأمة، أمر محسوم بالنظر لتاريخ الرجل، وخبرته الطويلة في العمل النيابي، لافتين إلى أن القيادة الكويتية نفسها تتعاطى اليوم مع السعدون كرئيس لمجلس الأمة الجديد.

واستقبل ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بقصر بيان الاثنين السعدون، إلى جانب رئيس مجلس الأمة السابق مرزوق الغانم، لبحث تشكيل الحكومة المقبلة.

وكان السعدون تصدر نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت الشهر الماضي، حيث حاز على أعلى نسبة تصويت زادت عن 12 ألف صوت في الدائرة الثالثة التي ترشح عنها. واعتبر النائب ثامر السويط أن رئاسة



القيادة الكويتية تتعاطى مع السعدون على أنه رئيس مجلس الأمة الجديد

## رئاسة الحكومة العراقية ترد على الجدل المثار حول نفقات مكتب الكاظمي

وقدره 35 مليار دينار عراقي خلال هذه الحكومة إلى الأجهزة الأمنية المرتبطة بالمكتب (...) في أبواب محددة ومجالات معينة، وليس كما ادعى النائب بأنها أثاث لمكتب رئيس الوزراء.

وأعرب المكتب عن أسفه "للتراجع في فهم حدود الدور التشريعي وفق القانون لدى بعض النواب، الذين حولوا مواقع التواصل الاجتماعي إلى ساحات للتهرج السياسي ونشر الوثائق المزورة والمضللة، أملاً في كسب تعاطف غير مشروع، وهذا لا يليق بالمهمة التي انتخبوا لأجلها". وأكد أنه "سيقوم بمقاضاة النائب المتجاوز وفق القانون".

وأقر مجلس النواب العراقي، في يونيو الماضي، قانون "الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية"، بعد تعثر إقرار الموازنة العامة نتيجة الأزمة السياسية التي يمر بها العراق.

مجلس الوزراء للمبلغ المخصص له من قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية". وأضاف المكتب أنه أصدر هذا البيان لرفع الالتباسات التي أثارها نائب تجاوز حدود واجباته والتزاماته القانونية.

وأشار إلى أن "المبالغ المدرجة في قانون الدعم الطارئ صوت عليها مجلس النواب، وقد خضعت لمناقشة ومراقبة أعضاء المجلس، ومنهم النائب المشار إليه، وكان عليه تسجيل اعتراضه وفق القانون على تلك المبالغ".

وأوضح أن "قانون الدعم الطارئ تضمن تخصيص مبلغ 400 مليار دينار (275 مليون دولار) للأجهزة الأمنية والعسكرية، ومنه تم تخصيص مبلغ لمكتب رئيس مجلس الوزراء - القائد العام للقوات المسلحة، على أن يُنفق نصفه فقط

بغداد - أثار النائب في البرلمان العراقي مصطفى جبار سندر جدلاً واسعاً في العراق بعد نشره لوثيقة تفيد بتخصيص مبلغ 70 مليار دينار عراقي (نحو 45 مليون دولار) لتأثيث مكتب رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، إلى جانب شراء سيارات ومعدات أخرى.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع الوثيقة التي لم تتضمن أي إختام أو توقيع، وسط دعوات لفتح تحقيق في الغرض. ودفع الجدل المثار المكتب الإعلامي لرئاسة الحكومة إلى الرد، متهماً النائب بالترويج لمعلومات مضللة، وأكد توجهه إلى تتبعه قضائياً.

وقال المكتب في بيان إن "أحد النواب نشر في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي معلومات مغلوطة ومضللة للراي العام حول صرف مكتب رئيس

# حركة «حمس» تحرك الركود السياسي في الجزائر بمقترح حجب الثقة عن الحكومة

## حظوظ محدودة لتقليد سياسي مفتاحه في يد القوى الموالية للسلطة



استعراض قوة أم ضعف

بدأ دور المعارضة لم يتجسد ولم تدافع عن القضايا والملفات التي تجاهلها السلطة، ولذلك يكون ملتصق حجب الثقة محاولة لإنقاذ موقفها لا غير. وبعد ملتصق الثقة الذي تطرحه حركة حماس، من التقاليد السياسية النادرة في تاريخ البرلمان الجزائري، رغم أنه مدون في دستور البلاد، إلا أنه لم يحدث أن سحب الثقة من أي وزير أو حكومة، فالسلطة كانت دائما تملك الأغلبية في كل البرلمانات، وعادة ما تكون المعارضة صاحبة أقلية غير مؤثرة.

ويرجع معارضون إلى تفرد السلطة بالمشهد العام، بعدما ضبكت كل شيء على مقاسها، فلا هي تركت مجالا للمواولة من أجل التودد إليها لأنها تشك في نواياها ولا تريد الوقوع تحت ضغطها، ولا هي سمحت للمعارضة بأداء دورها، فهي ترى فيها أداة لخدمة أغراض وأهداف مشبوهة في هذه المرحلة. وعكس الأحزاب الإسلامية الأخرى التي اندثرت في الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرة، فإن حركة مجتمع السلم أبقت على حظوظها باحتلال المرتبة الثالثة في البرلمان، لكن مزاعمها

طامع بن عبد الرحمن، ولم يأخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات المبكرة للبرلمان. كما يكون بحسب مراقبين للشأن المحلي، قد عمد إلى تفكيك الضغط الحزبي على حكومته، بدعم السلطة للمرشحين المستقلين الذين عادت إليهم المرتبة الثانية في غرفة المجلس الشعبي الوطني، ليصبحوا قوة بإمكانها تعطيل أي مبادرة أو مسعى حزبي يريد استغلال موقعه للضغط عليها. ويبقى الشلل السياسي القائم في البلاد في المدة الأخيرة مثيرا للجدل،

الثامن في ربيع العام المقبل، بصدد تعزيز خطها السياسي المعارض للسلطة، وأن إفرازاته ستفضي إلى استمرار نفس النهج، رغم ما يتردد حول غموض المستقبل السياسي لحمس، بين ما يعرف بـ"المتشددين" الذين تمثلهم القيادة الحالية، وبين "المعتدلين" الراغبين في عودة الحركة إلى خيار "المشاركة". وعهد تبون إلى تعيين حكومة تكنوقراطية منذ انتخابه رئيسا للبلاد نهاية العام 2019، بعيدة عن إفرازات الانتخابات التشريعية، حيث يتواجد عدد محدود جدا للوزراء المنتخبين في

ينظر مراقبون إلى مبادرة حركة «حمس» الإخوانية بتقديم مقترح لسحب الثقة عن الحكومة الجزائرية على أنها خطوة شكلية تخدم النظام وتخدمها في نفس الوقت. ففي حين تظهر الحركة وكأنها تمارس دورها في المعارضة تحرك حالة الركود السياسي التي تعيشها الجزائر منذ وصول الرئيس عبد المجيد تبون إلى السلطة.

الجزائر - أطلقت حركة مجتمع السلم مبادرة داخل البرلمان من أجل حجب الثقة عن الحكومة، وهي خطوة وصفها مراقبون بالاستعراضية لتحريك المياه الراكة لأن حماس إن كانت تمثل القوة السياسية الثالثة في البلاد، فالأغلبية بيد غيرها وقوى الموالة ستجد الفرصة لإثبات نواياها للسلطة. وأعلن رئيس الكتلة النيابية لحركة مجتمع السلم الإخوانية أحمد صادوق عن تحضير الحركة للمتنس رقابة ضد حكومة أيمن بن عبد الرحمن، بعد فشلها في إدارة الملفات التي أوكلت لها، وتحقيق النهضة التنموية والاقتصادية التي وعدت بها خلال تنصيبها. وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى) للبرلمان الجزائري بداية من الاثنين في الاستماع إلى بيان السياسة العامة الذي تعرضه الحكومة سنويا من أجل الوقوف على تنفيذ البرنامج الذي تقدمت به للبرلمان.

**الشلل السياسي القائم في البلاد في المدة الأخيرة مثير للجدل، ويرجع معارضون إلى تفرد السلطة بالمشهد العام**

وكان الرئيس الجزائري تبون قد أجرى خلال الأسابيع الأخيرة تعديلا طفيفا على حكومة بن عبد الرحمن، وصف بـ"الشكلي"، وغير النماشي مع الأصوات المتصاعدة حول أداء بعض الوجوه الوزارية، كونه اكتفى بتغيير محدود طال بعض القطاعات أو تدوير للمناصب.

ونكر في هذا الشأن صادوق بأن "بعض الوزراء عليهم أن يرحلوا لأنهم فشلوا بأن يكونوا في مستوى التطلعات والآمال التي يعلقها الشعب الجزائري

## توقيع اتفاقيات مع تركيا يثير الجدل بشأن صلاحيات حكومة الدببية

### البرلمان الليبي: أي اتفاقية مع الدببية غير ملزمة للدولة والشعب في ليبيا

عن ملتقى الحوار السياسي الليبي الصادرة في شهر ديسمبر 2020". المادة السادسة في الخارطة تنص على أنه "لا تنتظر السلطة التنفيذية خلال المرحلة التمهيدية في أي اتفاقات أو قرارات جديدة بما يضر باستقرار العلاقات الخارجية للدولة الليبية أو يلقي عليها التزامات طويلة الأمد".

وكشفت تصريحات لوزير النفط محمد عون قبيل ساعات من توقيع الاتفاق عن وجود خلافات وعدم ثقة بين الفريق الحكومي الليبية. وقال عون في تصريحات إعلامية محلية إنه "فوجئ بتكليف الوزير محمد الحويج بمهام وزير النفط (أنفا سفره) لحين رجوعه من المهمة"، مضيفا أنها "المرحلة الأولى في تاريخ عمله بحكومة الوحدة الوطنية، إذ في العادة عندما يسافر الوزير في مهمة عمل لا يكلف آخر بمهامه، بخلاف الإجراءات الرسمية". وتابع عون أنه "تأكد من تضمين ملاحظاته التي أوردها سابقا ضمن الاتفاقية المزمع توقيعها" مع تركيا، مضيفا "ونحن ندعم توقيعها". وجاء ذلك في تصريح مقتضب الاثنين لصفحة "حكومتنا" على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. وأوضح أنه غير معترض على الاتفاقية، لكنه شد على "ضرورة عدم تجاوز الوزير أو التقليل من مهمته".

وبدوره أكد مجلس وزراء الحكومة المكلفة من مجلس النواب "رفضه الشديد" لتوقيع الدببية اتفاقات أو التزامات على الدولة الليبية. وأضافت حكومة باشاغا في بيان الاثنين أنها ستبدأ في التشاور المباشر مع "الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين للرد بالشكل المناسب على هذه التجاوزات التي تهدد مصلحة الأمن والسلم في ليبيا بشكل خاص والمنطقة بشكل عام".

**خارطة الطريق تنص على أنه لا تنظر السلطة التنفيذية خلال المرحلة التمهيدية في أي اتفاقات أو قرارات جديدة**

وتابعت أنها تؤكد "حق الدولة الليبية في التفاوض مع جميع دول العالم وتوقيع المذكرات والاتفاقات بما يخدم مصلحة الشعب الليبي، وأن الاتفاقات هي حق أصيل لسلطة منتخبة من الشعب الليبي بشكل مباشر وتعبر عن إرادته وسيادة قراره فوق أرضه". وأضاف البيان "من الواجب تذكير حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية بنصوص خارطة الطريق الصادرة

المنقوش ومحمد الحويج مذكرتي تفاهم بشأن الطاقة والغاز مع نظيريهما التركيين مولود جاويش أوغلو وفاتح دونمان. وقال الناطق باسم المجلس عبدالله بلحج في بيان الاثنين إن "أي اتفاقية أو معاهدة أو مذكرة تفاهم يجري إبرامها من رئيس حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية مرفوضة وغير قانونية نظرا إلى انتهاء حكومة عبد الحميد الدببية قانونا وانعدام أي إجراء تتخذه حكومته منذ انتهاء ولايتها في الرابع والعشرين ديسمبر 2021".

وأضاف البيان أن هذه التوقعات من قبل الحكومة المنتهية ولايتها "غير ملزمة لدولة ليبيا والشعب الليبي". وتابع أن توقيع الاتفاقيات والمعاهدات ومذكرات التفاهم الدولية تتم من خلال رئيس الدولة أو البرلمان، مشددا على ضرورة أن يكون "التعامل مع الحكومة في ليبيا من خلال الحكومة الشرعية التي نالت ثقة البرلمان"، في إشارة إلى الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة فتحي باشاغا. وكان عقيلة صالح قد زار أنقرة في أغسطس الماضي والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وتداولت وسائل إعلامية مقربة من تركيا تقارير مفادها أن رئيس البرلمان الليبي قد عبر لأردوغان خلال اللقاء عن موافقته على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية.

أكد عقيلة صالح رفضه عقد حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها أي اتفاقية أو مذكرة تفاهم، معتبرا أنها لن تكون ملزمة للدولة الليبية. وجاء ذلك عقب توقيع وزير الخارجية والاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة نجلاء

استمرار الدببية وتسعى في المقابل لتمكين خصمه رئيس الحكومة الموازية فتحي باشاغا، تنتظر بعض القوى الداخلية إلى استمرار حكومة الوحدة الوطنية كآمر واقع لا ضرر من مجاراته ولكن بشرط الاكتفاء بتصرف الأعمال وتوفير الخدمات الأساسية.

طبرق (ليبيا) - أثار توقيع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها اتفاقيات مع تركيا من بينها اتفاقية للتخفيف عن النفط والغاز الجدل بشأن شرعية الحكومة وصلاحياتها. وفي حين ترفض أطراف سياسية من بينها رئيس البرلمان عقيلة صالح



الدببية في مرمى الانتقادات من جديد

## إجراءات جديدة لوقف تدفق المهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي

● بودابست - تعهد زعماء المجر وصربيا والنمسا الاثنين بإجراءات جديدة لاحتواء تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد الأوروبي عبر غرب البلقان، حيث تتعرض قوات مراقبة الحدود لضغط متزايد.

وقالت وكالة الحدود الأوروبية (فرونتكس) إنه في الأشهر الثمانية الأولى من العام تم اكتشاف 86581 دخولا غير نظامي على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي مع غرب البلقان، بزيادة 190 في المئة عن العام الماضي.

وقال فيكتور أوربان رئيس وزراء المجر التي بدأت الجهود، إن هذه الإجراءات تهدف إلى دفع خط دفاع الاتحاد الأوروبي الأماسي نحو مقدونيا الشمالية من الحدود الجنوبية للمجر مع صربيا، وترحيل المهاجرين غير الشرعيين وإنشاء مناطق خارج حدود الكتلة لتقديم طلبات اللجوء.

وأضاف أوربان في مؤتمر صحفي مع الرئيس الصربي والمستشار النمساوي "هذا الخط الآن على الحدود الصربية - المجرية. هذا ليس جيدا لصربيا ولنسنا سعداء بهذا أيضا".

وقال أوربان "إذا غيرنا قانون الاتحاد الأوروبي (...) فسيتمكن تقديم طلبات اللجوء في نقاط خارج الاتحاد ولن يُسمح بدخول أوروبا حتى تقييم الطلبات".

وقال رئيس صربيا ألكسندر فوتشيتش إن بلاده ستؤمّن سياسات التأشيرات مع سياسات الاتحاد الأوروبي حتى لا يتمكن المهاجرون من استخدام صربيا باعتبارها أول دولة للدخول، مضيفا أن هناك زيادة ملحوظة في عدد الوافدين من سوريا وباكستان وأفغانستان. لكنه أضاف أن صربيا لا تريد استضافة نقاط تلقي طلبات اللجوء.

والموصول إلى صربيا صعب والخروج منها أصعب، فالسلطات الصربية تواجه ضخما شديدا صار يصعب عليها تحمله، لذا لجأت إلى الجيش للمساعدة على إقامة الحواجز، وتسجيل المهاجرين في مركز خاص ليتمكنوا بعدها من مواصلة طريقهم نحو بلد أوروبي آخر.

والوثائق التي تمنح لهم في هذا المركز تسمح لهم بالبقاء في صربيا ثلاثة أيام فقط، وخلال هذه المهلة يستعدون لمرحلة جديدة من رحلتهم الطويلة. ولا يمكن للمهاجرين الذين لا يحملون تصاريح دخول أن يعبروا الحدود من اليونان إلى مقدونيا ومن صربيا إلى المجر، ولذلك فقد ظهر طريق بديل عبر البانيا والبوسنة والهرسك إلى كرواتيا. وبجسب المنظمة الدولية للهجرة فإن هناك 10 آلاف مهاجر حاليا في غرب

البلقان، منهم حوالي 4 آلاف في البوسنة. وهذا ما يظهر أن منحى طريق المهاجرين في البلقان تغير إلى الشمال. وبعد إغلاق "طريق البلقان" الشمالية في بداية 2016 وتعزيز جمهوريات مقدونيا الشمالية وصربيا وكرواتيا إمكانيات مراقبتها للحدود، تحولّت البانيا البلد الفقير في جنوب شرق أوروبا إلى نقطة عبور للمهاجرين. ومنها يتجهون نحو مونتينيغرو، وفي بعض الأحيان نحو البوسنة والهرسك في مساعهم للوصول إلى الاتحاد الأوروبي.

وتقع البانيا على الطريق من اليونان إلى البوسنة وهي واحدة من أفقر الدول في أوروبا، حيث أن حوالي 20 ألف الباني يقمّون سنويا بطلبات لجوء في إحدى الدول الأوروبية.

وتواجه البانيا صعوبات في التعامل مع هذه الأعداد الممتددة خاصة أنّها تتشارك مع اليونان في حدود بطول 350 كيلومترا لتتصف بطبيعتها الجبلية ومن الصعب السيطرة عليها.

وتشرح نائبة مدير الشرطة الألبانية عابدة هاجناج أنّ "طرقات البلقان نشطت من جديد" منذ عدة أشهر. وتقول "يسد جليا في البانيا أنّ ثمة تصاعدا مقارنة بالسنوات الأخيرة بسبب إغلاق طريق البلقان الشمالية التي كانت تمرّ بجمهورية مقدونيا الشمالية فصربيا ثم المجر".

وبحسب الأرقام الرسمية للفترة الممتدة بين نهاية مايو وبداية سبتمبر 2019، جرى اعتراض 2310 مهاجرين في الأراضي الألبانية، في زيادة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة حيث لم يكونوا سوى 206 في العام 2017 و882 في العام 2018.

ويسعى العديد من المهاجرين، البالغ عددهم حوالي 70 ألف شخص في اليونان ومنطقة غرب البلقان، للتوجه إلى الشمال للوصول إلى دول غرب أوروبا، لكن تواجههم سلسلة من العقبات. فقدونيا والمجر وضعتا شبكة أسلاك شائكة على حدودهما الجنوبية منذ عدة سنوات، كما أنّ بلغاريا معروفة بمعها للمهاجرين. ورغم الانتقادات الشديدة من منظمات حقوق الإنسان والمفوضية الأوروبية، إلا أن هذه الأسباب أدت إلى نشوء طريق بديل لـ"طريق البلقان".

## خامنئي يعطي إشارة التصعيد لقمع الاحتجاجات في إيران

### نظرية المؤامرة لم تعد تطرب آذان الإيرانيين الساخطين على النظام



#### ضوء أخضر أعلى

الماضي توقيف تسعة مواطنين أجانب بينهم أشخاص من فرنسا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وبولندا.

وكتبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربروك في تغريدة الاثنين "من الصعب تحمل ما يحصل في جامعة شريف في إيران"، مضيفة "شجاعة الإيرانيين لا تصدق، وقوة النظام العاشمة هي تعبير عن مخاوف السلطة من التعليم والحرية".

ويقول مراقبون إن انكفاء النظام الإيراني على نظرية المؤامرة للتخفيف من حدة الاحتجاجات لم يعد يجد أذانا صاغية لدى الإيرانيين الساخطين على النظام الديني الذي أدت سياساته إلى تفكيرهم وتحميلهم تبعات سلوكياته الإقليمية والدولية.

ويواجه رجال الدين في إيران هزة اجتماعية تعكس أزمة الحكم في الجمهورية الإسلامية وتزيد من إضعاف أركانه. ويكسرهم لحاجز الخوف والتمرد على السلطة يسير الإيرانيون، حسب مراقبين، بالنظام القائم نحو نهايته.

وكانت إيران قد شهدت "الحركة الخضراء" في عام 2009 بعد انتخابات مثيرة للجدل، ثم تظاهرات في نوفمبر 2019 بعد ارتفاع أسعار البنزين والتضخم العام.

خامنئي وهي البقاء بأي ثمن للجمهورية الإسلامية القائمة منذ أربعة عقود وكذلك النخبة الدينية.

وقال خامنئي "أولئك الذين أشعلوا الاضطرابات لتخريب الجمهورية بما وصفه بأنه "أعمال شغب" مخطط لها، متهما الولايات المتحدة وإسرائيل، وهما الخصمان اللودان للجمهورية الإسلامية، بتدبير الاضطرابات.

وقال خامنئي "أقول بلا مواربة إن أعمال الشغب الأخيرة مخططات وضعتها أميركا والنظام الصهيوني الزائف (إسرائيل) ومرتزقتها في داخل إيران وخارجها".

وفي غضون ساعات بعد جنازة أميني في بلدة سفز الكردية في السابع عشر من سبتمبر، تدفق الآلاف من الإيرانيين إلى الشوارع في أنحاء البلاد وحرق البعض صورا لخامنئي وردوا هتاف "الموت للكتاتور" بحسب مقاطع مصورة نشرت

على مواقع التواصل الاجتماعي. ورغم ذلك هناك فرصة ضئيلة لإنهيار الجمهورية الإسلامية في المدى القريب لأن زعماءها

يصرّون، حسبما قال مسؤولون ومحللون، على عدم إظهار الضعف الذي يعتقدون أنه حدد مصير الشاه المدعوم من الولايات المتحدة خلال اضطرابات عام 1979.

ومع ذلك تلقى الاضطرابات الشك على الأولوية التي كانت سمة حكم

الأحداث الأخيرة، تعرضت أولا قوات الأمن بما في ذلك الشرطة والباسيج، وكذلك الشعب الإيراني للظلم.

وتابع قائلا "بعض الناس تسببوا في انعدام الأمن في الشوارع"، منددا بشدة بـ"أعمال شغب" مخطط لها، متهما الولايات المتحدة وإسرائيل، وهما الخصمان اللودان للجمهورية الإسلامية، بتدبير الاضطرابات.

وقال خامنئي "أقول بلا مواربة إن أعمال الشغب الأخيرة مخططات وضعتها أميركا والنظام الصهيوني الزائف (إسرائيل) ومرتزقتها في داخل إيران وخارجها".

وفي غضون ساعات بعد جنازة أميني في بلدة سفز الكردية في السابع عشر من سبتمبر، تدفق الآلاف من الإيرانيين إلى الشوارع في أنحاء البلاد وحرق البعض صورا لخامنئي وردوا هتاف "الموت للكتاتور" بحسب مقاطع مصورة نشرت

على مواقع التواصل الاجتماعي. ورغم ذلك هناك فرصة ضئيلة لإنهيار الجمهورية الإسلامية في المدى القريب لأن زعماءها يصرّون، حسبما قال مسؤولون ومحللون، على عدم إظهار الضعف الذي يعتقدون أنه حدد مصير الشاه المدعوم من الولايات المتحدة خلال اضطرابات عام 1979.

ومع ذلك تلقى الاضطرابات الشك على الأولوية التي كانت سمة حكم

كسرت التظاهرات التي تتسع رقعتها في إيران المحرمات ووضعت النظام الإسلامي القائم في طهران أمام تحد غير مسبوق. ولم يفلح استخدام القوة في كبح توسعها ما يعكس تمرد الإيرانيين على النظام القائم الذي بات مترنحا.

● طهران - عبّر الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي الاثنين عن دعمه الكامل لقوات الأمن التي تواجه احتجاجات أشعلت فتيلها وفاة مهسا أميني على أيدي قوات الشرطة، وذلك في تصريحات تنذر بتشديد حملة قمع تهدف إلى إنهاء الاضطرابات المستمرة منذ ما يزيد على أسبوعين بعد وفاتها.

وفي أول تصريحات له عن وفاة أميني (22 عاما) بعد إلقاء القبض عليها من قبل شرطة الأخلاق بسبب "ملابسها غير المناسبة" قال خامنئي إن وفاتها "خطلت قلبي بشدة"، واصفا الأمر بأنه "حادثة مريرة" استغلها أعداء إيران.

وأضاف خامنئي في تصريحاته التي أدلى بها في طهران متحدثا إلى مجموعة من الدارسين العسكريين "واجب قواتنا الأمنية، بما في ذلك الشرطة، هو ضمان سلامة الأمة الإيرانية.. الذين يهاجمون الشرطة يتكون المواطنون الإيرانيين بلا حماية في مواجهة المجرمين والصوص والمبتزين".

وتقول منظمات حقوقية إن قوات الأمن الإيرانية، بما في ذلك الشرطة وقوات الباسيج المنطوعة، تقود حملة قمع الاحتجاجات، حيث تم اعتقال الآلاف وأصيب المشتات، ويُدر عدد القتلى بأكثر من 130 شخصا.



وأعلنت السلطات الإيرانية مقتل العديد من الأمنيين خلال الاضطرابات التي تحولت إلى أكبر ظهور لمعارضة المؤسسة الدينية الشيعية في إيران منذ سنوات والتي طالب الكثيرون خلالها بإنهاء حكم رجال الدين المستمر منذ أكثر من أربعة عقود.

وقال خامنئي إن قوات الأمن واجهت إجحافا خلال الاحتجاجات. وأضاف "في

## عقبات لوجستية تقف في طريق نجاح التعبئة العسكرية الروسية

### إعادة الآلاف من الروس غير المؤهلين للخدمة العسكرية إلى بيوتهم

وتتشكل المناطق التي أعلن بوتين ضمها بعد ما يزيد قليلا على سبعة أشهر من الغزو الروسي، وهي دونيتسك ولوجانسك اللتان تشكلان إقليم دونباس بالإضافة إلى خيرسون وزابوريجيا في الجنوب، رفعة من الأراضي تساوي حوالي 18 في المئة من إجمالي مساحة أراضي أوكرانيا.

وقال رئيس مجلس النواب الروسي فياتشيسلاف فولودين إن البرلمان الروسي سينظر الاثنين في مشاريع قوانين ومعاهدات تصديق لضم المناطق، ولم تنتج مراسم احتفال الكرملين مع قادة المناطق الذين عينتهم روسيا يوم الجمعة في وقف موجة الانتقادات داخل

روسيا لكيفية إدارة عملياتها العسكرية. ودعا رمضان قديروف زعيم منطقة الشيشان في جنوب روسيا وحليف بوتين إلى تغيير في الإستراتيجية بوصول إلى "إعلان الأحكام العرفية في المناطق الحدودية واستخدام أسلحة نووية منخفضة القوة". وتقول الولايات المتحدة إنها سترد بشكل حاسم على أي استخدام للأسلحة النووية.

وانتقدت شخصيات روسية بارزة أخرى السبت قادة الجيش الروسي ووزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو على مواقع التواصل الاجتماعي لمسؤوليتهم عن الانتكاسات، لكنها لم تهاجم بوتين.

وأضاف كفيليوك "في هذه الحالة، لا يمكن تزويد المجموعة الروسية في لوجانسك ودونيتسك سوى على نطاق ضيق من خلال منطقة روستوف (الروسية)".

● **عملية التعبئة وصفت بأنها تجنيد من لديهم خبرة عسكرية، لكنها غالبا ما بدت غافلة عن سجلات الخدمة والصحة**

وأعلن الجيش الأوكراني في ساعة مبكرة الاثنين أن القوات الروسية استخدمت صواريخ وضربات جوية وقصف مدفعية في هجمات على 35 مستوطنة في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأضاف أن سلاح الجو الأوكراني هاجم موقع قيادة ومخابئ أسلحة وجمع صواريخ مضادة للطائرات وأسقط طائرة هليكوبتر وطائرة هجومية وثمانى طائرات مسيرة.

وقال حاكم منطقة زابوريجيا إن القوات الروسية هاجمت مدينة زابوريجيا وقرى مجاورة لها خلال الليل بما لا يقل عن عشرة صواريخ.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها ستسحب قواتها من منطقة ليمان "بسبب تهديد يتعلق بمحاصرتها".

ولم تذكر الوزارة ليمان في تحديثها اليومي للقتال في أوكرانيا الاثنين، رغم أنها قالت إن القوات الروسية دمرت سبعة مستودعات للمدفعية والصواريخ في مناطق خاركيف وزابوريجيا وميكولايف ودونيتسك الأوكرانية.

وتمثل استعادة القوات الأوكرانية لبلدة ليمان أكبر خسارة لروسيا في ساحة المعركة منذ الهجوم المضاد الخاطف الذي نفذته أوكرانيا في منطقة خاركيف شمال شرق البلاد في سبتمبر. وقال حاكم لوغانسك، سيرهي جايداي، إن السيطرة على ليمان يمكن أن تكون "عاملا رئيسيا" في مساعدة أوكرانيا على استعادة الأراضي التي خسرتها في منطقة لوغانسك.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية إن أهمية ليمان للعمليات ترجع إلى سيطرتها على طريق رئيسي يعبر نهر سيفرسكي دونيتس، والذي تحاول روسيا من خلفه تعزيز دفاعاتها.

وقال الخبير العسكري في مركز الدفاع الاستراتيجي الأوكراني فيكتور كفيليوك "يفضل العملية الناجحة في ليمان، نتجه نحو المسار الثاني بين الشمال والجنوب... وهذا يعني تعطل خط إمداد آخر".

إلى منازلهم لأنهم لم يستوفوا معايير الاختيار لدخول الخدمة العسكرية". وتابع أن المفوض العسكري في المنطقة أقبل لكن إقالته لن تؤثر على التعبئة. ووصّفت عملية التعبئة بأنها تجنيد من لديهم خبرة عسكرية، لكنها غالبا ما بدت غافلة عن سجلات الخدمة والصحة وحالة الطلاب وحتى العمر.

ويهدد استيلاء القوات الأوكرانية على ليمان الطريق للمزيد من التقدم بهدف خفض خطوط الإمداد للقوات الروسية المتضررة إلى طريق واحد.

وقبل أيام، أعلن بوتين ضم أربع مناطق تغطي ما يقرب من خمس أوكرانيا، وتضم إحدى تلك المناطق

ليمان. وأدان الغرب وكيف إعلان الضم باعتباره مهزلة وخطوة غير شرعية.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، إن الاستيلاء على ليمان، حيث رفعت الاعلام الأوكرانية فوق المباني المدنية السبت، أظهر أن أوكرانيا قادرة على طرد القوات الروسية وأظهر تأثير نشر كيف للأسلحة الغربية المتقدمة على الصراع.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إن نجاح جنود بلاده لم يقتصر على ليمان، وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن المكاسب الأوكرانية "مشجعة بشدة" لواشنطن.

وأدت أول تعبئة لروسيا منذ الحرب العالمية الثانية، بعد أن عانت قواتها من هزائم كبيرة في ساحة المعركة في أوكرانيا، إلى استياء واسع النطاق وأجبرت آلاف الرجال على الفرار إلى الخارج.

وقال ميخائيل ديجاريف، حاكم منطقة خاباروفسك في أقصى شرق روسيا، إن عدة آلاف من الرجال تقدموا للتجنيد في غضون عشرة أيام، لكن الكثير منهم غير مؤهلين.

وأضاف ديجاريف في مقطع مصور على تيليغرام "عاد نصفهم تقريبا

● **كيف - أعيد آلاف الروس الذين تم حشدهم للخدمة العسكرية في أوكرانيا إلى بيوتهم وتمت إقالة المفوض العسكري في منطقة خاباروفسك الروسية، في أحدث نكسة للتعبئة** الزامية الفوضوية التي أمر بها الرئيس فلاديمير بوتين لعدد 300 ألف جندي.

وفي ساحة المعركة، عانى بوتين من انتكاسة لإذعة الأحد مع إعلان القوات الأوكرانية سيطرتها الكاملة على ليمان، مركز الإمداد لشرق روسيا، وهو أكبر مكسب لكيف منذ أسابيع.



فشل التعبئة أحدث نكسة روسية

# بوتين يعبث في الحديقة الخلفية للولايات المتحدة

## النفوذ الروسي في أميركا اللاتينية يتسع وعسكريون وخبراء يحذرون



عمليات توسيع نطاق النفوذين الصيني والروسي في أميركا اللاتينية ترقى لتكون تهديداً هائلا لمصالح واشنطن في المنطقة

عليها "إعادة بناء عالم أفضل" التي أعلنها في يونيو عام 2021 كوسيلة للتصدي للصين.

إن عمليات توسيع نطاق النفوذ الصيني والروسي في أميركا اللاتينية معا ترقى إلى حد تهديد هائل لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، حسب المحللين السياسيين، فيما لا يبدر عن إدارة بايدن أي تحرك يذكر.

| إغواء الكرملين للقارة اللاتينية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | هافانا - منذ وصوله إلى الحكم                                                                                                                                                                                                            |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>والأطراف، وتأسيس العلاقات الدولية على أسس ديمقراطية ورفض عسكرة القضاء، ووقع معها اتفاقيات لتطوير التعاون التكنولوجي وتشجيع الاستثمار المتبادل، ويمكن أن يستدل على مدى تقدم العلاقات معرفة أن ربع الطاقة الكهربائية المولدة في الأرجنتين هي من مولدات روسية.</p> <p>وسبق أن قال بوتين إنه غير راض عن حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين روسيا والبرازيل، مع وجود استثمارات روسية في مجال استخراج النفط والطاقة، وصناعة وتوربينات توليد الطاقة الكهربائية وصناعة الأدوية، ومعدات علاج الأمراض السرطانية في البرازيل.</p> | <p>وقام بوتين بزيارة إلى كوبا في نفس العام الذي نصب فيه رئيسا، ووقع اتفاقية بشطب 90 في المئة من الديون الروسية على هافانا أي ما يعادل 31.5 مليار دولار، علن أن يتم استثمار بقية الدين 3.5 مليار دولار في مشروعات مشتركة داخل "جزيرة</p> |

# ازدواجية تراس: تأنيب روسيا وإعادة النظر في نقل السفارة إلى القدس

## اندفاعة سياسية خارجية غير محسوبة العواقب

إسرائيل باشد العبارات، واصفا إياها بأنها "انتهاك للقانون الدولي".

كان الموقف الرسمي البريطاني طويل الأمد هو دعم القانون الدولي ومجموعة قرارات الأمم المتحدة حول الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وعندما نقل ترامب السفارة الأمريكية، سارعت المملكة المتحدة للانضمام إلى المجتمع الدولي في إدانة هذه الخطوة.

المارقة المحرجة التي تقع فيها تراس تشير إليها رسالة وجهها أكاديميان كنديان إلى مجلس العموم البريطاني. وتقول الرسالة إن الحكومة البريطانية أدانت احتلال بوتين وضم شبه جزيرة القرم في مارس 2021، ونقلت عن نيل بوش سفير المملكة المتحدة في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قوله "انتهكت تصرفات روسيا بشكل صارخ التزاماتها الدولية بما في ذلك المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة، ووثيقة هلسنكي النهائية ومذكرة بودابست، قوضت فعالهم وتستمر في تقويض أمننا جميعا. ولن يجعلها مرور الوقت مقبولة أبدا".

ومنذ الغزو الذي وقع في فبراير الماضي، أعلنت حكومة المحافظين في عهد بوريس جونسون في البداية والآن تحت قيادة تراس مرارا وتكرارا أن احتلال الأراضي الأوكرانية ذات السيادة وضمها بالقوة أمر غير قانوني مستشهدة بالقانون الدولي. ويبدو أن تراس لا ترى الخلل الذي تقع فيه بالكيل بمكيالين أمام حالتين متطابقتين لخرق القانون الدولي.

المملكة المتحدة كانت قد صوّتت لصالح القرارات 242 و252 و478 بشأن احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية، وكان القرار رقم 242 صريحا في "عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب"، والقرار 252 ينص على أنه "قوة احتلال، يحظر على إسرائيل تأكيد أي شكل من أشكال المطالبة السيادية على أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية".

### حكومة المحافظين بقيادة تراس تردد باستمرار أن احتلال وضم الأراضي الأوكرانية بالقوة أمر غير قانوني

إسرائيل ضمّت القدس الشرقية وأجزاء من الضفة الغربية من جانب واحد وبصورة غير قانونية، مباشرة بعد احتلالها للأراضي الفلسطينية في العام 1967. وحينها أعلن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على الفور من خلال القرار 252 أن "جميع الإجراءات التشريعية التي تتخذها إسرائيل والتي تميل إلى تغيير الوضع القانوني للقدس باطلة ولا يمكنها تغيير هذا الوضع"، فيما تناول القرار 478 ضم الكنيست رسميا للقدس الشرقية عام 1980، ووجه اللوم إلى

وكانت قد بذلت قصارى جهدها لدعم سياسة الحكومة الإسرائيلية في معركتها الشرسة على القيادة مع سوناك. وبعثت تراس وسوناك رسائل إلى أصدقاء إسرائيل المحافظين بينما كان سباق القيادة في مرحلته الأخيرة مع تصويت أعضاء الحرب.

وبينما كان دعم سوناك لإسرائيل محسوبا، ألقت تراس الحذر في مهب الريح، ووعدت في رسالتها "بضمان تقديم مشروع القانون المقترح لإنهاء الجلسات المحلية التي تفرض سياسات المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات التي تستهدف إسرائيل". ووصفت هذه السياسة بأنها "تمييزية" ووعدت بأنها "ستضع لها حدا".

ودعت تراس لايبذ بهاجمة الأمم المتحدة ولجنتها الخاصة التي تحقق في إسرائيل واصفة إياها بأنها "منحازة مؤسسيا ومضبعة للمال"، وقالت إنه "يجب ألا يكون لممثلي الأمم المتحدة الذين لديهم تاريخ من الملاحظات المعادية للسامية دور في مراجعة أنشطة إسرائيل".

### انقلاب على نهج سياسي

وتقول صحيفة "جيوبش كرونكل" عن موقف تراس إنها "لم تصل إلى حد الالتزام بالخطوة"، غير أن إعلانها عن المراجعة كان أبعد مما وصل إليه أي سياسي بارز يشغل بالفعل منصبا رفيعا في هذا الشأن".

# في العمق

يثير النفوذ المتزايد لروسيا في أميركا اللاتينية قلقَ القادة العسكريين والمحللين السياسيين الأميركيين، بالتزامن مع النفوذ الهائل للصين في المنطقة التي تعد بالفعل الشريك التجاري الأكبر والمستثمر الأكبر أيضا بالنسبة إلى دول المنطقة عدا المكسيك. وبينما وقعت 21 دولة في أميركا اللاتينية والكاربيي على مبادرة الحزام والطريق الصينية، لم تتزحزح مبادرة الرئيس جو بايدن للتصدي للصين منذ إعلانها.

واشنطن - على الرغم من وجود تحذيرات عديدة سابقة من خطر اتساع النفوذ الروسي في أميركا اللاتينية، كشهادة الجنرال جون كيلى قائد سلاح مشاة البحرية الأميركي الذي قال أمام مجلس الشيوخ في مارس عام 2015 "إنه رغم أن تواجد روسيا في أميركا اللاتينية لا يقارن في الحجم بتواجد الصين، فإن روسيا قامت في السنوات الأخيرة بتوسيع نطاق نفوذها في أميركا اللاتينية"، إلا أن واشنطن لم تول تلك التحذيرات الاهتمام الكافي، كما لم تتخذ إجراءات للحد من توسع النفوذ الروسي الذي يحدث على مقربة من حدودها وفي نطاقها الحيوي الأول.

### دعم كبير حصل عليه

### بوتين من رئيسي الأرجنتين والبرازيل خلال زيارتهما إلى موسكو فيما كان يستعد لغزو أوكرانيا

وترى الخبرة الأميركية جوديث بيرغمان أن روسيا تسعى جاهدة لتوسيع نطاق نفوذها في القارة اللاتينية، وبصفة خاصة منذ قرر الرئيس فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا وما أعقبه من عزلة روسيا على الصعيد العالمي. وتضيف بيرغمان وهي كاتبة صحافية ومحامية في تحليل نشره معهد جيتستون الأميركي، أن وسيلة روسيا لتوسيع نطاق نفوذها في أميركا اللاتينية مماثلة لأساليبها في أفريقيا، حيث سعت في المقام الأول لممارسة النفوذ من خلال صفقات الأسلحة، واستخدام مرتزقتها، والتدخل في الانتخابات، إضافة إلى نشر المعلومات المضللة.

### دعم الأنظمة غير الليبرالية

وكانت شهادة الجنرال كيلى تعبيراً من الجيش الأميركي عن القلق البالغ من أن روسيا لا تعزز علاقاتها مع شركائها القدامى في أميركا اللاتينية مثل كوبا ونيكاراغوا وفنزويلا وحسب، ولكنها تقيم الآن علاقات جديدة وأقوى مع دول

### بايدن الذي لا يتحر ك

الجنرال لورا جي ريتشاردسون قائدة القيادة الأميركية الجنوبية قالت بدورها في شهادة أمام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ، إن الإجراءات الروسية في أميركا اللاتينية تقوض بشكل كبير الوضع الأمني هناك، إضافة إلى تمكين الصين من كسب النفوذ. وأضافت ريتشاردسون أن "سلامة الولايات المتحدة مرتبطة على نحو مباشر باستقرار وأمن شركائنا في أميركا اللاتينية والكاربيي".

وتشير بيرغمان إلى أنه يجب النظر إلى نفوذ روسيا المتزايد في أميركا

وسبق أن قدّم إيفان إليس أستاذ أبحاث الدراسات الخاصة بأميركا اللاتينية في معهد الدراسات الاستراتيجية بكلية الحرب التابعة للجيش الأميركي إفادة أمام اللجنة الفرعية لشؤون السياسة الخارجية التابعة لمجلس النواب الأميركي لقسم الكرة الغربي في يوليو الماضي، قال فيها "بينما كان احتضان الأنشطة العسكرية الروسية قاصرا على الأنظمة الاستبدادية المناهضة للولايات المتحدة، فإن استعداد بعض الدول الأخرى لدعم روسيا والتواصل معها مثير للقلق".

والأمثلة الرئيسية تشمل الدعم الرمزي والخطابي الذي أعطته حكومتا الرئيسين الأرجنتيني البرتو فيرناندين،

عادي سيقلب عقودا من سياسة المملكة المتحدة التي اتسمت بالتوازن والدقة. ولو فعلت تراس ذلك فإنه من شأنه أن يعطي زخما هائلا للحكومة الإسرائيلية لمواصلة جهودها لـ"تطهير" القدس الشرقية من العرب، حسب تقرير "عرب دابجست"، من خلال احتلال المنازل ومصاردة الممتلكات، متجاوزا أسال الفلسطينيين في أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة في المستقبل.

### معركة شرسة

لايبد استغل تعليق تراس في تغريدة قال فيها "أشكر صديقتي العزيزة، رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس، التي أعلنت أنها تفكر بإيجابية في نقل السفارة البريطانية إلى القدس، عاصمة إسرائيل، سنواصل تعزيز الشراكة بين البلدين"، وكان قد أعرب في وقت سابق عن سعادته بانتخابها زعيمة لحزب المحافظين ورئيسة للوزراء في تغريدة وصفها فيها بأنها "صديقة عظيمة لإسرائيل".

تراس التي فازت برئاسة الوزراء بأغلبية 81 ألف صوت فقط من أعضاء حزب المحافظين بهامش أقل مما توقعه الكثيرون، بعدما فضل غالبية أعضاء البرلمان الحاليين منافستها مثل ريشي سوناك، لهذا، ربما كانت تفكر في أنها في حاجة إلى تعزيز موقعها داخليا بمنظمات مثل أصدقاء إسرائيل المحافظين.

الموقف الأخير لرئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس بدا مختلفاً في التأسيس لحقبة جديدة من السياسة الخارجية للندن، عبر إبلاغها لنظيرها الإسرائيلي أنها تراجع قرار نقل السفارة إلى القدس الذي يتعارض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ما من شأنه أن يقلب عقودا من السياسة البريطانية، في حين تواصل تصعيدها المستمر ضد الحرب التي شنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا.

ويذكر أن ثلاث دول فقط قرّرت التأسيس لحقبة جديدة من السياسة الخارجية للندن، عبر إبلاغها لنظيرها الإسرائيلي أنها تراجع قرار نقل السفارة إلى القدس الذي يتعارض مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ما من شأنه أن يقلب عقودا من السياسة البريطانية، في حين تواصل تصعيدها المستمر ضد الحرب التي شنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا.

لندن - يتساعل المراقبون عن سر

الاندفاعة التي قد تكون غير محسوبة، والتي بدت عليها مواقف ليز تراس المستجدة بعد توليها رئاسة الوزراء، بدءا من إبلاغها لرئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لابيد على هامش الاجتماع الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة، من أنها كانت "تفكر" في نقل سفارة المملكة المتحدة إلى القدس.



تراس لا ترى الخلل الذي تقع فيه بالكيل بمكيالين

## الأتراك مقتنعون بأن ديمقراطيتهم في خطر في ظل حكم أردوغان

وتعد تركيا من بين الدول العشر الأكثر "استبدادية"، إلى جانب البرازيل والهند وبولندا وصربيا والمجر، وفقا لتقرير الديمقراطية للعام الحالي. وصنف التقرير تركيا على أنها دولة استبدادية انتخابية ووضعها بين الدول ذات المستويات السامة من الاستقطاب السياسي.

في غضون ذلك، تسعى تركيا أيضًا إلى تسلم الصحفيين والمعارضين السياسيين الذين يعيشون في المنفى في السويد وفنلندا. وتهدد تركيا بنفس محاولات السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف الناتو العربي الدفاعي ما لم تسلم هذه الدول عشرات الأشخاص الذين تتهمهم أنقرة بـ"الإرهاب".

لقد أثرت الأوضاع الاقتصادية بشدة على الداخل التركي ونظرة إلى الديمقراطية ففي شهر ماي الماضي، حدد معهد الإحصاء التركي الرسمي معدل التضخم عند 73.5 في المئة، ثم ما لبث أن وصل إلى 80 في المئة وهو أعلى رقم في مسار الاقتصاد التركي منذ عام 1998.

ويقول الاقتصاديون إن السبب هو التضخم، لكن الرئيس رجب طيب أردوغان لا يوافق على ذلك. وقال في يونيو إن التضخم غير موجود في تركيا وإن الزيادات في الأسعار ترجع إلى ارتفاع تكاليف المعيشة.

### تركيا صنفت على أنها دولة استبدادية انتخابية، ووضعها بين الدول ذات المستويات السامة من الاستقطاب السياسي

ويؤكد الرئيس الذي يركز على النمو قبل انتخابات يونيو المقبل باستمرار أن معدلات الفائدة المرتفعة تشجع التضخم ويعتبرها "العدو الأكبر". ويرى الخبير الاقتصادي في الأسواق الناشئة تيم أش في شركة "بلويساي لإدارة الأصول" في لندن أن "أردوغان فقد السيطرة على التضخم، والتضخم هو ما يهتم به الناس أكثر من النمو. الناخبون عاجزون عن الشعور بنمو حقيقي في إجمالي الناتج المحلي، لا يرون إلا التضخم".

وارتفاع التضخم هو إحدى القضايا الملحة التي يحتاج حزب أردوغان الحاكم إلى معالجتها، إذ أدت الأزمة إلى تراجع معدلات التاييد له إلى أدنى مستوياتها التاريخية في الفترة السابقة لانتخابات العام المقبل.

ولم يعد قادة المعارضة وعد كبير من الأتراك يثقون في الأرقام الرسمية الحكومية.

ولغرض التقليل من خطورة الأزمة الاقتصادية، اتجه أردوغان إلى المناصب في بعض دوائر الحكومة. وتمت إقالة مدير المعهد الوطني التركي للإحصاء بعد الإعلان عن معدل تضخم يعتبر مرتفعًا للغاية.

وفي مايو، رفع نفس المعهد دعوى قضائية ضد مجموعة أبحاث التضخم المستقلة، متهمًا إياها بنشر أرقام بهدف تشويه سمعة المعهد الوطني.

وتخلص كل هذه المؤشرات إلى أن الديمقراطية تتآكل في ظل اقتصاد مأزوم وأوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة يرافقها قمع للحريات وملاحقة للمعارضة لا تعرف لها نهاية.



لا مجال للأصوات المعارضة

## خيارات ما بعد انهيار الهدنة في اليمن إما الصبر الإستراتيجي أو الدخول في حرب لا تنتهي إلا باستسلام الحوثيين



### ميليشيا الحوثي تعيد اليمن إلى نقطة الصفر

بما جعلها قوة قادرة على التصدي لأي عمليات قتالية جديدة، بل وربما تكون قادرة أيضا على طرد الحوثي من بعض مناطق سيطرته الراهنة، لاسيما في الحديدة والأطراف الشمالية لمارب وتعر. والسؤال الرئيسي الذي يواجه هذا الخيار، هو ما إذا كانت الولايات المتحدة والأطراف الدولية الأخرى سوف تعود لتستأنف الضغوط ضد السعودية والإمارات لوقف عملياتها الهجومية ضد مواقع الحوثي.

والقصة تبدو معقدة في الرياض وأبوظبي من أن واشنطن سوف تتبنى الموقف الصحيح، بإدانة موقف الحوثي من الهدنة وتحميل هذه الجماعة المسؤولية عن استئناف العمليات القتالية.

والقصة معقدة أكثر إذا ما اتخذت الأعمال القتالية المستوى اللائح الذي يدفع إلى فرض التراجع على الحوثي بالقوة.

### «الصبر الإستراتيجي» هو الخيار الأول للحكومة اليمنية ودول التحالف العربي. وهو أمر يتوافق أيضا مع الرغبات الدولية

وهناك قناعة واسعة بأن الحرب في مراحلها الأخيرة قبل بدء الهدنة في أبريل الماضي، كان من الممكن أن تحقق نتائج حاسمة. إلا أنها توقفت لكي تعطي أملا للسلام، ولكي تبدو تنازلا أمام الرغبة الدولية في وقف القتال والحد من المعاناة الإنسانية.

لكن استئناف المعارك، هذه المرة، يفترض أن يمر من دون عوائق، واحتجاجات وبكائيات كتلك التي غلبت على أجواء الموقف الأوروبي والأميركي من الأزمة. فالسبب وراء الحرب التي استمرت لسبع سنوات، إذا كان غامضا من قبل، فإنه لم يعد غامضا الآن. والمسؤولية عن التبعات الإنسانية للحرب، معروف الآن على كفاف من تقع. وعندما يتعرض أمن الطاقة للتهديد، دعه عنك محاولات الابتزاز المسبقة، فإنه لا يبقى متسعا للمزيد من المناورات السياسية التي تستهدف حجب النظر عن الطرف المسؤول وتوجيه اللوم إلى الطرف الذي يدافع عن نفسه.

ويتوقع ناجي "استمرار الاتصالات المكثفة لإقناع الحوثيين بتجديد الهدنة"، ولكنه أشار إلى أنه "ففي حالة الوصول إلى طريق مسدود، فإن الحرب ستشهد جولة جديدة من المواجهات العسكرية أكثر ضراوة من ذي قبل".

وهناك أيضا ما يبرر الاعتقاد، بأن الحرب إذا ما استؤنفت على نطاقها الواسع، فإنها يجب ألا تتوقف قبل أن يعلن الحوثي استسلامه أو أن يتم طرده من مناطق سيطرته الراهنة، وخاصة من العاصمة صنعاء.

وسوف تنشأ فرص السلام الحقيقية في ذلك الوقت لتكون أكثر استقرارا. ولا يحتاج الحفاظ عليها إلى التعرض لتهديدات أو أعمال ابتزاز.

القتال. وقال مصدر عسكري في الجيش الحكومي "إن اشتباكات اندلعت في الجبهتين الغربية والجنوبية بمحافظة مارب (شرقا)، بعد أن شن الحوثيون هجمات على مواقع الجيش".

وأصدر الحوثي تهديدات جديدة للسعودية والإمارات باستهداف المواقع النفطية فيهما، وطالب الشركات العاملة في حقول النفط بمغادرتها.

ولن تستأنف المملكة العربية السعودية العمليات القتالية حتى يبدأ الحوثي بتنفيذ تهديداته. كما تتمسك الحكومة اليمنية بضبط النفس من أجل ألا تبدو وكأنها رغبة في استئناف المعارك. وهو ما يبقى فسخة محدودة أمام غروندبرغ ليجدد مساعيه.

إلا أن ذلك يحدث تحت وطأة توتر متزايد. فالانتهاكات الحوثية لوقف إطلاق النار لم تتوقف على امتداد الأشهر الستة الماضية. ومساعي الجماعة التي فشلت لعدة مرات من أجل الاستيلاء على مارب، حتى وإن كانت قد منيت بالفشل لعدة مرات، إلا أنها تظل هدفا رئيسيا بسبب مواردها النفطية بالذات.

ويرى البعض أن بعض مطالب الحوثيين تكاد تكون تعجيزية، حيث تعتبر الخبرة في شؤون الشرق الأوسط (البرايت كيندل أن مطالب الحوثيين "غير واقعية في هذه المرحلة المبكرة"، معتبرة أنهم يطالبون بما يعد "تنازلات سيكون من الصعب للغاية تقديمها في غياب أي محادثات سلام منظمة".

وبحسب كيندال، فإن "الانطباع الموجود هو أن الحوثيين غير مهتمين حقا بمواصلة الهدنة".

ويرى الباحث في مركز "مالكوم كير -كارنيغي" ومقره بيروت أحمد ناجي أن الهدنة "فشلت بسبب خلل التوازن في طرفي معادلة الحرب".

ويوضح أن "جماعة أنصار الله (الحوثيون) تعتقد أنها الطرف الأقوى بعد سبع سنوات من الصراع، وأن الحرب لا يجب أن تنتهي عند هذه النقطة، وأنهم يستطيعون الحصول على مكاسب إضافية خصوصا مع الرغبة الكبيرة في تجديد التسوية (الهدنة) لدى الطرف المناوئ".

ويجعل كل ذلك من "الصبر الإستراتيجي" الخيار الأول للحكومة اليمنية ودول التحالف العربي. وهو أمر يتوافق أيضا مع الرغبات الدولية.

لكن تجدد المعارك على نطاق واسع، سوف يملئ على الحكومة اليمنية الأخذ بالخيار الثاني، وهو خوض المعركة من دون مشاركة القوات التابعة للتحالف العربي، وعلى وجه التحديد من دون استئناف الضربات الجوية التي تقودها السعودية والتي كانت سببا للكثير من الانتقادات. وذلك أملا في أن يبقى النزاع داخليا، ولا يمتد إلى الخارج.

ولكن حالما يشروع الحوثي في استهداف المنشآت النفطية السعودية أو الإماراتية، فإن وجه المعركة سوف يعود إلى منقلب الأول، حيث تستأنف العمليات القتالية على نطاق واسع برا وبحرا وجوا.

واستطاعت القوات الحكومية خلال الأشهر الستة الماضية تعزيز قدراتها. وحصلت على أسلحة جديدة، كما نجحت في إعادة ترتيب أوضاعها الداخلية

انتهت الهدنة التي استمرت ستة أشهر في اليمن وفتحت الباب أمام العديد من التكهّنات بمستقبل الأوضاع في البلد المنكح من الحرب. وهناك آراء تحمّل الحوثي مسؤولية انهيار السلام وتضع الحكومة اليمنية أمام مفترق طرق، فهي إما أن تختار المناورة والصبر أو أن تشن حربا كبرى على الحوثي لا تنتهي إلا باستسلامه ودمره من مناطق سيطرته، وذلك في حال استهدفت الميليشيا أمن الطاقة في المنطقة.

عَدَن - يكشف انهيار جهود الأمم المتحدة لتجديد الهدنة في اليمن من هو الطرف الذي يتحمل المسؤولية عن احتمالات تجدد المعارك في هذا البلد. إلا أنه يكشف أيضا مدى توافق المواقف التي تعبر عنها الدول المعنية بالآزمة مع متطلبات إحلال السلام، من جهة، ومتطلبات حفظ الأمن في المنطقة من جهة أخرى.

وكانت جماعة الحوثي قد رفضت تمديد الهدنة للمرة الثالثة، على الرغم من كل التنازلات التي قدمتها الحكومة اليمنية.

وتشمل عرض الهدنة الجديد وقف إطلاق النار لمدة ستة أشهر و"دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وفتح طرق محددة في تعز ومحافظات أخرى، وتسجير وجهات إضافية للرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء، ودخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة دون عوائق، وتعزيز آليات خفض التصعيد من خلال لجنة التنسيق العسكرية والاتزام بالإفراج العاجل عن المحتجزين، كما تضمن الشروع في مفاوضات لوقف إطلاق النار واستئناف عملية سياسية شاملة، وقضايا اقتصادية أوسع، بما في ذلك الخدمات العامة".

وتضمن العرض أيضا مطالبة الحوثي بأن يستخدم عائلاته من الموانئ الثلاثة التي يسيطر عليها في دفع جانب من رواتب الموظفين الحكوميين، لكي لا تتحول هذه العائدات إلى دعم للمجهود الحربي للجماعة، وهو أمر لا يتوافق مع أسس الحل السلمي، حيث يتعين أن تدخل كل العائدات إلى خزانة الدولة ليتم إنفاقها على مستوى وطني واحد لجميع مستحقيها، لا أن تحظى ميليشيات مسلحة بعائدات خاصة بها، كما هو الحال في لبنان حيث

### عندما يتعرض أمن الطاقة للتهديد، فإنه لا يبقى متسعا للمناورات السياسية التي تحجب النظر عن الطرف المسؤول



## كم قتيلا تشتهي على قائمة الفطور؟

اسماؤهم على جدران الأمم المتحدة. حتى تصل إلى سقفها العالي. بعضهم خرج ليشتري خبزاً، قبل أن يصبح هو نفسه خبزاً، ليُشيع النهم إلى القتل.

الأطفال الفلسطينيون خطرٌ جسيم. الإسرائيليون هم من يدرّبونهم على كراهية الاحتلال، وعلى المقاومة. أكثر من 50 ألف طفل من الضفة الغربية اعتقلوا منذ العام 1967. تستطيع الآن أن تعرف، بوضوح، كم مقاوما هناك الآن. فلماذا يتوجب أن يتأخر قتلهم؟ سؤال منطقي تماماً. اجتثاث الأطفال من عروقهم لا يختلف عن اجتثاث أشجار الزيتون في أيّ حقل تمتد إليه يد الاحتلال، ليُصبح ميداناً للتدريب.

والتدريب على ماذا، إن لم يكن تدريباً على القتل، على أرض القليل؟ كن منطقياً لتفهم حاجة إسرائيل إلى الأمن. بقاؤها يعتمد على ما إذا كان هناك عدد أقل من الأطفال. إنهم هم "القنبلة" الديمغرافية التي يتعين تفجيرها في الصغر. أفلا تفهم أن الخوف الذي لم يتجمد في عروقهم يُصبح من تلقاء نفسه إرهاباً؟ أفل يزع عليك أن ترى أيّ مستقبل أفضل ينتظر إسرائيل إذا كبروا، وأنجبوا أطفالاً. كنوهم، ينامون ويصحنون وهم ينتظرون القصف أو رصاصات الهلوسة؟

لا تستطيع أن تكون طفلاً تحت الاحتلال. لن يدعك الإسرائيليون ترتكب هذه الجريمة. ياخذونك إلى المعتقل لتصبح رجلاً من قبل أن تعلم المدرسة.

لم يعد من العسير أن تفهم الآن، لماذا يُطارد الأطفال الفلسطينيون. ولماذا يُقتلون. إنهم أطفال. وهذه جريمة كافية. إنهم خطر الآن. وخطر سيأتي لاحقاً. و"تحييدهم" هو العمل الوحيد الصحيح.

"الشباب" يقرأ في دفاترهم أبجدية المقاومة. فيعرفهم واحداً واحداً، فإن لم يلاحظهم اليوم، يلاحظهم غداً. تلك هي رحلة الحياة في فلسطين. الناجي الوحيد منها هو الذي يُقتل مبكراً. أما الباقون، فعلى قائمة الصبر ينتظرون.

بموت ريان، وبالمطاردات التي لم تتوقف، سجل يائير لبيد، لنفسه نقطة، يتفوق بها على منافسه بنيامين نتنياهو. قد يرفع سماعة الهاتف ليقول له، انظر، لقد طارت طفلاً. طارده حتى الموت. فأي يمينك المتطرف كله مما يصنع جنودي إذا ارتعدوا خوفاً وجُبناً؟

لم يحدث أن أصبح السباق الانتخابي سباقاً بالجنث، في أيّ مكان في العالم، أو في أيّ مرحلة في التاريخ، أو في أي كابوس من كوابيس الجريمة. ولكن ما الذي لم يحدث في فلسطين؟ كم مجرّة تريد أن أعطيك لتثبت أنها "أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض"؟ كم قتيلاً تشتهي على قائمة الفطور؟ كم رغيف خبز؟

يوم قال القاتل للقتيل "لن نسامحك لأنكم جعلتمونا نقتلكم"، أصبح بوسك أن تعرف أن الجريمة هي أنت منذ أن كنت طفلاً. الجريمة هي أن تكون فلسطينياً يعتقد أنه موجود، وأن تلك الأرض أرضه، وأن له فيها مقدسات وأشجار زيتون وحقولاً برية تُنبّت الزعتر.

ريان خبز الاحتلال. خبز المطاردات التي لا تنتهي. خبز الهلوسة التي تحصد كل يوم قتيلاً أو أكثر.



علي الصراف  
كاتب عراقي

للفلسطينيين، في كل يوم شهيد أو أكثر. لهم العيش تحت احتلال مدعور، يُطلق النار على ضحاياه كما لو أنه في نزهة تصطف على جوانبها الجثث. ولكن لم يكن في الحسبان أن يبلغ الذعر حد مطاردة طفل عائد من المدرسة. لم يكن في الحسبان أن ابن السنوات السبع، صار يُشكل خطراً. الاحتلال الإسرائيلي ليس مدعوراً فحسب. إنه مصابٌ بهستيريا تجعله يطلق النار حتى في المنام، كيف لا يُطارِدُ طفلاً؟

ولقد أسقط جنوده من القتل، ما جعلهم يرون في كل فلسطيني قتيلاً. وفي كل طفل عائد من المدرسة خطراً. عندما يقف الجندي الإسرائيلي على حاجز تركبه الهلوسة، يصير يرى أشباحاً تحمل السكاكين، فيطلق النار. أحياناً في الهواء من دون أن يكون أمامه أو أن يقترب منه أحد. ولكن يحدث أن تكون الضحية أحداً ما فعلاً، فتؤدي الرصاصة دورها. فيصحو من أثر الهلوسة. ويستأنف يومه العادي. وعندما ينتهي من دوريته، يعود إلى بيته وهو يشعر بالأمان. اليوم، أصبح في وسع أولئك الجنود أن يشربوا نخب الراجة قليلاً. فقد مات ريان. كان خطراً وزال.

أصبح بوسعهم أن يحتفلوا بأنهم بالغوا في الهستيريا حتى أصبحت إسرائيل بفضلهم مستشفى لمن زادهم القتل اليوميّ جنوباً فوق جنوئهم القديم الذي علمهم سفك الدماء، من دير ياسين إلى صبرا وشاتيلا قبل أن تبلغ أعراض الجنون خمي القصف في غزة. جاء الآن دور مدارس الأطفال في الضفة، لتصبح هدفاً.

ورغم كل ما تراكم من جثثهم، ما فتى الأطفال الفلسطينيون يكثرُونَ، حتى سقط رياناً قتيلاً في مطاردة. ظل ريان يركض. كان يقصد العودة إلى البيت. ليُخبر أمه ماذا تعلم في ذلك اليوم من الحروف والكلمات. ولكن دفاتره سقطت. وتناثرت الكلمات. داسها جنود الاحتلال، خوفاً من أن تكون المقاومة واحدةً منها. داسوها وهم يرتعدون. داسوها وهم يرون في كل طفل حربهم ضد الإرهاب، لتكون حرباً ضدّ الذاهبين إلى المدرسة والعائدين منها، لأنهم إنما ذهَبوا ليتعلموا ما يجعل منهم خطراً. ويقال إنه هرب من البيت عندما داهمه الجنود ليعتقلوا الذين من إخوته. فلاحقه الجنود حتى توقف قلبه من شدة الخوف. دفاتر المدرسة بقيت خلفه. والكلمات بقيت تنتظر عودته. ولكن لم يعد. تجمد الخوف في دمه.

ويقال إنه يُخلق الآن فوق منزله وفوق الطريق بين المنزل والمدرسة. ولا يعرف الجنود الإسرائيليون كيف يوجهون له الصواريخ.

صار شبحاً مثيراً للهلوسة. وله رفاق ينتظرون عودته إليهم. لم يعد اللعب كما كان. الموت صار هو الدرس، هو الدفتر، هو اللعبة، تلك التي يلعبها الكبار، بعد أن نظنوا أنها لعبتهم وحدهم. بات يشاركهم فيها الأطفال. ربما على سبيل المشاغبة.

أكثر من الفَي طفل غير ريان تم "تحييدهم". محمد الدرة وآلاء قدوم وحزمة نصار والسجلات تتحدث عن 2230 طفلاً آخر، كان يجب أن تُعلق



## «التهاموش» على ذكرى انتفاضة تشرين

نقول هؤلاء هم أكثر الذين ضاعت بوصلتهم، وأكثر الذين ينثرون الرماد في عيون الجماهير عبر تنقلهم بين خنادق القوى السياسية في العملية السياسية، أو بتحولهم إلى أبواق لها.

**هناك مساع حثيثة عبر المزايدة السياسية على ذكرى انتفاضة أكتوبر لتعبيد الطرق من أجل الاستعداد لسيناريو حل البرلمان والانتخابات المبكرة حيث كل واحدة من القوى تحاول جر أكبر قدر من الجمهور**

إن معضلة هؤلاء الرومانسيين الوطنيين الحاليين بـ"جثة وطنية سماوية" يقدسون الانتماء إلى أنفسهم وإلى أذهانهم وإلى عبادة ترجسيتهم ومزاجيتهم، ولا يؤمنون إلا بقدراتهم - غير الخارقة - وتجربتهم الفقيرة خالية الدسم. وهم دائماً كانوا - ليس في انتفاضة أكتوبر فحسب، بل في كل الثورات والانتفاضات على صعيد العالم

- يلعبون دوراً في تخريب الثورات والانتفاضات، بمعنى آخر إنهم إما أن يكونوا ذخيرة حية ووقوداً للتيار الشعبي في المجتمع، مثلما ذهب قسم منهم خلف التيار الصدري لوجود معه في المنطقة الخضراء، وبلغ الطعم من جديد لأن التيار خدعهم بتبني شعارات "وطنية"، في حين تمثل القسم الآخر بأحزاب بورجوازية صغيرة أو أفراد يتبنون نثر الأوهام في المجتمع. ليس في قاموسنا تقديس للانتفاضات والثورات، ويجب القول بأن انتفاضة أكتوبر لم تصل إلى محطاتها النهائية، ومن الوهم أن تتصور بأنها من الممكن أن تعاد بنفس السيناريو والشخصيات والأحداث التي تسلسلت في عام 2019 إلا بشكله الهزلي كما يقول ماركس.

إن اندلاع شرارة الثورات والانتفاضات خارجة عن الإرادة الفردية للبشر، ولكن دفعها للوصول إلى تحقيق أهدافها هي من صنع صراع الطبقات الاجتماعية والحركات الاجتماعية وأحزابها السياسية، وإن ما أحدثته انتفاضة أكتوبر كان بمثابة زلزال كبير من المفاهيم الاجتماعية والسياسية، وأسدل الستار عن فصل تاريخي في حياة المجتمع العراقي، إذ وخلال أكثر من ثلاثة أرباع القرن، لم تمر أي عاصفة ثورية وبقوة مثلما مرت عاصفة انتفاضة أكتوبر بالعراق، وأسقطت واحدة من أكثر الحكومات رجعية وإجراماً، مدعومة بكل قوة من قبل الحرس الثوري الإيراني، والمليشيات المدججة بالسلاح والممولة من سرقة ثروات العمال والكادحين عبر عمليات النهب والسلب والفساد.

القوى تحاول جر أكبر قدر من الجمهور لها، عبر خداعه ونثر الرماد في عيونه، مثلما فعلت إشراقة كانون، وحركة امتداد، وشخصيات مثل باسم الخشان الذين كانوا بمجموعهم ظلاً مخادعاً وانتهازياً بامتياز، وملتقلاً لجماعة المالكي والتيار الصدري والكاظمي والمرجعية الدينية وغيرها، وكل واحد من أولئك الذين شدوا رحالهم وحطوا في أحضان سلطة الميليشيات ليرفع من سعره، كان يجر بتلابيب الانتفاضة.

وأكثر التصريحات التي تثير السخرية ممن يلقبون أنفسهم بـ"المستقلين" هو ما أدلى به علاء الركابي عندما كان رئيساً لحركة امتداد حيث قال إنه مستعد للتعاون مع الفاسدين إذا كان ذلك في مصلحة العراق، فهل هناك تصريح أكثر سخريّة ممّا قاله الركابي! وهنا يعلو اسم العراق الذي أصبح أكثر السلع رواجاً بالمزايدة عليها في سوق الدعاية السياسية، وهو عنوان لكل من أراد أن يسرق من جغرافية العراق، ويعقد الصفقات السياسية التي تدر أرباحاً مالية كبيرة مع حكومات المنطقة، وهو يعرض عمالته السافرة لها، ويغض الطرف عن كل عمليات القصف والحملات العسكرية التي يدفع ثمنها الأبرياء من المدنيين.

والرومانسيون الوطنيون الذين يخرون خاشعين عندما يسمعون باسم العراق، ونصبوا خيامهم باسم العراق، ويمالون الفضائيات العراقية وشبكات التواصل الاجتماعي بأنهم عراقيون وطنيون، ولا يشغل بالهم كما يدعون سوى العراق ومصلحة العراق، ويتبادلون التخوين فيما بينهم، ويشترون غسيل بعضهم، سواء كان تخليفاً أو قدراً على الماء، لإثبات وطنية بعضهم البعض للعراق أو خيانتهم،



سمير عادل  
كاتب عراقي

الصدريون والرومانسيون الوطنيون والباحثون عن التوظيف عند أحزاب العملية السياسية أو الذين يحاولون بشق الأنفس اللحاق بالطريق إلى العملية السياسية، يتعاركون من أجل الحصول على ميدالية انتفاضة تشرين/أكتوبر، خاصة هذا العام إذ تمر الذكرى الثالثة عليها.

شاشات الفضائيات وشبكات التواصل الاجتماعي تمتلئ بالمزايدات السياسية لسرقة روح انتفاضة تشرين. فالصحيح الإعلامي والسياسي حول الذكرى الثالثة لانتفاضة أكتوبر لهذا العام ليس هدفه التعلم من دروس الانتفاضة، ولا استخلاص العبر منها، ولا التساؤل حول عدم وصول الانتفاضة إلى محطاتها النهائية، ولا كيف وإين تمت المقايضة بين التيار الصدري وميليشياته في تقديم رأس الانتفاضة إلى إخوته التوائم في سلطة الإسلام السياسي الموالية لإيران مقابل تنصيب مصطفى الكاظمي الموالي للصدر في سدة رئاسة الوزراء.

بمعنى آخر هناك "تهاموش" على ذكرى انتفاضة أكتوبر بين القوى السياسية لتجيير مطالبها والتضحيات العظيمة التي قدمتها من أرواح المئات من الشباب، في الوقت، الذي لم يكن أحد من تلك القوى على علاقة لا من قريب ولا من بعيد بأهداف انتفاضة أكتوبر ولا بالقوى الاجتماعية التي أشعلتها.

وعبر المزايدة السياسية على ذكرى انتفاضة أكتوبر، هناك مساع حثيثة تكمن في محاولة تعبيد الطرق من أجل الاستعداد لسيناريو حل البرلمان والانتخابات المبكرة، وكل واحدة من تلك

# من الحراك الشعبي إلى الثورة العراقية



”المجلس الوطني للثورة العراقية الكبرى“ أهمها: إن هدف ثورة أكتوبر التغيير السياسي الشامل، تشكيل حكومة انتقالية، تغيير الدستور الحالي عبر لجنة دستورية، تطهير مؤسسات الدولة من الفاسدين، إعادة بناء مؤسسة الجيش العراقي وفق الانتماء الوطني لا الطائفي، حصر السلاح بيد الدولة وإنهاء دور الميليشيات.

شباب عراقي اختار طريق الثورة بوضوح وبعناصر الإصرار والمواصلة لإنهاء سلطة الفساد والعمالة، لا شك هذه الثورة الفتية في حاجة في عالم اليوم إلى جميع وسائل الدعم والمساندة. لكن لأن ثورة العراق الجديدة ستفكك الشعب إلى مكان يمتلك فيه إرادته المستقلة، لا يتوقع أن تدعم ثورته وتقف إلى جانبه ضد السلطة المستبدة الجائرة الأوساط الإقليمية بما فيها العربية، ولا الأوساط الدولية من اتحادات ومنظمات ذات ازواجية المعايير. المثال المخزي للاتحاد الأوروبي الذي أصدر بياناً يوم الأول من أكتوبر حيث حراك الثورة السلمي، ينتقد فيه ويقلق ويخشى على بقاء النظام وسلامته ويدعو إلى الحوار لا التصعيد السياسي. بهذا المنطق الهزيل تتصرف المؤسسات الدولية ذات المصالح الانانية. ثورة العراق الجديدة بتيمية إلا من شعبها الصابر وسيكون النصر حليفها طال الزمن أم قصر.

تعد المقاسات الديمقراطية الهزيلة في الانتخابات وعزوف أكثر من 80 في المئة من العراقيين عن التصويت الانتخابي قدرة على غلق الهوة العميقة بينهم وبين الشعب. هذه الحال وضعت الثورة العراقية أمام مسؤوليات تاريخية وتحدٍ مصري، فالشعارات وحدها والإصرار والشجاعة ووضوح الهدف لا تكفي لمواصلة المسار، كان السؤال المهم ما بين 2019 و2022 هل يتمكن شباب منجمسون فداثيون من تحويل الرغص المعد بالدم إلى مشروع وطني بمسؤوليات ليست مرحلية عابرة وإنما وفق برنامج واضح وقيادة تنظيمية تمتلك الحدود المقبولة من وحدة القيادة التنظيمية؟

مؤشرات حراك 2022 قبيل أكتوبر الحالي أشارت بوضوح إلى الانتقال للدخول في قوايين الثورة التاريخية، هذه ليست مباغلة، غالبية العناصر الثورية قد امتلكتها ثوار أكتوبر ”الشجاعة والفداء بالنفس والإصرار على مواصلة طريق التحدي“ الأهم ما حصل خلال الأيام الماضية من بوادر نضج سياسي ثوري في طرد الطائفيين والمدسوسين، والأهم في الخطاب الجديد الحامل لعناصر مهمة في النضج السياسي.

في الأول من أكتوبر الماضي ظهرت علامات تأكيدية من بيانات لثوار ميدان التحرير بالعاصمة بغداد تحت عنوان

كان من الطبيعي أن تتحول احتجاجات الوسط والجنوب إلى طريق الثورة، وهو مسار نقل جديد من الاحتجاجات الجزئية إلى مطالب سياسية للتغيير وإزاحة سلطة الأحزاب بعد قرابة العقدين من الفساد والنهب والعمالة. قادة الأحزاب هم الذين قادوا أنفسهم إلى الظرف الجديد في صراع لا يخطئه التاريخ بأن نهايته ستكون لصالح الثورة الجديدة. بسبب خرافة التمرس خلف الطائفية صُدمت طغمة الفساد والخيانة بأن معالم الثورة الجديدة هي ليست احتجاجات وحراكاً شعبياً موسمياً عبر تظاهرات في نقاط جغرافية بعيدان التحرير ببغداد أو الميادين الأخرى في المحافظات الرئيسية الجنوبية من العراق، يمكن قمعها وإنهاؤها، بل أصبحت نقطة تحول ثوري كبير لن تتمكن تلك الأحزاب مهما امتلكت من وسائل قتل وتشويه سعة من تعاطيلها، عبرت عنها في أكتوبر 2019 رغم جسامته الضمن بالدماء.

لا يكفي لأي ثورة شعبية في التاريخ أن تعبر عن أهدافها بصورة موسمية لأنها ستترك الفرصة لأعدائها في سلطة الحكم لإنهائها بشتى أساليب الخداع والمناورة والخرق، وهذا ما لم يحصل بين 2019 – 2022.

عمق أهداف الثورة ومصداقيتها وسلميتها فُوت جميع الفرص على فاقدي مشروعية الاستمرار بالحكم، لم

المقاييس، حتى وإن كانت طائفية، تتم عملية محو الطائفة السنية ووضعها في خانة الخصوم والإعداء التي تشكل إلى جانب الطائفة الشيعية هوية العراق العربي.

مرحلة ما بعد خروج قوات الاحتلال 2012 فتحت الأبواب أمام مشروع الهيمنة الإيرانية المرتبطة بالميليشيات الميدانية المسلحة، حيث وجدت طهران أن العراق هو الحديقة الخلفية والإمامية لحمايتها وتدفق موارده الطبيعية والمالية لصالح اقتصادها. أصبحت هذه الأحزاب في ظروف أكثر مثالية في الابتعاد عن هوم الشعب وحاجاته وعدم التخلي عن سياسة القمع الطائفي، ثم دخلت بوقت مبكر في عالم النهب المالي والفساد السياسي والإداري بعد عالم الخيانة والعمالة لئلاجنبي.

من الطبيعي أن تحصل الاحتجاجات الشعبية جغرافية في المناطق ذات الأغلبية العربية السنية ليس لنقص في الخدمات أو البطالة، أو لدوافع طائفية بل بسبب المظالم القاسية في تغيب شباب تلك المناطق وقتله وتهجير أهلها من مساكنهم بلا وجه حق، لا تختلف في الأمية عن عمليات المحتل العنصري الصهيوني ضد أبناء شعب فلسطين، هذا تشبيه ليست فيه مباغلة.

لم تتوقف سياسة القتل والتجوع عند وقائع الحرب الطائفية عام 2006 وعمليات تفجير المساجد وقتل مرديديها وأتمنتها بعد التفجير المدير داعشياً وإيرانياً لمرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء، لأن دوافع الحفاظ على سلطة لا تملك عمقاً شعبياً يتطلب سياسة القتل والبطش تحت عنوان طائفي ظلّ شغلاً لصالح تلك الأحزاب حتى سنوات قليلة قبل انتفاضة شباب الوسط والجنوب، إضافة إلى استخدام أدوات الدولة الأمنية والعسكرية قبل أن تنمو وتكبر الميليشيات المسلحة.

لم تتوقع تلك الأحزاب المعزولة أن يفاقمها شعب محافظات الوسط والجنوب وشبابها بعنوانه الطائفي بمرحلة جديدة عنوانها التمرد والثورة على الأحزاب وسلطتها الطائفية الفاسدة، بعد أن كان العنوان الطائفي مبعث اطمئنان وأهم لئلك الأحزاب. كانت المرحلة الأولى من الاحتجاجات غير مثيرة لهواجس قادة الأحزاب ”مجموعة من الصبية المتمردين بالإمكان إسكاتهم ببعض أدوات اللهو أو التلويح بالعقوبات التأديبية“. رغم ذلك ولغواء تلك الأحزاب وطغيانها لم يُقدّم للشباب النائر الحد الأدنى من تلبية المطالب.

بقضايا الشعب، وتوفرت لديها الحدود الدنيا من هوامش المسؤولية الوطنية والأخلاقية تجاه من ادّعوا الدفاع عن ”مظلوميتهم“ المزعومة لياشروا حتى في ظل الاحتلال العسكري الأميركي باستثمار النكّل الأميركي الذي كان يبشر بالزعامة الوحيدة للعالم من خلال العراق، وحؤولا تلك المليارات من الدولارات المتدفقة إلى مشاريع بناء وإعادة إعمار استثنائية، لكي تحمل تلك الأحزاب الحدود الدنيا من الوفاء لشعب العراق ومن أدنى تبريرات ما حصل لاحقاً.

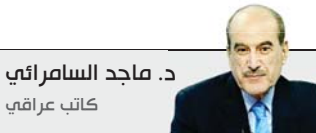
بدلاً من ذلك كانت مهمة تلك الأحزاب منذ الوهلة الأولى قضيتين رئيسيتين: الأولى ترتيب مواقع القوى بين أحزاب السلطة الجديدة وداخلها، كانوا واثقين بأن قادة الاحتلال الأميركي غير مكترئين بهوم شعب العراق وحاجاته في الحياة الكريمة، لهذا انشغلوا بتوفير طرق تثبيت دعائم الحكم الجديد سياسياً وأساليها وفق أدوات القوة التي أخذت تكبر أحجامها يوماً بعد آخر، خصوصاً بعد الدعم اللوجستي من قبل طهران خامنئي. المهمة الجيوسياسية الثانية كانت مستحضره منذ وقت مبكر قبل الاحتلال، وهي طائفية سياسية خارجة من منطلقات تلك الأحزاب ”الإسلامية“، هيا لها

الاحتلال بجل الجيش الوطني العراقي وقانون احتثات البعث هدفها لتصفية الساحة العراقية الجديدة من أي محاولات منظمة أو عقوية لرفض الواقع السياسي الجديد، ابتدعت زوراً وبطلاناً قصة ”دفاع العرب السنة“ عن نظام سياسي انتهى عهد بالاحتلال الأميركي.

كانت إستراتيجية لا تمت بصلة إلى الحدود الدنيا من الاختلاف والاجتهاد في المواقف العامة إلى تنفيذ مشروع تصفيات طائفي ساهم فيه الأكراد بتواطؤهم المصلحي في ظل صمت ورضا من أشخاص ادّعوا زوراً أنهم يمثلون السنة حتى قبل الانتخابات المدجّنة التي حصلت بعد كتابة الدستور الملعوم عام 2005.

انتظر حزب الدعوة ومجلس الحكم بلهفة حلول أول انتخابات لما سُمّي بالجمعية الوطنية الانتقالية عام 2005، التي سن برنامجها الحاكم المدني الأميركي، كانت بداية وحشية بتولي إبراهيم الجعفري من حيث تحويل الحفاظ على السلطة إلى تنفيذ مشروع دموي في العراق، تبعه نوري المالكي بعد انتخابات 2006 بصفحات أكثر قساوة لثمانين سنين متواصلة.

مرة أخرى تكشف تلك الأحزاب ابتعادها عن هوم الشعب، وإلغائي من



د. ماجد السامرائي  
كاتب عراقي

إذا استعرنا التوصيف الموضوعي لعهده ما بعد 2003 في العراق، يمكن إرجاعه إلى مرحلتين: الأولى مرحلة الاحتلال العسكري الأميركي المباشر 2003 – 2011، والثانية خروج قوات الاحتلال رسمياً من العراق منذ عام 2012 إلى حد الآن.

رغم الغطاء الإعلامي الذي قدمته الآلة الإعلامية الأميركية التي وظفت الملايين من الدولارات لتحسين صورة عملائها داخل العراق من أجل لياقة سياسية عادة لم تهتم بها الإدارات الأميركية منذ فينتان. لكن هذا الغطاء تمرّق منذ الأيام الأولى للاحتلال. كانت الصفة الديمقراطية لهذا النظام أولى حلقات مسلسل الكذب الذي اغتبطت به القبادات الحزبية الشيعية ومعها الكردية والكتل السنية الطارئة. الواقع عتف بأن لا مكان لشعب العراق في طبخة النظام الجديد، الذي قاومه عسكرياً منذ الساعات الأولى حين وطأت أقدامه الأرض العراقية.

هدف ثورة أكتوبر التغيير السياسي الشامل وتشكيل حكومة انتقالية وتغيير الدستور الحالي وتطهير مؤسسات الدولة من الفاسدين وإعادة بناء مؤسسة الجيش العراقي وفق الانتماء الوطني لا الطائفي وإنهاء دور الميليشيات

للأسف الأحزاب استعارت ما سُمّي ”بالنقطة“، وهي لا علاقة لها بأصالة المكون الشيعي العراقي الأصيل، فقد استعارتها من التراث الفارسي، فكان الإذلال والخنوع للحاكم الأميركي بول بريمر صورة غريبة عن صفات العراقيين الذي لديهم تراث قريب من المقاومة للمحتل الأجنبي. لعل الإهانات التي أعلنها بريمر في كتابه ”عام قضيته في العراق“ كشفت مستوى الإذلال من أجل السلطة.

لو امتلكت تلك الأحزاب، خاصة الشيعية لأن لاأكراد خصوصية قومية، الحد الأدنى من أولويات الاهتمام

## «الزليج» مغربي أم جزائري..؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

حدث للسومريين والمصريين والكنعانيين والفينيقيين، الذين اندثرت ثقافتهم ونمط حياتهم الذي أصبح في المتاحف اليوم. فقيماً تلتزمنا جولة في المتاحف والمكتبات للوقوف على تاريخ تلك الأمم، من حيث مشاهدة لباسهم وأطعمتهم ولغتهم وكتابتهم، نجد كل ذلك التراث المادي الذي توارى عن حياتهم، موجودا اليوم في المغرب حياً ناطقاً، فلا يزال أحفاد مغاربة الأوس وأقصد مغرب ما قبل الفتح الإسلامي، يتحدثون لغتهم الأمازيغية ويكتبون حروفها، ويعتزمون عماماتهم وسلهمهم الذي كان الملك ماسينيسا بلبسه، ولا تزال المواد عامرة بذات الطيبات التي عمرت بها قبل المئات من السنين.

وكي لا أظيل الحديث فإن مغرب اليوم، أدناه وأوسطه وأقصاه، ما هو إلا نتاج تلك الملحمة التي سطرته القبائل العظيمة، التي أبت الانهزام والانذار أمام الرومان والوندال والأمويين والإسبان والبرتغاليين والفرنسيين، وأبت إلا أن تحافظ على ثقافتها وهويتها دون أن تذوب في ثقافة أخرى، الهوية التي حفظت لها كينونتها ووجودها ولحميتها، فمن أين سيصيبني الغضب وأنا واحد من أحفاد تلك القبائل، إن كانت أمجادى موزعة بين فاس وتلمسان، أو بين قرطاج و تمبكتو، فكلها أرضي، وجميع من فيها من لحمي ودمي. وقد أثبتت الدراسات الجينية اليوم أن خارطة وجود قبائل المغرب الأصلية اليوم عصية على الجغرافيا، فقبيلة صنهاجة الشهيرة أو الشاوية مثلاً، موزعة بين جميع دول المغرب، فإن وجدنا إرثاً مادياً أو شفهيًا لصنهاجة اليوم، فإننا بعد عين، فاندثر تاريخهم وأدواتهم وذاكرتهم فضلاً عن لغاتهم، وهو ما

قبل أن توجد الحدود المتعارف عليها اليوم.

وعلى سبيل المثال، فإن طبق الكسكسي المختلف فيه، هو طبق شمال أفريقي صرف، عثر على أواني طبخ تشبه تلك المستخدمة في تحضيره في مقابر تعود إلى فترة الملك ماسينيسا (238 – 148 ق.م).

وخلال اجتماع البورة 15 في ديسمبر 2020 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (اليونسكو)، أدرج الطبق والمعارف الخاصة بإنتاجه واستهلاكه ضمن قائمة التراث اللامادي الإنساني لدول المغرب العربي الخمس.

ولا شك أن ما ينطبق على الجزء هنا ينطبق على الكل، ونضيف إلى ما سبق، الإرث الأندلسي العظيم في كل المعارف والفنون، والذي آل إلى منطقة المغرب الكبير.

وإذا ما استعرضنا ”روح الملحمة المغربية“ كما أحب تسميتها، حينها فقط سندرك قيمة هذه الجغرافيا وهذا التراث وإنسان هذه الأرض، وعظمة ما يشترك فيه أكثر من ادعاءات ما يفرقه، وهو ما لاحظته المؤرخ غابرييل كامب في كتابه ”البربر، ذاكرة وهوية“، حين أشار إلى سبب تأليف كتابه عن هذه الأمة وذاكرتها الحية التي أبت الموت والانهمام أمام أعنى جيوش العالم، بدءاً من الرومان قديماً وحتى دخول أحدث مستعمر غربي إلى أرضهم.

وخلاصة غابرييل كامب أنه لاحظ موت واندثار ثقافة معظم الأمم المماثلة للبربر عبر التاريخ ممن أضحي تاريخهم أثراً بعد عين، فاندثر تاريخهم وأدواتهم وذاكرتهم فضلاً عن لغاتهم، وهو ما

تخوم بجاية وبلاد الزاب شرقاً، وكذا الأقصى، الممتد من وادي ملوية شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً إلى بلاد شنقيط جنوباً. هذا برأبي هو المدامك الذي يجب الاستناد إليه إذا ما أردنا معرفة أصل الأشياء وتاريخها وإلى من تنتسب، ولا ريب أن للغط سيطول إذا ما اعتبرنا الجغرافيا أفة الذكر، والتي يتضح بجلاء تداخلها، في زمن لم تكن قد وجدت فيه الحدود المتعارف عليها اليوم، فإذا ما أردنا البرهنة على أن قضية ما هي جزائرية أم مغربية، فإني مغرب أو جزائري، خاصة أن بعض القضايا محل النزاع عمرها المئات من السنين وجدت

التاريخية لتأكيد أحقيته بالقضية محل النزاع.

ولطالما عبرت عن رأيي في كل قضايا المغرب وشمال أفريقيا وغربها دون تردد أمام أصدقائي المغاربة والجزائريين على حد سواء، ذلك لاعتزازي الكبير وانتمائي لهذه الثقافة الرائعة والمفردة التي تتمثل في إرث شمال أفريقيا الذي لم يخب نجمه منذ عهد الرومان وقبلهم الفرانعة وإلى يومنا هذا.

والمغرب بمفهومه التاريخي إذا ما أردنا النظر ومعرفة أصل الأشياء، هو الأدنى الذي يمثل تونس وشرق الجزائر وغرب ليبيا، والأوسط الذي حدد بشمال الجزائر ويمتد من نهر ملوية غرباً إلى



عمر الأنصاري  
كاتب وروائي مالي

من أكثر الأمور المستعترفة التي مرت عليّ في السنوات القليلة الماضية، هو السجال المغربي – الجزائري، حول الإحقية ببعض الأمور المتعلقة بالتراث والثقافة، بدءاً من موسيقى الراي، وطبق الكسكسي، وانتهاء بالزليج (فن الفسيفساء).

السجال حول هذه القضايا كان معتاداً ومستمرّاً بين جمهور وسائل التواصل الاجتماعي، ولا يخلو من الطرافة، حين يسرد كل فريق أدلته



# حكومة تراس ترسخ لضرورة الانعطاف الضريبي

## القرار يخفف الضغوط عن الميزانية رغم أن الأسواق تحتاج إلى وقت لإعادة ترتيب أوضاعها



لم كل هذا الارتباك في السوق؟

تحدثت كوارتينغ إلى محطة بي.بي. سي ثم عادة وارتفع 0.2 في المئة ليبلغ سعر 1.12 دولار، أي حول القيمة التي كان يحتفظ بها قبل إعلان الميزانية المصغرة.

ولكن عائدات السندات الحكومية ظلت مرتفعة بشكل حاد، مما يؤكد قلق المستثمرين بشأن اتجاه الاقتصاد في ظل الحكومة البريطانية الجديدة. واضطر بنك إنجلترا المركزي للتدخل لدعم سوق السندات، كما تسببت المخاوف من أنه سيرفع أسعار الفائدة قريباً في قيام مقرض الرهن العقاري بسحب أرخص صفقاتهم، مما تسبب في اضطراب مشتري المساكن. وكان المستثمرون الذين اعتادوا أن تكون بريطانيا أحد أعداد المجتمع المالي العالمي خائفين، مما أدى إلى ضرب قيمة الأصول البريطانية ورفع تكلفة الاقتراض الحكومي ومعدلات الرهن العقاري وإقراض الشركات.

وقال المركز البحثي إن أولئك الذين يكسبون 600 ألف جنيه إسترليني سنوياً، أعلى 0.1 في المئة من دافعي الضرائب، سيحصلون على 22 ألف جنيه إسترليني على الأقل سنوياً. ومن حيث الإيرادات فإن أعلى معدل للضرائب ليس مصدر دخل كبير. وقد تضمنت الشركات الأكبر عكس ارتفاع مساهمات الضمان الاجتماعي وخفض ضريبة الدخل لجميع العمال والتخلي عن زيادة ضريبة الشركات. وبفضل العدول عن القرار المثير للجدل استعاد الجنيه الإسترليني خسائره مقابل الدولار الأمريكي منذ أن قدم كوارتينغ الميزانية المصغرة التي تضمنت تجميداً مكافئاً لفواتير الطاقة بالنسبة إلى الأفراد والأنشطة التجارية، سعياً للحد من تداعيات الحرب في أوكرانيا. وتم تداول الجنيه مرتفعاً بنسبة 0.8 في المئة الإثنين قبل أن يتراجع عندما

وأضاف "من المرجح أن تتراجع علاوة المخاطرة في المملكة المتحدة فقط إذا تمت معالجة ذلك".

وتم تقديم المعدل الإضافي لضريبة الدخل بنسبة 50 في المئة على الدخل الذي يزيد عن 150 ألف جنيه إسترليني في أبريل 2010 من قبل حكومة رئيس الوزراء السابق جوردون براون، لكن حكومة ديفيد كاميرون خفضت النسبة إلى 45 في المئة منذ أبريل 2013.

ونما عدد دافعي الضرائب بمعدل إضافي من حوالي 200 ألف في عام 2010 إلى حوالي 600 ألف حالياً حيث تجاوز عدد أكبر من أصحاب الدخل عتبة 150 ألف جنيه إسترليني التي لم يتم زيادتها مطلقاً.

وبحسب معهد الدراسات المالية فإن متوسط المكاسب من الإلغاء المخطط لمعدل الأشخاص الذين يدفعونه كان سيصل إلى حوالي 10 آلاف جنيه إسترليني سنوياً.

المؤتمر. وكان سيقول فيه "يجب أن نواصل المسار. أنا واثق من أن خطتنا هي الصحيحة".

وكان العديد من كبار المشرعين في حزب المحافظين قد عارضوا علناً هذه السياسة، قائلين إن "خفض الإنفاق الحكومي ورفع الاقتراض لتمويل التخفيضات الضريبية للأغنيى كان محفوفاً بالمخاطر السياسية خلال أزمة تكلفة المعيشة".

وأكد مشروع من حزب المحافظين طلب عدم نشر اسمه لرويتز أن عكس القرار أمر لا مفر منه. وقال "من الواضح أن هناك حاجة إلى المزيد من الهيكلة في عملية صنع القرار".

وقال سايمون فرينش كبير الاقتصاديين في بانمور جوردون للسمسة "لم تكن القضية تغيرات ضريبية تم الإعلان عنها في الميزانية المصغرة، ولكن سياسة الأرض المحروقة المؤسسية التي سيقفها".

أحدث انعطاف الحكومة البريطانية بشأن إلغاء التخفيضات الضريبية للأثرياء التي أشعلت اضطرابات في السوق بفعل الضغوط التي تعرضت لها طيلة الفترة الماضية ارتياحاً بين أوساط المحللين رغم أنهم يرون أنه من السابق لأوانه الوقوف على تحول سريع في المؤشرات.

وفي تحول دراماتيكي، قال كوارتينغ الإثنين بعد ساعات من ظهور تراس على تلفزيون بي.بي.سي للدفاع عن هذه السياسة إنه "سيتم التخلي عن خطط لإلغاء أعلى نسبة من ضريبة الدخل المدفوعة على الأرباح والبالغة 45 في المئة، والتي تزيد عن 150 ألف جنيه إسترليني سنوياً".

ويمثل هذا القرار أول تراجع عن سياسة بالغة الأهمية في عهد تراس التي تولت مهامها قبل أقل من شهر. واعتبر جان فون غيريتش كبير المحللين في شركة نورديا لرويتز إنه "من منظور الأسواق تعدد خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح".

وأضاف "سوف تستغرق الأسواق وقتاً حتى تتلقى الرسالة، لكن ينبغي أن تخفف الضغط".

وفي اليوم الثاني من المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم في مدينة برمنغهام بوسط إنجلترا، كتب كوارتينغ في تغريدة إنه "لن يمضي قدماً" في إلغاء أعلى معدل لضريبة الدخل، مضيفاً أنها باتت مصدراً "للتشيت الانتخاب".

وجاء في التغريدة "واضح أن إلغاء الضريبة بات سبباً لتشيت الانتخاب عن مهمتنا الأولى المتمثلة في التصدي للتحديات التي تواجه بلدنا. ونتيجة لذلك أعلن باننا لن نمضي قدماً بإلغاء الضريبة". وأضاف "فهمنا وسمعنا". ولقد جادلت تراس بأن الحكومة في حاجة إلى خطة جذرية لإنقاذ الاقتصاد وجعل البلاد أكثر ديناميكية، وأنها على استعداد لاتخاذ قرارات غير شعبية لتحقيق ذلك.

وأقرت عبر بي.بي.سي بأنه كان عليها "أن تعد بشكل أفضل" لخطة خفض الضرائب التي أثارت اضطرابات في السوق.

ويأتي هذا التحول في الخطة بعد أن قام عدد متزايد من المشرعين من حزب المحافظين الحاكم بتشغيل خطط الضرائب الحكومية التي تم الإعلان عنها قبل عشرة أيام.

كما أنه جاء بعد ساعات من نشر المحافظين مقتطفات مسبقة من خطاب من المقرر أن يلقيه كوارتينغ الإثنين في

برمنغهام (إنجلترا) - اسقطت الحكومة البريطانية خططا لخفض ضريبة الدخل على أصحاب الدخل المرتفع، كجزء من حزمة من التخفيضات غير الممولة التي أثارها اضطرابات في الأسواق المالية ودفعته الجنيه الإسترليني إلى مستويات منخفضة قياسية.

وأعلنت رئيسة الحكومة ليزا تراس ووزير ماليتها كواسي كوارتينغ عن "خطة نمو" جديدة في الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي من شأنها خفض الضرائب والتنظيمات، بتمويل من الاقتراض الحكومي الهائل لإخراج الاقتصاد من سنوات الركود.

لكن الخطة أثارت أزمة ثقة المستثمرين في الحكومة، مما أدى إلى تقويض قيمة الجنيه الإسترليني وأسعار السندات الحكومية وهز الأسواق العالمية لدرجة أن بنك إنجلترا المركزي اضطر إلى التدخل ببرنامج 65 مليار جنيه إسترليني من أجل دعم الأسواق.



وفي حين أن إلغاء أعلى معدل للضريبة لم يكن سوى نحو ملياري جنيه إسترليني من خطة خفض الضرائب البالغة قرابة 45 مليار جنيه إسترليني، إلا أنه كان العنصر الأكثر لفتاً للانتظار في الحزمة المالية، التي كان من المقرر تمويلها عن طريق الاقتراض الحكومي.

ومما زاد من الغموض أكثر هو غياب تفسيرات مقنعة من قبل الحكومة في كيفية دفع ثمن ذلك على المدى الطويل.

## الوكالة الدولية للطاقة لأوروبا: لا مفر من التقشف في الطاقة

الأسواق سوف تبقى متعثرة حتى عام 2023.

ومن المتوقع أن ينخفض الاستهلاك العالمي للغاز الطبيعي بنسبة 0.8 في المئة خلال هذا العام، حيث تستلج أوروبا تراجعاً قياسياً بنسبة 10 في المئة، في حين لن يتغير الطلب في منطقة آسيا - المحيط الهادئ.

ويرجع خبراء الوكالة ارتفاع استهلاك الغاز في العام المقبل بنسبة 0.4 في المئة، ولكن التوقعات المستقبلية يكتنفها الغموض بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بإفعال روسيا في المستقبل والتأثير الاقتصادي لارتفاع المستمر في أسعار الطاقة.

وأشاروا كذلك إلى أن أزمة الغاز الحالية تحدث وضعاً غامضاً على المدى الطويل، خاصة في الدول النامية حيث من المتوقع أن يرتفع استهلاك الغاز الطبيعي على المدى المتوسط على الأقل كبديل عن الفحم.

وبالإضافة إلى ذلك تتعرض التجارة الدولية في الغاز الطبيعي المسال لضغط قوي على المدى القصير إلى المتوسط بسبب الارتفاع الحاد في الواردات الأوروبية.

وأدى ازدياد الطلب على الغاز الطبيعي المسال إلى ارتفاع الأسعار وقلص العرض إلى الحد الذي لا تستطيع الدول الأفقر في آسيا تحمّله.

وتشهد بنغلاديش انقطاعاً واسعاً للتيار الكهربائي، بينما تواجه باكستان انقطاعاً مستمراً في إمدادات الكهرباء، كما قامت بتخفيض ساعات العمل للمناجم والمصانع لتوفير الكهرباء.

وهذا من شأنه أن يزيد خطورة حدوث انقطاع في الإمدادات إذا حدثت موجة برد لفترة قصيرة. ووفقاً لتحليل الوكالة، وفي ظل ارتفاع التدفق المكثف للغاز الطبيعي المسال، سيبقى مستوى التخزين أقل من عشرين في المئة في فبراير المقبل، وذلك في حال وجود مستوى عالٍ من الإمدادات بالغاز السائل.

ولتفادي هذا السيناريو رأت الوكالة الدولية أن على أوروبا اتخاذ إجراءات اقتصاد "حاسمة" من أجل "الحفاظ على المخزونات عند مستويات تكفي حتى نهاية موسم الحاجة إلى التدفئة".



وقال كيسوكي ساداموري، مدير أسواق وأمن الطاقة بالوكالة، "الغزو الروسي لأوكرانيا والانخفاض الحاد في إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوروبا يتسببان في ضرر كبير للمستهلكين والنشاط التجاري والاقتصاديات بأكملها، ليس فقط في أوروبا وإنما أيضاً في الاقتصاديات الناشئة والنامية".

وأضاف "مستقبل أسواق الغاز مازال غامضاً، ليس فقط بسبب سلوك روسيا الطائش وغير المتوقع، الذي أضر بمسئتها كمورد يعتمد عليه، وإنما كذلك بسبب جميع الدلالات التي تشير إلى أن

الارتداد الأوروبي من أن عدم الاقتصاد في استهلاك الغاز لن يجنب دول التكتل نفاد الوقود من منشآت التخزين وانقطاع الإمدادات خلال فصل الشتاء.

وجاء في تقرير سوق الغاز الذي عرضته الوكالة الإثنين في باريس أنه "من أجل الحفاظ على احتياطي الغاز عند مستوى ملائم حتى نهاية موسم التدفئة، يجب تقليص الطلب بنسبة تتراوح بين 9 و13 في المئة مقارنة بالمتوسط خلال الأعوام الخمسة الماضية".

وأوضح خبراء الوكالة في تقريرهم أنه "في ظل التدفق المنخفض للغاز الطبيعي المسال، سوف يضمن ذلك بقاء مخزون الغاز عند مستوى يتراوح بين 25 و30 في المئة".

وقد وافق أعضاء الاتحاد الأوروبي الجمعة الماضية على فرض خفض في استهلاك الكهرباء بنسبة خمسة في المئة على الأقل خلال ساعات الذروة السريعة.

ولا يزال هناك القليل من الغاز الروسي يصل من خلال خطوط الأنابيب عبر أوكرانيا إلى سلوفاكيا وعبر البحر الأسود وتركيا إلى بلغاريا. وقد تم إغلاق طريقين آخرين، تحت بحر البلطيق إلى ألمانيا وعبر بيلاروسيا وبولندا.

وبدون خفض استهلاك الغاز، وفي حال التوقف التام لإمدادات الغاز الروسي ابتداء من نوفمبر المقبل، فإن مستويات التخزين قد تتراجع إلى أقل من 5 في المئة إذا تم في نفس الوقت شحن كمية قليلة من الغاز الطبيعي المسال إلى الاتحاد الأوروبي.

## فاتورة جزائرية ضخمة لدعم مخزون الحبوب

ويبلغ متوسط الاستيراد السنوي من القمح، بحسب بيانات رسمية، قرابة 7.8 ملايين طن سنوياً، إذ يشكل الاستيراد ما نسبته بالمتوسط 75 في المئة من الاستهلاك.

وبحسب بيانات وزارة الفلاحة تبلغ مساحة الأراضي الزراعية المخصصة للحبوب أكثر من 3.3 ملايين هكتار، منها نحو 450 ألفاً فقط مسقية.

وسجلت البلد النفط، الذي عانى من أزمات منذ 2014 قبل أن يسير في طريق التعافي بفضل طفرة أسعار الطاقة، إنتاجاً من القمح الصلب واللين بلغ 1.3 مليون طن فقط خلال موسم الحصاد الماضي، وهو الأضعف في البلاد منذ عقود.

أما إنتاج الشعير الذي تسلمته دواوين الحبوب الحكومية عبر ولايات البلاد فبلغ 135 ألف قنطار فقط حسب بيانات رسمية لوزارة الفلاحة.

وفي يناير الماضي، أعلنت الحكومة عن رفع أسعار شراء الحبوب من المزارعين بهدف تحفيز الإنتاج كما ونوعاً.

وانتقل سعر شراء قنطار (مئة كيلوغرام) من القمح الصلب من 4500 دينار (32 دولاراً) إلى ستة آلاف دينار (42 دولاراً). أما القمح الصلب فتقرر ترقيع سعر القنطار من 3500 دينار إلى خمسة آلاف دينار، والشعير من 2500 دينار إلى 3400 دينار.

وغالباً ما يتفادى المزارعون في الجزائر بيع الإنتاج لدواوين الحبوب الحكومية، نظراً لفرق السعر مقارنة بالسوق الموازية الذي يصل إلى الضعف أحياناً.

وتشهد أسعار السلع الرئيسية، وخاصة الحبوب، زيادات متتالية في الأسعار كالقمح والشعير والذرة وزيت النخيل، فيما سجل مجموع أسعار اللحوم والحبوب والزيوت والسكر واللبان نمواً بنسبة 20.1 في المئة على أساس سنوي عندما اندلعت الأزمة في أوكرانيا.



وتستهلك الجزائر ما بين 9 و12 مليون طن سنوياً من القمح بنوعيه (اللين والصلب)، غالبية مستورد من الخارج وخصوصاً فرنسا وكندا بشكل محدود.



هل هذا من إنتاجكم أم استوردتموه؟

## دبي تعزز معايير مؤشرات الاستثمار في سوق المال

وأشار علي إلى أن هذا الاتفاق سوف يسهم أيضاً في تهيئة المجال لإطلاق المزيد من المنتجات ذات الصلة بالمؤشرات مستقبلاً.

وتتمثل أحد التحسينات الرئيسية في "النزول بالحد الأقصى لوزن أي شركة مدرجة ضمن عينة المؤشر إلى عشرة في المئة فقط بدلا من 20 في المئة بما يسهم في الحد من تأثير عدد قليل من الشركات على المؤشر".



حامد علي  
هذه الخطوة تعكس التزامنا بمواصلة تطوير خدماتنا

وأوضح سوق دبي المالي أن ذلك سيؤدي كذلك إلى "احتساب المؤشر على أساس القيمة السوقية للأسهم الفعلية المتاحة للتداول الحر، وإعادة موازنة المؤشر بصورة ربع سنوية، بدلا من المراجعة نصف السنوية".

وقال البيان "تشمل عملية تطوير المؤشر أيضا اعتماد قطاعات السوق وفقا لمعيار التصنيف العالمي للقطاعات الذي تتبعه المؤسسات الاستثمارية العالمية، وعليه ستكون قطاعات سوق دبي المالي السبعة على النحو التالي: الخدمات المالية، والصناعة، والعقارات، والمرافق العامة، وخدمات الاتصالات، والمواد الأساسية، والسلع الاستهلاكية".

ودعا سوق دبي المالي "كل المتعاملين إلى إبداء الرأي بشأن المنهجية الجديدة لمؤشراته تمهيدا لاعتماد تلك المنهجية في صيغتها النهائية وإطلاق المؤشرات وفقا لذلك خلال الربع الأخير من العام 2022".

## أجيليتي الكويتية تطور مراكز الخدمات اللوجستية في قناة السويس

التنمية الاستراتيجية الأخرى التي تقوم بها الحكومة، يظهران تصميم مصر على أن تكون دولة اقتصادية رائدة في المستقبل.

وأوضح أنه من خلال تطوير وتحديث مراكز الخدمات الجمركية واللوجستية تعمل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس والحكومة على جعل مصر واحدة من أكثر المشغلين تقدما في العالم.

ومن المقرر إنشاء مركز لوجستي على مساحة مئة ألف متر مربع في المنطقة الصناعية بالسخنة ومركز آخر بمساحة مئة ألف متر مربع في شرق بورسعيد. وبحسب الشركة الكويتية يبدأ العمل في المرحلة الأولى للمشروع بالمنطقتين على مساحة 25 ألف متر مربع لكتا المنطقتين، ليبدأ حين التنفيذ في النصف الثاني من العام المقبل. وبموجب هذه الشراكة سيتم تأسيس ذراع تقنية ولوجستية لهيئة قناة السويس تسهم في إدارة النظام الجمركي الخاص بها عن طريق ميكنة النظم والأعمال داخل الدوائر الجمركية الخاصة بالمنطقة.

دبي - كشف سوق دبي المالي (بورصة دبي) الاثنين عن تطويره لمعايير الاستثمار سيتم بموجبها اعتماد منهجية جديدة لمؤشراته خلال الربع الأخير من العام الحالي.

وقال المشرفون على البورصة في بيان "ستتضمن المنهجية الجديدة مختلف مؤشرات السوق، بما في ذلك المؤشر العام لسوق دبي المالي ومؤشر الشريعة والمؤشرات القطاعية على أن تتولى شركة أس أند بي داو جونز انديسين مهمة وكيل احتساب المؤشر".

واعتبر خبراء أن هذه الإجراءات المتعلقة بتعزيز نشاط البورصة وجعلها أكثر جاذبية أسوة بسوق أبوظبي وتداول السعودية ستشهد طفرة مع المضى قدما في الاكتتابات التي قررتها الحكومة لشترى كيانات مملوكة للإمارات.

وأكد حامد علي، الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي وناسدك دبي أن هذه الخطوة التطويرية لمنهجية وتصنيفات مؤشرات السوق بما يواكب أفضل الممارسات العالمية "تعكس التزامنا بمواصلة تطوير خدماتنا في إطار الخطة الاستراتيجية لتطوير الأسواق المالية في دبي".

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى علي قوله إن "اختبار أس أند بي داو جونز انديسين للقيام بدور وكيل احتساب المؤشر، يوفر لقاعدتنا المتنامية من المتعاملين المحليين والعالميين مؤشرات شفافة وموثوقة وداعمة للأنشطة الاستثمارية في السوق".

ومن المقرر أن تقدم أس أند بي داو جونز انديسين بصورة منتظمة الدعا الفني لعملية المراجعة المرحلية لاحتساب المؤشر العام والمؤشرات القطاعية ومؤشر الشريعة بناء على قواعد المؤشر.

## صفقة طائرات مع أيرباص تفتح آفاقا جديدة أمام الملكية الأردنية الشركة تعتزم زيادة أسطولها إلى 40 طائرة بحلول 2028



أربطوا أحزمة الأمان واستعدوا للتحليق!

وفي 2018 واجهت الشركة أزمة مماثلة، حيث أجبرت الخسائر وارتفاع التكاليف التشغيلية على إعلان إفلاس وحدتها شركة الأجنحة الملكية، في خطوة رأى خبراء أنها تعكس حقيقة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد قبل الوباء.

60  
وجهة تطمح الشركة للوصول إليها خلال خمسة أعوام صعودا  
من 35 وجهة حاليا

ولكن الشركة بدأت في استعادة عافيتها مع تخفيف قيود الإغلاق، حيث تمكنت في الربع الأول من هذا العام من تحقيق عوائد بلغت نحو 49 مليون دينار (69.2 مليون دولار)، بسبب ارتفاع عدد المسافرين بنسبة 364 في المئة.

وكان رئيس مجلس إدارة الملكية الأردنية سعيد دروزة قد قال في وقت سابق هذا العام إن "الشركة اعتمدت على عدة محاور لتحسين وضعها المالي، كان أهمها ضبط التكاليف التشغيلية والعمل على تخفيضها مع المحافظة على مستوى الخدمات".

وأوضح أنه تم تقليص كافة أوجه الإنفاق التشغيلي ومراجعة العقود المبرمة مع مزودي الخدمات التشغيلية واللوجستية المختلفة داخل البلاد وفي المحطات الخارجية.

وأشار دروزة إلى أنه تمت مراجعة عقود استئجار الطائرات وتطبيق أوامر الدفاع وبرامج الحماية من مؤسسة الضمان الاجتماعي، في ما يتعلق برواتب وأجور العاملين في الشركة.

الخدمة الخطوط قصيرة المدى، واستبدال القديمة منها، حيث سيتم الإعلان قريبا عن نوع الطائرات المختارة.

وأشار إلى أن إدخال الطائرات صغيرة الحجم إلى الأسطول سيدعم شبكتها الإقليمية والتوجه نحو جعل عمان محطة رئيسية، وتمكينها من زيادة وتيرة التشغيل إلى كافة الوجهات في المنطقة، وإضافة محطات جديدة تتطلع الملكية الأردنية إلى تعزيز وجودها فيها.

ومن المتوقع أن تبذل الملكية الأردنية جهودا إضافية بالتعاون مع الجهات المعنية في هذا المجال لزيادة عدد المسافرين وجذب السياح من مدن عديدة حول العالم إلى البلاد، وبما يدعم الاقتصاد المحلي ويرفع إيرادات الشركة في الوقت ذاته.

وتكبدت الشركة تلك الخسائر نتيجة استمرار تأثير تبعات الجائحة وما نتج عنها من قيود مفروضة على حركة السفر، وانخفاض في عدد الرحلات والركاب، لاسيما مع انتشار السلالات الجديدة من فيروس كورونا، وهو أمر مشابه لما حدث مع شركات الطيران العالمية.

وفي يونيو الماضي قال المجالي إن "خسائر الملكية الأردنية خلال الجائحة تجاوزت 200 مليون دينار (حوالي 282 مليون دولار)".

وبحسب البيانات التي أصدرتها الشركة في فبراير الماضي، فقد بلغت الخسائر الصافية للملكية الأردنية في العام الماضي لوحده حوالي 104.8 مليون دولار.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن نحو 1.6 مليون شخص اختاروا السفر على متن الخطوط الأردنية العام الماضي.

أفضل عائد وأقل كلفة تشغيلية، كونها تعمل ضمن أسطول الشركة منذ أكثر من 35 عاما.

وأوضح أن الملكية الأردنية ستعمل على تعزيز أسطول طائرات إيرباص لغاية 20 طائرة من طراز أي 320 نيو كبديل للطائرات المستأجرة حاليا عند انتهاء فترات عقود الإيجار الحالية، كون هذا الطراز هو الأحدث من إنتاج شركة إيرباص.

وتخطط الشركة ابتداء من النصف الثاني من العام المقبل لإدخال طائرات إقليمية جديدة لمنح شركة الطيران المرونة والميزة لزيادة ترددات رحلاتها إلى جميع الوجهات الأساسية والثانوية في المنطقة. وكشف المجالي عن وجود مفاوضات مستمرة مع شركة بوينغ الأميركية لزيادة عدد الطائرات من نوع 787 خلال الفترة المقبلة، للعمل على خطوط الشبكة طويلة المدى.

وقال إن شركة الطيران "تقوم أيضا بتقييم طائرات من طراز 787 - 9 الجديدة و787 - 10 لإضافتها إلى الأسطول الحالي".

ويضم أسطول الملكية الأردنية في الوقت الحالي 7 طائرات من طراز بوينغ 787، وفق المجالي الذي أكد أن الشركة تسعى إلى زيادة العدد الإجمالي من هذه الطائرات ليصل إلى 11 طائرة. وإلى جانب ذلك تمتلك الشركة طائرتين من طراز إمبراير 195 ذات الممر الواحد وإمبراير 175، وهما من شركة إمبراير البرازيلية، والتي تعد ثالث أكبر مصنع للطائرات التجارية بعد إيرباص وبوينغ.

وأوضح المجالي أن الملكية الأردنية ستعمل على تحديث أسطولها المخصص

يتفق خبراء على أن مساعي الخطوط الملكية الأردنية لتعزيز أسطولها عبر صفقة طائرات جديدة قد تفتح آفاقا للتفاؤل بأن تتبع الشركة الحكومية عن دائرة المؤشرات السلبية التي رافقتها خلال السنوات الأخيرة، والتحول إلى زيادة رحلاتها وبالتالي تعزيز إيراداتها.

عُمان - فرضت ظروف المنافسة والضغط المالية القاسية التي عانت منها الخطوط الجوية الملكية الأردنية على مسؤوليها اتخاذ خطوات عملية، من أجل تطوير نشاط الشركة وتعزيز إيراداتها من خلال تسير رحلات إلى وجهات جديدة. واعتبر محللون أن إعلان الشركة المملوكة للدولة الماضي عن اتفاق مع مجموعة أيرباص الأوروبية لشراء 20 طائرة حديثة من طراز أي 320 نيو خطوة في إطار خطط قديمة لتحديث أسطول الطائرات المخصصة للمسافات المتوسطة، لكنها توقفت بسبب التحديات التي واجهتها.

وهذه الصفقة، التي لم يتم الإعلان عن قيمتها الفعلية، جزء من خطة الشركة لزيادة حجم أسطولها الإجمالي من 24 إلى أكثر من 40 طائرة في غضون فترة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات.

ويُدفع نمو أعداد المسافرين عبر الملكية الأردنية إلى زيادة عدد وجهات الشركة حتى 60 وجهة عالمية خلال الأعوام الخمسة المقبلة، صعودا من 35 وجهة حالية.

ونكرت الشركة في بيان أن الاتفاق "سيدعم خطط زيادة خدمة وجهات الشركة في الشرق الأوسط والخليج العربي وأفريقيا وأوروبا". وتقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الرئيس التنفيذي للشركة سامر المجالي قوله إن قرار الشركة إدخال هذه الطائرات "يأتي في إطار خطة واستراتيجية الملكية الأردنية الجديدة للفترة ما بين 2022 و2028".



سامر المجالي  
تفاوض مع شركة بوينغ لشراء 11 طائرة من طراز 787

وبحسب المجالي، فإن الخطة تتعلق بإبقاء الملكية الأردنية شركة الطيران الأولى في منطقة الشرق العربي والترويج للأردن كوجهة سياحية. ويعد دراسات جدوى مستفيضة أجرتها الملكية الأردنية، خلص المسؤولون إلى إمكانية استمرار باعتماد نفس نوع الطائرات العاملة حاليا في الأسطول من عائلة إيرباص 320.

وأكد المجالي أنه كان الخيار الأمثل من الناحية المالية وتحقيق

## الشركات في سوريا تكافح لترويض الرسوم الجمركية

وتكافح الصناعة التي تواجه تحديات شاقة من أجل إيجاد مخرج لها من ورطة العقوبات الأميركية، ورغم المحاولات الخجولة التي تقوم بها دمشق لإعادة الروح إلى القطاع إلا أن الخبراء يشكون في قدرتها على تجاوز الطبات التي خلفتها سنوات الحرب.

ولكن المديرية العامة للجمارك تقول إنها تقوم بجهود إضافية فيما يتعلق بتحسين نشاط حركة الاستيراد والتصدير وعمل الجمارك في إطار الرقابة اللاحقة على المستوردات ومكافحة التهريب ودورها في ضبط الحدود والمحاور الجمركية وغيرها.

وقال المدير العام للجمارك ماجد عمران إن إدارة الجمارك "اتخذت العديد من التدابير في كل ما يتصل بالتجار والصناعيين، سواء لجهة الاستيراد أو التصدير، وتسهيل انسياب البضائع، وتبسيط الإجراءات" بما في ذلك الرقمنة والدفع الإلكتروني.

العامة، للتغلب على العقبات التي تواجه عمليات الاستيراد والتصدير والتخليص الجمركي.

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى اللحام قوله إن الضرورة تقتضي "تعديل الرسوم الجمركية على بعض المستوردات، لتمكين المستهلك من الحصول عليها بأسعار مقبولة، وتخفيض التكاليف والأعباء منعا للتهرب الضريبي". وتؤكد تقارير محلية ومهتمون بالشأن السوري ومنظمات دولية أن استعادة الأنشطة الاقتصادية لزخمها، وخاصة فيما يتعلق بالمبادلات التجارية، لا تزال تسير ببطء شديد جراء الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة.

وتشهد سوريا، التي تعيش نزاعا منذ 11 عاما، أزمة اقتصادية ومعيشية خانقة، وارتفاعا كبيرا في معدلات التضخم والأسعار ونزرة في الوقود وانقطاعا طويلا في التيار الكهربائي، وهو ما يؤثر على تكاليف الإنتاج والنقل واستدامة عمل المصانع والشركات.

الاسترشادية تباعا ضمن نظام التخليص الجمركي المحوسب (الأسيكو)، وهو أحد المعايير المعمول بها عالميا، وإعادة الرسوم الجمركية للبضائع المستوردة بإدخال مؤقت والعمل على تخفيضها.



محمد أبو الهدى  
يجب تعديل الرسوم ليتمكن المستهلك من شراء السلع

وإلى جانب ذلك برزت مطالبات تمديد ساعات عمل مديرية الجمارك إلى ما بعد الدوام الرسمي، وتسوية وضع البضائع المستوردة قديما والموجودة بالمحلات التجارية في المناطق التي استطاعت دمشق السيطرة عليها والتي بياناتها الجمركية مفقودة بسبب الحرب.

وأكد رئيس غرفة تجارة دمشق محمد أبو الهدى اللحام ضرورة التعاون والتنسيق بين الغرفة ومديرية الجمارك

دمشق - دخلت الشركات والمستوردون في سوريا في ماراثون من الضغوط على الحكومة لإقناعها بتخفيف الرسوم الجمركية التي تضاعفت بشكل مخيف خلال السنوات القليلة الماضية مما أربك قطاع الأعمال الباحث عن ضوء في نفق أزماته المزمئة.

ويواجه المصدرون، الذين يتوقون لنقل سلعهم إلى أسواق المنطقة المربحة وخاصة الخليجية منها عبر المعابر التي أعيد فتحها خلال الأعوام الأخيرة، صعوبات كثيرة تتمثل في التغلب على الرسوم الجمركية المرتفعة والمنافسة مع المنتجين الذين حلوا مكانهم.

وخلال اجتماع بين غرفة تجارة دمشق وإدارة الجمارك العامة عقد مطلع هذا الأسبوع طالب التجار بإدخال العديد من الإصلاحات الفورية من أجل إنقاذ أعمالهم وفي الوقت ذاته زيادة مستوى الصادرات حتى في ظل قيود العقوبات الأميركية. ولعل أبرز تلك المطالبات تفصيل النافذة الموحدة وتسريع تعديل الأسعار



هذه مجرد مفتحات

## مدن جديدة تعني فقرا أقل وتطرفا أقل

## البناء في الشرق الأوسط

## طفرة تاريخية ثقافية لا طفرة مالية



● دولة الإمارات تعتبر رائدة في الشرق الأوسط في بناء المدن، فقد استطاع تغيير البناء القفز بها إلى مصاف متقدمة جدا



● ازدياد الطلب على شراء العقارات في مصر دفع الدولة لتكون طرفا بسوق العقارات وبدأت بإنشاء 20 مدينة جديدة



## مدينا نيوم والملك عبدالله الاقتصادية تنموان بتسارع،

## وسط الكثير من الجدل بسبب تعقيدات الأهداف الاقتصادية والسياسية

بناء المدن يبدو هو التحدي الأبرز اليوم للنهوض بدول الشرق الأوسط، ففيه العديد من الحلول لمشاكل الدولة والمجتمع، وتكديس البشر في ظروف بدائية صعبة، لن ينتج سوى المزيد من الجهل والتطرف وانعدام الكفاءة، وكلها مشكلات تصب في صميم تخلف أو تقدم الدولة.

خليج البحرين، ومنطقة جزر حوار، وفشت الجارم جزيرة مساحتها 182 كيلومتر مربع محاطة بالقنوات المائية ومركزها المطار المستقبلي، تهدف إلى خلق مشاريع متعددة الاستخدام، وتروج المدينة لمبدأ التنقل المتكامل والمستدام.

أما جزيرة سهيلة فستكون مشروعا سياحيا وسكنيا، إلى جانب توفير مناطق متعددة الاستخدام، واستعمالات الأراضي تخلق مناطق سكنية وفرصا استثمارية وسياحية تجذب المستثمرين وتعزز السياحة.

ويتكون مخطط منطقة خليج البحرين من عدد من الجزر الطبيعية، وتعزز نمو أشجار القرم، كما تسهم في خلق فرص استثمارية وسياحية. وسيتم تدشين مشروع سياحي يضم فنادق ومنتجعات ومناطق فشت الجارم، ومنطقة جزيرة حوارة.

جغرافيا مهما بإطلاله على البحر المتوسط، بينما تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من كسر

الإمارات العربية المتحدة من كسر القواعد البيئية والجغرافية، فقد استطاع تغيير البناء القفز بالدولة إلى مصاف متقدمة جدا، وهي التي تضم 0.13 في المئة من سكان الكوكب الآن، بينما تضم حوالي 2.5 في المئة من تجارة الحاويات البحرية في العالم و1.5 في المئة من إجمالي التجارة الدولية.

## خمس مدن جديدة في البحرين

انتقلت العدوى إلى دول المنطقة الأخرى، فشرعت مملكة البحرين بإعداد مخططات لإنشاء خمس مدن جديدة، ستزيد مساحة المناطق التعميرية بنسبة تفوق 60 في المئة، وهي مدن منطقة فشت الجارم، ومنطقة جزيرة سهيلة، ومنطقة فشت العظم، ومنطقة

للجلد، بفعل تعقيدات أهدافه الاقتصادية والسياسية، والمخاوف الناجمة عن ظهور "مدينة خالية من قيود التاشيرة والجمركة وفق نظام رأسمالي بحث يحده رجال الأعمال".

وسيجد مشروع نيوم نفسه بمواجهة العديد من التحديات، من بينها انخفاض أسعار النفط والعقبات البيروقراطية التي تمنع توفير بيئة جاذبة للاستثمار، إضافة إلى تداخل المشروع مع حدود إسرائيل. أما مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، فتبرز فيها فرص تكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلى جوار مشاريع سكك الحديد التي تربط المدينة بغيرها من مناطق المملكة.

وسيكون للمناخ دور في رسم مستقبل المدينتين، ما يمكن أن يكون فرصة إضافية لتقديم تكنولوجيا تتغلب على المغيرات المناخية وارتفاع درجات الحرارة.

مركز البناء في الشرق الأوسط ينتقل اليوم أكثر فاكثرا إلى السعودية، بميزانية قدرها 1 تريليون دولار، وأسهم ذلك في نهضة شاملة في الاتصالات وتحول بنية المجتمع.

وكان الإعلان عن الشروع ببناء مدينة "ذا لاين" الخطية مثيرا للاهتمام والجدل في حين ذاته، فالمدينة الجديدة سوف تتفرد بخلوها من الشوارع والسيارات وبالتالي فهي خالية من الانبعاثات الكربونية، إذ ستمد المدينة بالكامل طاقة متجددة بنسبة 100 في المئة، وستصمم وسائل التنقل والبنية التحتية لخدمة الإنسان وليس العكس كما يحدث في المدن التقليدية.

وستبلغ مدينة "ذا لاين" 200 متر عرضا، و170 كيلومترا طولا، و500 متر ارتفاعا فوق سطح البحر لتحضن 9 ملايين نسمة، يعيشون في مناح قالت السعودية إنه سيكون مناخا مثاليا على مدار العام، ويمكن الوصول إلى جميع المرافق في المدينة في غضون 5 دقائق مشيا، إضافة إلى إمكانية التنقل عبر قطار فائق السرعة، يصل بين أقصى نقطتين داخل المدينة خلال 20 دقيقة فقط.

مدن الشرق الأوسط الجديدة مختلفة عن تلك المدن التي ظهرت في الماضي، لكنها تستفيد من تجارب عالمية في تحويل مناطق متواضعة إلى مراكز تنموية فعالة، كما في حالة مدينة شنغهاي التي تأسست في العام 1979 ثم تحديدها كواحدة من أولى المناطق الاقتصادية الخاصة في الصين، وكانت تلك المدينة عبارة عن مركز صيد متواضع يضم حوالي 330000 شخص مع اقتصاد مخطط واتصال محدود مع العالم الخارجي، واليوم هي مدينة مترامية الأطراف تضم ما يقرب من 13 مليون نسمة وتعتبر مركزا رئيسيا للتكنولوجيا والعلامات التجارية الصينية المعروفة اليوم مثل "تسنت" أو "هواوي".

الصين كانت من الرواد الذين سارعوا إلى إنشاء المدن الجديدة، ويقول الخبراء إن بيكين صيحت كميات من الخرسانة المسلحة والأسمنت في مشاريع البناء من 2011 إلى عام 2013 أكثر مما استخدمت الولايات المتحدة طوال القرن الماضي، مما ساعد على إنقاذ مئات الملايين من الصينيين من الفقر وعزز مكانة الصين كقوة اقتصادية عالمية. وتبقى دبي النموذج الأكثر سطوعا، فقد استحوذت على الكثير من الاهتمام بهندستها المعمارية المبهرة وأشكال بناياتها التي تشبه بنايات مانهاتن.

وفي حين تنصهر طفرة البناء في السعودية عناوين الصحف، فإن طفرة الرهن العقاري تستحق أيضا المزيد من الاهتمام، مع الانتباه إلى أهمية الجغرافيا التي تتمتع بها المملكة ويمكنها استثمارها، في حين نرى دولا أخرى في المنطقة تأخرت كثيرا في الانتباه إلى أهمية هذا البعد، مثل الصومال، حيث يملك الصومال ساحلا طويلا على المحيط الهندي وبحر العرب، وهو مدخل إلى شرق أفريقيا، مع سهولة الوصول إلى البحر الأحمر وإلى مدينة جدة الساحلية الصاخبة.

لم يفعل الصومال شيئا يذكر للاستفادة من موقعة الجغرافي ولا يزال دولة فاشلة ومتخلفة، وكذلك لبنان الذي يمتلك موقعا

مصر من أن التراخي في تعديل إجراءات الإسكان سيؤدي السوق المصري إلى "فجاعة عقارية" شبيهة بتلك التي حدثت في الولايات المتحدة. و"الفجاعة العقارية" متأتية من أن معظم المشروعات يتم بيعها بتسهيلات في السداد تصل إلى 10 سنوات، ونتيجة لارتفاع نسبة التضخم، فإن قيمة العقار ما زالت أعلى من قيمة الدين، إضافة إلى أن عدد الوحدات الممولة عقاريا ليس كبيرا. ومع ازدياد الطلب على شراء العقارات من داخل مصر وخارجها، دخلت الدولة طرفا في سوق العقارات وبدأت في إنشاء 20 مدينة جديدة في مختلف أنحاء البلاد، لاستيعاب نحو 30 مليون نسمة.

العشوائيات لعبت دورا في التحريض على بناء المدن، الأمر الذي من شأنه أن يخلق "نقطة نوعية في حياة السكان" في المناطق الجديدة التي ستزدهر. والمدن الجديدة في مصر تشرف على إنشائها هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، التابعة لوزارة الإسكان المصرية، ومن المقرر إنشاؤها على مساحة 580 ألف فدان، وفقا لتصريحات مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء المصري، الذي أكد أن هذه المدن سوف تستوعب 30 مليون نسمة، وتوفر الملايين من فرص العمل، وتعرف اليوم باسم "مدن الجيل الرابع".

السوق العقارية المصرية حسب الأرقام الرسمية تحتاج إلى 200 ألف عقار سنويا. ويستحوذ قطاع العقارات على 14.4 في المئة من إجمالي الاستثمارات في القطاعات المختلفة، وهي أعلى نسبة بين قطاعات الاستثمار المختلفة.

## الخروج من الوادي الضيق

مشروع بناء مصر للمدن الجديدة يجد له تفسيرا ثقافيا تاريخيا في كونه ينطلق بالأساس من محاولة الخروج من "الوادي الضيق"، ويقصد بهذا التعبير المنطقة التي سكنها المصريون خلال الفترات الماضية. وتقول وزارة الإسكان إن المدن الجديدة هي العاصمة الإدارية الجديدة، وتجمع جنوب القاهرة الجديدة، و6 أكتوبر الجديدة وحدائق أكتوبر وامتداد الشيخ زايد، والفشن الجديدة، وملوي الجديدة، وغرب أسسيوط، وغرب قنا، والأقصر الجديدة، وتوشكن.

إضافة إلى سفنكس الجديدة والوراق الجديدة، ومدينة العبور الجديدة، والعلمين الجديدة، والمنصورة الجديدة، وامتداد النوبارية الجديدة، وشرق بورسعيد، وغرب بورسعيد، وبئر العبد الجديدة في شمال سيناء.

وسوف تتضمن العاصمة الإدارية الجديدة إنشاء 20 برجاً باعراض تجارية وإدارية، إضافة إلى حي حكومي لمؤسسات الدولة، أما مدينة 6 أكتوبر الجديدة فتضم مشروعات عمرانية متكاملة، وسوقا للجملة، وميناء جافا، ومدينة للحرفيين. بينما ستكون في مدينة العلمين الجديدة أنشطة سياحية وسكنية متنوعة، وفي توشكن الجديدة منطقة صناعية وأخرى لوجيستية، ومنطقة جمعية المستثمرين الصينيين بمصر.

## مدن فائقة في السعودية

في المملكة العربية السعودية تنمو مدينتا نيوم والملك عبدالله الاقتصادية بتسارع، بينما يبرز مشروع نيوم من بين برامج "رؤية المملكة السعودية 2030"، كواحد من أكثر المشاريع إثارة

الرياض - في ذروة اشتداد العمليات العسكرية خلال الحرب العالمية الثانية، والدمار الهائل الذي خلفته، وقف رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل أمام مجلس العموم ووجه نداء لإعادة بناء قاعات المجلس المتضررة التي دمرها القصف الألماني، وقال حينها "نحن نبني مبانينا، وفي الغد نبنينا مبانينا".

وهذا ما حصل في أوروبا كلها لاحقا. أما منطقة الشرق الأوسط فتشهد اليوم نهضة معمارية لافتة بالتوازي مع مشاهد معاناة المدن العربية، بغداد ودمشق والقاهرة وغيرها، طفرة تبدو هذه المرة أبعد من مجرد طفرة مالية، تنحو نحو النهوض الثقافي العربي عبر المدينة الجديدة.

يفرض ذلك تحديات عديدة تشهدها تلك المدن، ويشكل في الوقت ذاته فرصة كبيرة للدول الأم لتقديم مشروعاتها المدني بما تعنيه الكلمة من معان متعددة.

ظاهرة بناء المدن الجديدة استوفقت قبل سنوات باحثين ومؤرخين للعمارة وتأثيراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لاسيما عبر كتاب "المدن الجديدة وتوسع المجتمع في مصر والشرق الأوسط" وغيره.

## مدن الجيل الرابع

في مصر نرى نهوض مدن العلمين الجديدة، برج العرب الجديدة والقاهرة الجديدة، وهي كانت تخضع باستمرار للمناقشات والمناظرات، وقللا لسحر عطية وهي واحدة من محوري الكتاب، وبما أن مدن الجيل الأول، التي تم بناؤها منذ أوائل الثمانينيات، لن تصل بعد إلى هدفها السكاني حتى بعد أكثر من 35 عاما، فإنه يجب تبني منطلق جديد في بناء مدن اليوم.

مدينة العلمين الجديدة من ضمن مشاريع رؤية "مصر 2052"، والهدف من بنائها "تحقيق التنمية الحضرية المستدامة وفق تصميم جيد، وتشريعات قابلة للتطبيق، وتمويل لبناء مجتمعات مستدامة".



## بناء المدن يبدو هو التحدي الأبرز اليوم للنهوض بدول الشرق الأوسط، ففيه العديد من الحلول لمشاكل الدولة والمجتمع

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنوع القاعدة الاقتصادية، والقدرة على توفير المياه، إضافة إلى إمكانيات الطاقة المتجددة، والأمن الغذائي وصنع علامة تجارية.

وتوجه انتقادات عديدة لأساليب التمويل التقليدية لقطاع النقل العام في مصر، باعتبارها لا تتماشى مع صورة مدينة برج العرب الجديدة، ويدعو الباحثون إلى إجراء محاكاة لتجارب مماثلة ناجحة في هونغ كونغ والصين والبنمارك.

أما سياسات الإسكان فينصح الخبراء بأن يتم الاسترشاد بالتجربة الأمريكية ونجاحاتها، ومن بين أهم الملاحظات في هذا الشأن ملاحظة محمد سعيد المصيلحي الذي يحذر صناع القرار في



● نيوم تواجه مشكلة انخفاض أسعار النفط والبيروقراطية والقرب من إسرائيل

## جائزة الملك فيصل تطلق تطبيق «مئة كتاب وكتاب»

● جدة (السعودية) - أطلقت هيئة جائزة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية تطبيق "مئة كتاب وكتاب" بالتعاون مع "معهد العالم العربي" في باريس.

وأضاف الأمين العام للجائزة أن هذه الكتب التعريفية بهؤلاء الأعلام ستفتح المزيد من آفاق البحث حول منجزهم العلمي، وتراثهم المعرفي، مضيفاً أن "كثيراً من هؤلاء العلماء الفرنسيين اخلصوا للبحث العلمي، وأتقنوا اللغة العربية، وعاشوا كثيراً أو قليلاً داخل المجتمعات العربية، ليتشربوا الثقافة ويفهموها من الداخل، وقدموها برؤيتهم للثقافة الفرنسية، والغربية بشكل عام".

ووضح السبيل أن المشروع يكمله "متاح مجاناً للقارئ العربي والفرنسي في موقعي الجائزة والمعهد، وعبر تطبيق خاص به"، فيما سيتم تزويد الجامعات والمؤسسات العلمية بنسخة كاملة من المشروع، كما ستعقد ندوات علمية حوله، أولها ستكون في معرض الرياض الدولي للكتاب بعنوان "الشغف بسحر العربية: الاستشراف الفرنسي ورحلة الاكتشاف".



## كتاب مغربي يرصد شعرية غاستون باشلار سقراط الفكر المعاصر

الدكتوراه في الفيزياء بموضوع تناول "التمدد الحراري للأجسام الصلبة"، ثم انكب بعد نضج موسوعي ومعرفي في العلوم والأدب على تفكيك البنيات الدلالية لنصوص أدبية متنوعة، فتجاوزت داخل متنه مرجعيات عدة. وهكذا، بحسب بوخليط، انضج منجز باشلار عاشقاً للقصيدة والسرد والنحت، مثلما كان عاشقاً للرياضيات والفيزياء والكيمياء.

● عمان - يضم كتاب "شعرية غاستون باشلار وقضايا الترجمة" مجموعة من الحوارات التي أجريت مع الكاتب والمترجم المغربي سعيد بوخليط، لتضيء جوانب متنوعة من شعرية الفرنسي غاستون باشلار وتجربتيه الأدبية والنقدية.

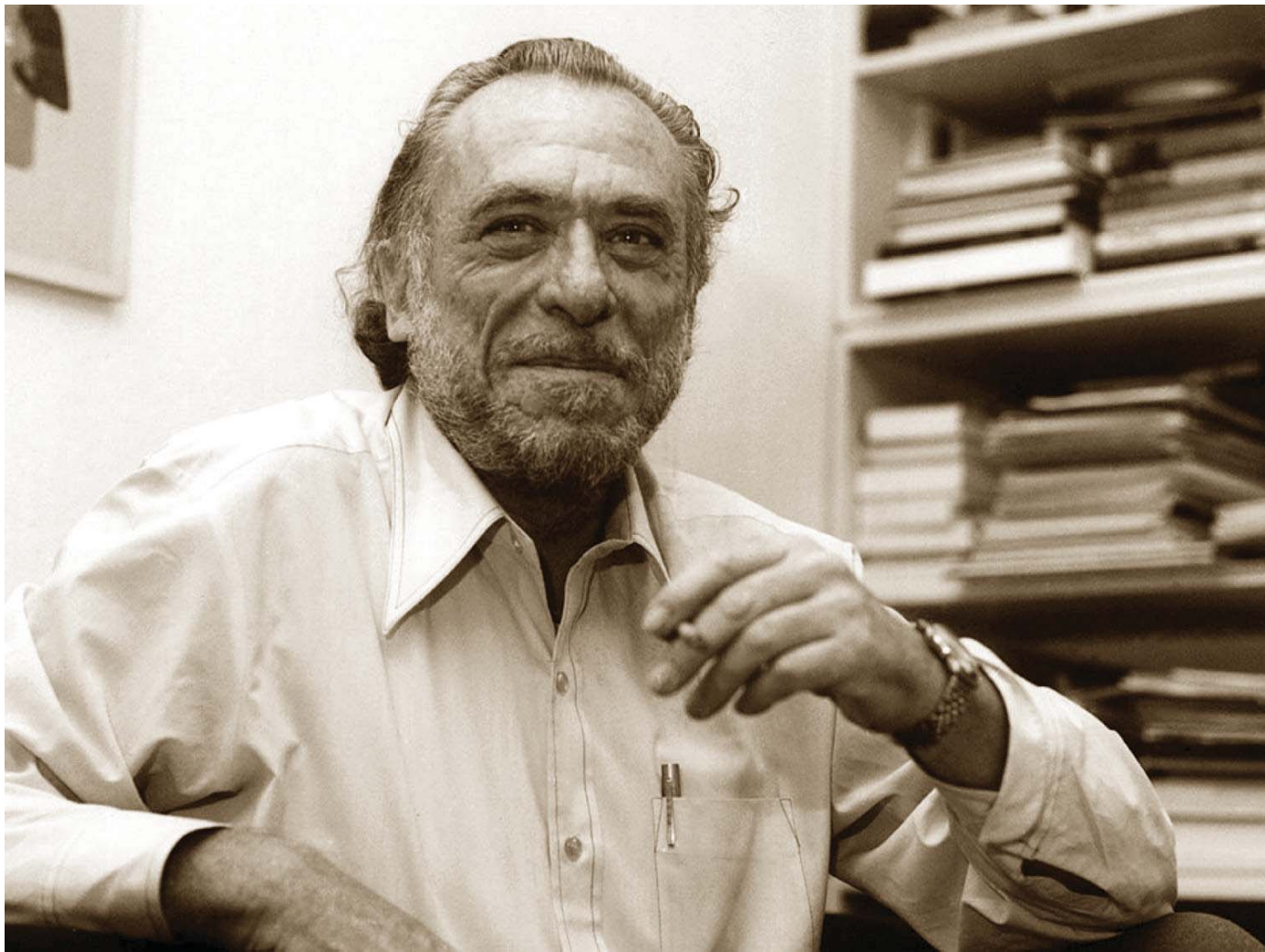
وجاء الكتاب على شكل أحاديث متداخلة توخت استحضار رؤى باشلار الشغوف بالقصيدة، وطرحت أسئلة معرفية حول حيثيات ترجمة أعماله إلى اللغة العربية.

وتكشف الحوارات عن اهتمام بوخليط بقضايا على غرار: خيال باشلار ومنهجه، ونظرية العناصر الأربعة، وباشلار والفلسفة العربية، والدروس المستخلصة من المرجعية الباشلارية، وباشلار ومفهوم القطيعة في منهج محمد عابد الجابري، والعلاقة بين العلم والفلسفة، والأدب والفلسفة، والأدب والأوبئة، والراسمالية والاندثار الحضاري، ومرجعية اختيار موضوعات الترجمة، والهوية الثقافية، وسؤال النقد، والمجتمعات العربية ومرتكزات الحداثة، وواقع الترجمة ومؤسساتها وظروفها، ونظرية الترجمة، والترجمة والتلاقح الثقافي، والترجمة والتحديات المستقبلية.

ويرى بوخليط في مقدمة الكتاب، الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بالآردن، أن باشلار يعدّ "سقراط الفكر المعاصر"، وأنه مؤرّخ للعلوم ومجدّد لمنظومتها الاستمولوجية والمنهجية والفلسفية، وأنه ولج هذا المجال الدقيق من أبوابه الواسعة بعد أن خال إجازة في العلوم الرياضية والفلسفة، ثم نوح هواجسه العلمية عام 1927 بمناقشته أطروحة بغية الحصول على درجة

## الأميركي تشارلز بوكوفسكي لم يكن شاعراً سطحيًا أو إباحيًا

شاعر عاش على الحظ ولم تنقذه شهرته المتأخرة من الألم واليأس



شاعر فتح ذراعيه أمام الحياة بكل تناقض

ضيقاً والصفحات 5، 6، 7، 8 مكدسة في حوض الحمام، لا أحد يستطيع الاستحمام. والصفحات 1، 2، 3، 4 كانت في صندوق كبير للثياب، وسريعاً لم يبق مكان لأي شيء. في كل مكان أوراق تعلق سبع أقدام ونصف قدم. كنا نتحرك بحذر شديد. الحوض كان نافعا لكن السرير اعاقنا، ولذلك بنى جون عليه صغيرة من الخردوات مع سلم، ونام جون ولويس فيها ورحل السرير. صار هناك متسع لتكدس الأوراق".

بوكوفسكي، بوكوفسكي، في كل مكان.. ساجن، صرخت لويز: الصراصير تدور بينما تتجرع المطبعة قصائد "صليب يد الموت". "اعيش على الحظ" يقول لنا بوكوفسكي، ولعل في هذا الكثير من الحقيقة إن تعلق الأمر بقصائد ثالثة المجموعات المختارة هنا، فلولا صديقه جون توماس وإدمانه على تسجيل أي حديث يجري في غرفته، بما في ذلك عدد كبير من قصائد بوكوفسكي التي كان يقرأها في سهراته معه لبئسها بعد ذلك تماماً. ولولا مسجل توماس لبقيت إجابة بوكوفسكي كما هي أمام رغبة دار "بلاك سبرو" بنشر كتاب له "ليست لدي أي قصائد جديدة حالياً" ولما عادت القصائد لتستقر بين دفتي كتاب متليقة عنونها بوداعة "في شارع الرب.. في درب الأسى"، ليتمد ذلك ليشمل رابع المجموعات التي اختيرت منها هذه القصائد أي "محترقا في الماء.. غارقا في اللهب".

ويرى أن الشهرة لم تدرك بوكوفسكي إلا في الخمسين، كان غارقاً في بحر من الكحول، منشرداً منتقلاً من عمل إلى آخر: سائق شاحنة، غاسل صحن، ساعي بريد، عامل مصعد... مبتلا بالكحول وسيلين ودوستوفسكي وهمنغواي وميلر، بينما تطفو "حركة البيت" (Beat Generation) على سطح الأدب الأميركي ورواده وليم بوزورس وجاك كيرواك وآلن غينسبرغ.

ولم ينف بوكوفسكي اتهامات بعض النقاد لأدبه بالسطحية والإباحية، ولم يكن يهتم بصعود المواهب البارزة لأنهم "سرعان ما سيكتنون من سيء إلى أسوأ". كان يكتب ويمضي، بما يشبه العزف المنفرد على آلة كاتبة يصارع بها روحاً شفافاً سرعان ما تتسرب بين السطور وتتقمم لكاتبها من كاتبها، بصوص تلوح وتعاقد وتصفح، وتتضرع بصرخات لا يلبث أن يغلو رنينها.

من القصائد العاطفية، والذهاب إلى مراهنات الخيل.

ولفت عبدالله إلى أن أدب بوكوفسكي ليست فيه خطوط فاصلة بين القصيدة والقصة والرواية، جميعها تأتي من جهة واحدة هي الحياة، والبشر بلحهم ودمهم وأوساخهم وثقافتهم، فتكون مجتمعة مرة تحتشد على سطحها شتى أنواع الصور. وعندما يعود تاريخ ما أو أسطورة فإنه لن يقدمها إلا كما لو أنه صادفها للتو في الشارع، فهو يستعيد الموسيقى الروسي بورودين بقوله "في المرة القادمة عندما تستمع لبورودين تذكر زوجته التي استعملت مؤلفاته لفرش غلب القطط".

### العزف المنفرد

يضيف "في قصائد المختارات ستحبه امرأة تزرع البنذورة في بيتها وأخرى ترسل له قصائد عن الشهوة وبتروكها وشاعرة رديئة، خالصة إلى الإيمان بأن امرأة لم تمارس الحب طوال خمس وثلاثين سنة، سيكون قد فاتها أوان الشعر والحب. لا بل إن 'محترقا في الماء.. غارقا في اللهب' الذي يحمل أجمل القصائد التي كتبها بوكوفسكي بين عام 1955 و1973 سيأتي بعد محاولاته العديدة في القصة، فهو كتب قصيدته الأولى في الخامسة والثلاثين، وواصلها حتى الرمق الأخير، فاتحا ذراعيه أمام حياة يقرّز منها ويلتهمها. حياة ملؤها الفشل والصخب والهزيمة والفرح.

وكان بوكوفسكي على قناعة تامة بأن "الفرق بين شاعر رديء هو الحظ". ففي 1955 كان عليه التوجه إلى نيواورلينز للتعرف إلى ناشره جون ويب. وقبل أن يغادره بوكوفسكي، صرخ جون في وجهه "بوكوفسكي أنت سافل، لكني سأنشر كتابك". كان هذا طبيعياً جداً، ذلك أن بوكوفسكي هو آخر كاتب يمكن زعزعة إيمان جون الراسخ بأن الكتاب سفلة متى كانوا بعيدين عن الآلة الكاتبة، وهكذا صدرت مجموعة "بيدها تمسك قلبي" التي اختيرت منها أول مجموعة من القصائد المترجمة ضمن المختارات.

ويتابع عبدالله "بعد نشر بوكوفسكي تلك المجموعة، كان عليه إرضاء جون بكتابة المزيد من القصائد في أحد شهور نيواورلينز الحارة، حفنة من القصائد وسيحسن مزاجه. وهكذا واصلت الكتابة"، يروي بوكوفسكي متابعاً "سكرانا أنا وجون وزوجته لويز في مطبخه المملوء بالصراصير. كان المكان

ما تزال قصائد الشاعر الأميركي شارلز بوكوفسكي تلقى الرواج الكبير خاصة لدى الشباب الذين استشفوا فيها روحاً شفافاً وقسوة واندفاعاً كبيرين، علاوة على جرأتها وتملصها من القيود، فواصلت انتشارها رغم نعت النقاد والمدرسين لها بالسطحية، بينما هي تختصر حياة بكامل حرارتها.

الغناء من قعر الجحيم، وعلى حافته، وكل ما يدفعه إلى الكتابة.

ويضيف "تجاوزت كتب بوكوفسكي قبل موته الخمسين: مجموعات شعرية، وقصصية بعضها يختلط بالقصائد. فضلاً عن ست روايات. ولعل عدد كتبه بلغ الآن ما يتجاوز هذا الرقم بكثير، ففي كل عام نطالعنا مجموعة قصائد لم تنشر من قبل، ومكتشفات نظرية لم تستقر بين دفتي كتاب كونها نشرت في مطبوعات هامشية ومجلات 'بورنو' مثل قصته الأولى 'بعد رسالة رفض مطولة'".

ومع ذلك يبقى الأمر مفتوحاً على اكتشافات جديدة، غزائره دفعته إلى أن يحب ما قاله ترومان كايوتي عنه "إنه ينسخ فقط"، موصياً في الوقت نفسه الشعراء بالإكثار من شرب البيرة، وحب النساء الجميلات، وكتابة أقل قدر ممكن

وما لوف.

وعلى الرغم من تعدد الترجمات لشعر بوكوفسكي إلا أن هذه المختارات التي ترجمها زياد عبدالله وعنوانها باسم إحدى مجموعات "محترقا في الماء غارقا في اللهب"، والصادرة عن منشورات المتوسط، تكشف جوهر خصوصية وفردة تجربة وصوت الشاعر الأميركي.



محمد الحمامي  
كاتب مصري

الكتاب أحاديث متداخلة  
تستحضر رؤى باشلار  
الشغوف بالقصيدة  
وتطرح أسئلة معرفية  
حول حيثيات ترجمة أعماله

ويشير بوخليط إلى أن باشلار رفض وصفه بالنقاد الأدبي، مؤكداً أنه لم يقصد من وراء النصوص التي تناولها سوى متعة القراءة ولذتها، ورغم ذلك شكّل حلقة مفصلية بالنسبة إلى خارطة النقد الأدبي خلال القرن الماضي، حتى غدت مدرسته المسماة "الظاهرية الباشلارية" ضمن طبعة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة التي ارتقت بالنص الأدبي واستوعبت بنيته الدلالية وحملتها نحو آفاق متطورة.

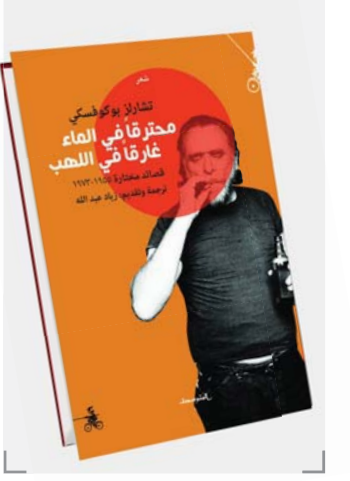
وتؤكد الحوارات أن باشلار صاحب ثورة نصية هائلة، تحققت لديه نتيجة القطع مع الدراسات الخارجية للنص، والإيمان بإباحات الخيال، وتذويب المسافات والعوائق الفاصلة بين الكاتب والقارئ، ثم بين القارئ والنص.



باشلار كان يرفض صفة الناقد

يقول عبدالله في مقدمته "اللغة كلمة لا بأس بها للبدء مع الشاعر الأميركي تشارلز بوكوفسكي والتخلي بشيء من العمق السحيق المتنوع بسطحية خاصة، ربما الضحك أو البكاء، القسوة، الرقة، وغيرها من المتناقضات وهي تتوالى في تعقب له وهو يصرخ 'أنا كاتب رديء'". ويضيف "ذات مرة سجلت صوتي وأنا أقرأ قصائدي على مسمع أسد في حديقة الحيوان فزار بعنف، كأنه يتوجع، والشعراء كلهم يستمعون لهذا التسجيل ويضحكون عندما يثملون".

الرداءة أيضاً، وشيء من اللعنة بداناً بها، تستوجب منه أن يستدرك في قصيدته "أصوات" ويقول "أحياناً حتى الكتاب الرديئون يقولون الحقيقة". إنها رداءة الحياة نفسها ما استقع عليه في أدب بوكوفسكي، بذاءاتها، والإصرار على



## الشارقة تنظم أكبر ملتقى للخط العربي بمشاركة 231 فناناً

العمل الخطي"، و"ورشة تنسيق السطر بخط النسخ"، و"ورشة الحروفية"، كذلك سيتم تقديم 14 عرضاً مرئياً لتجارب خطية متنوعة.



ولفت القصير إلى أن الدورة العاشرة من ملتقى الشارقة للخط تقام هذا العام تحت شعار "ارتقاء"، حيث تبحث عن محتوى جديد وطرح إبداعي متجدد، مشيراً إلى أن الملتقى يهدف إلى تقريب فنانى العالم من روح الخط العربي، مستنداً كل منهم إلى اجتهاده وثقافته واقتربه من هذا الإرث الجمالي والحضاري التاريخي.

وتستمر فعاليات الدورة العاشرة للملتقى إلى نهاية الشهر المقبل في ساحة الخط في قلب الشارقة، ومتحف الشارقة للفنون، وبيت الحكمة، وجامعة الشارقة.

ويخصص الملتقى جوائز تقديرية للأعمال المتميزة المشاركة في الحدث، وتشمل الجائزة الكبرى وثلاث جوائز للاتجاه "الأصيل" وثلاث جوائز للفنون الخطية الحديثة والمعاصرة، بالإضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالخطاط الإماراتي.

## نجدت أنزور: علينا توثيق الإرث الثقافي والفني العربي

الثقافي بين الشعوب العربية، فتقرب المسافات وتزبد من أواصر الترابط وتزِيل سوء الفهم الذي تغذيه الماكينات الإعلامية الغربية.

وتتواصل اليوم أعمال الأيام السينمائية السورية في عُمان التي بدأت الأحد بمقر الجمعية العُمانية للسينما والمسرح بتنظيم من الجمعية بالتعاون مع السفارة السورية في سلطنة عُمان، حيث تم عرض فيلم "دم الخيل" للمخرج نجدت أنزور، وتدور أحداثه عن عالم الآثار السوري خالد الأسعد الذي قتل على يد عصابات مسلحة وهو يدافع عن كنوز مدينة تدمر رافضاً مغادرتها وتركها للسلب والنهب.

وتم الإثنين عرض فيلم "الإفطار الأخير" للمخرج عبداللطيف عبد الحميد وتدور قصة الفيلم حول زوجين فرقهما الموت، حيث توفيت الزوجة بينما كانا يتناولان الإفطار وبقيت قصة حبهما والتفاصيل التي يحلمها الزوج لها في ذاكرته المليئة بالأحداث فتنشأ بداخله رغبة شديدة في اللحاق بها.

وعقب الفيلم جلسة حوارية يقدمها محمد السالمي رئيس قسم الترميم في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية والفنان التشكيلي فادي مصري زاده.



أطلع إلى وجود العديد من المهرجانات السينمائية العربية

## المسرحية القصيرة نموذج للمسرحية المستقبلية

### عبداللطيف فردوس: المسرح هو المسرح في أي زمان أو مكان



الكاتب العماني قطع أشواطاً نحو الحداثة دون التفریط في الهوية

ولفردوس أعمال كثيرة في شأن مسرحية النص السردي وعلاقته بالمسرح وتحويله إلى واقع بصري ملموس، وهنا يتحدث عنها قائلاً "بعد استنفاد كل الأشكال الفرجوية في المسرح المغربي التي تضمّنها مشروع مسرحيتها، التفتت إلى القصة القصيرة والرواية، حيث عملت على مسرحية قصص قصيرة وروائية لكتاب مغاربة منهم القاص والشاعر المرحوم أحمد طليعات، والمفكر والروائي حسن أوريد، وأغلبية النصوص المسرحية التي ألفتها تم نشرها بمؤسسة أفاق للدراسات والنشر واشتغلت عليها فرق مسرحية محترفة بالمغرب وفرنسا كفرقة تانسيفت والوفاء المراكشية، ومسرح الأصدقاء بفرنسا ومدرسة سيرك شمسي بالمغرب".

ويتابع "أذكر أنني كمؤلف لي رفقة الفنانة لطيفة أحرار والفنان هشام الإبراهيمي تجربة تقديم عرض مسرحي بعنوان 'مسرح القرب'، بهدف تقريب المسرح من الجمهور، وكانت تحت شعار 'إذا لم يأت المتفرج إلى المسرح، المسرح يذهب إليه'".

ويسال المسرحي فردوس لماذا هو ضد التقسيمات الجغرافية التي تؤطر المسرح وتجعل منه "مناطقياً" أو يعود إلى بيئة ما، يكشف عن ذلك التكوين الأول للمسرح ونشأته جغرافياً فيقول "في نظري إن أي طائر للمسرح ما هو إلا تحقيق زمني أو توطين جغرافي أو توصيف للشكل والمستفيد، وهذا لا يغير أي شيء من طبيعة المسرح سواء كان عرضاً فرجواً أو جنساً أدبياً".

ويضيف "المسرح له منطلقاته أو أصوله وله أشكاله أو مدارس له وله انتماءاته وله توصيفاته، لكنه يبقى دائماً مسرحاً ببعده الإنساني، وهو كيفما كان، قديماً، كلاسيكياً، حديثاً، ما بعد الحداثة، هاوياً أو احترافياً، مدرسياً أو جامعيًا، عربياً أو إسلامياً أو غربياً، يبقى هو المسرح في أي زمان أو مكان، صحيح يختلف حسب الزمان وحسب المكان وحسب النوع لكنه إلى يومنا هذا لم يخرج عن كونه مسرحاً، و لم يتحول إلى شيء آخر".

**المسرحيات القصيرة**

يشير فردوس حول الحاجة اليوم إلى العرض المسرحي القصير جداً، والمؤثرات الحقيقية التي استدعت وجوده وتأثيره على مسار المسرح، قائلاً "تعود جذور المسرحيات القصيرة إلى القرن الـ16 حيث ظهرت كفواصل تمثيلية، أو كمقاطع تأتي بين فصول مسرحية طويلة كما كان يقع في إسبانيا، واعتبر السكيتش الذي ظهر

يدعو المسرحي المغربي عبداللطيف فردوس بشكل متواصل إلى ضرورة التجديد في الفن المسرحي، وهو ما أقره من خلال جمعه بين مجالات مختلفة من الفنون من المسرح كتابة وإخراجاً إلى السينما والعروض الحية، ما وفر له رؤية شاملة للفن الجديد، الأمر الذي دفعه إلى العمل مع الشباب بدرجة أولى في المغرب وخارجه.

#### خميس الصلتي

● مسقط - الراصد لسيرة المسرحي المغربي عبداللطيف فردوس يرى اشتغالاته المتعددة في مختلف الفنون والكتابة بدءاً من السينما والمسرح حيث العروض المباشرة مع الاشتغال النوعي على التجديد في الفنون المسرحية، وقد زار سلطنة عُمان أخيراً ليتعرف عن قرب على أهم كتّابها والمشتغلين فيها على القطاع المسرحي ليقدم خبرته في سياق عملي على امتداد أسبوع بمقر النادي الثقافي.

ففي علاقته وتواصله الأدبي مع الأدب المسرحي في سلطنة عُمان يقول فردوس "ربما تكون العلاقة محدودة نوعاً ما وأغلبها عن طريق مجلة نزوى التي كنْتُ اتابعها بانتظام كلمًا وصلني عدد منها إلى المغرب".

#### العمل مع الشباب

يضيف المسرحي المغربي أن الكتب الملحقة بالمجلة كانت تقدم إبداعات في مختلف الأجناس الأدبية والفنية لسلطنة عُمان، ويقول "عبر أحد الأعداد تعرّفت على قصص قصيرة جداً بعنوان 'شبابيك زيانة' للكاتبة العمانية بشاير بنت حبراس السليمية، وأعجبت بها شكلاً ومضموناً، وتواصلت مع الكاتبة لأخذ موافقتها في تحويل هذه القصص القصيرة إلى أفلام قصيرة كندريب لي على كتابة سيناريو الفيلم القصير، مما عزز خزانتي بأكثر من 10 أفلام قصيرة مستوحاة من قصص قصيرة للقاصة العمانية".

#### بعد استنفاد كل الأشكال الفرجوية في المسرح المغربي التي تضمّنها مشروع مسرحيتها التفت فردوس إلى الأدب

ويتابع "لا أخفي عشقي لقراءة القصص القصيرة العُمانية والتمتع بها والاشتغال عليها درامياً، شيئاً فشيئاً، حيث بدأت دائرة اهتمامي بالأدب العُماني تتوسع نحو قراءة بعض القصائد الشعرية ومختارات من الأدب

## «المحترف».. مرسوم يثري الحركة التشكيلية الأردنية

وكانت بتول الخطيب (22 عاماً) طالبة في مرحلة الماجستير في تخصص الفن التشكيلي، إحدى الطالبات اللاتي تعلمن على يد الرسّام الأردني، قالت "لم تكن لدي أي موهبة في الرّسم، لكن تمكنت هنا من تعلم هذا الفن على يد معلمي الرسّام أحمد".

وأضافت "تمكّنت مما تعلمته هنا من رسم جدارية كبيرة في جامعة اليرموك (حكومية)، لاقت إعجاباً كبيراً ممن زاروها، وما زالت موجودة حتى الآن". آيات عبيدات (28 عاماً) طالبة أخرى لدى الخطيب، وعلى مقاعد الدراسة في مرحلة الماجستير، وتقول "دخلت دورة عند الأستاذ أحمد، وزادت معرفتي به، وتعودت على زيارته باستمرار والتعلّم منه، ورسمت معه عدة لوحات".

وأردفت "رسماته توثّق للتاريخ، وأشعر بأن لديه أسلوباً خاصاً، فهو يقول إن الفن يجب أن يُخاطب عقل الإنسان ولا يجوز خداع المشاهد".

وبإراءة الأطفال وأسلوب الكبار، عبر رويد أبوعلوش (10 أعوام) عن سعادته لقبول أهله بالالتحاق بالتعليم لدى الخطيب، مبيناً أن والده كان معارضاً له في البداية، لكنه عندما انتبه لرسوماته قام بتسجيله للتعليم وتطوير مهاراته في الرسم.

واختتم الخطيب حديثه بالتأكيد على أن الإنسان لا بد له بالا يكون أنانياً فيما أعطاه الله من موهبة، فالأساس هو "نقل العلم لا احتكاره".

وليس تجارة، فانا لم انتقاض أي مبالغ مالية مقابل أي لوحة، وأهديها إلى من يرغب بها".

ولفت إلى أنه طيلة مسيرته الفنية قام برسم ما يزيد على أربع مئة لوحة، وشارك بها في معارض محلية وخارجية، كان من أبرزها في كندا والبوسنة وفلسطين وتركيا والسودان.

**أحمد محمد الخطيب حوّل بيته إلى معرض للوحاته ومرسماً لتعليم طلابه وإخراج أجيال جديدة من الفنانين الأردنيين**

وكانت أسرة الخطيب الأكثر تأثراً بفنّه، فقد أصبح ابنه الأكبر رافعت من أمهر رسامي الكاريكاتير على مستوى المملكة وحصد جوائز عالمية، وانتقل بعدها للعمل في الولايات المتحدة، فيما تمارس ابنته شيماء تصميم الأزياء باستخدام صنّارة الكروشيه.

زوجة الخطيب فنانة هي الأخرى، وتُجيد خطوط اللغة العربية بمختلف أنواعها، ولكنها سخّرت نفسها لدعم زوجها وتشجيعه على موهبته، خاصة بعد أن تعرض لجلطة دماغية عام 2019، أدت إلى انقطاعه عن الرسم، ثم عودته إليه مرة أخرى.

✦ **كفرسوم (الأردن) -** أخذ الرسّام السنيّ الأردني أحمد محمد الخطيب على عاتقه ألا يبخل بخبراته الفنية على الراغبين في اكتسابها، فحول بيته إلى معرض للوحاته ومرسماً لتعليم طلابه وإخراج أجيال جديدة من الفنانين الأردنيين.

"المُحترف"، هذا هو الاسم الذي أطلقه الخطيب على منزله في منطقة كفرسوم التابعة لمحافظة إربد شمالي الأردن، ومنه يتخرج شباب أردنيون يرغبون في صقل مواهبهم على يدي الفنان الذي يبلغ من العمر اثنين وستين عاماً.

ولد الخطيب في مدينة أريحا الفلسطينية، وأكمل دراسته في الفلسفة والدراسات الاجتماعية من جامعة دمشق السورية عام 1982، وعمل بالأردن في شركات خاصة إلى أن بلغ سن التقاعد.

وبدأ موهبته الفنية عام 1973 من خلال نشاطات مدارس وزارة التربية والتعليم، وركّز في لوحاته على جمال طبيعة المنطقة التي يعيش فيها، والخضرة الدائمة لأشجارها.

ويقول الخطيب "لوحاتي جزءٌ من الواقعية، وتُحاكي جماليّات المكان، وأستخدم فيها الألوان المائية والزيتية والأكريليك".

وتلقّى الخطيب أساسيات الرسم على يد معلم كان يدرّسه الفن في المدرسة، يدعى علي العقرباوي، في سبعينات القرن الماضي.

وتابع "عندما انتقلت للعيش في قرية كفرسوم عام 2005، اخترت منزلاً تعود ملكيته لجدي، وبني عام 1955، وقررت إجراء صيانته له وترميمه مع المحافظة على قيمته التراثية".

وأضاف "قررت منذ لحظتها أن هذا البيت لا يُناسبه إلا لوحات فنية تعبر عن نفس المكان، وكان دافعاً لي بأن أزيد من نشاطي الفني بالرسم، وحالياً يتواجد بداخله نحو 100 لوحة".

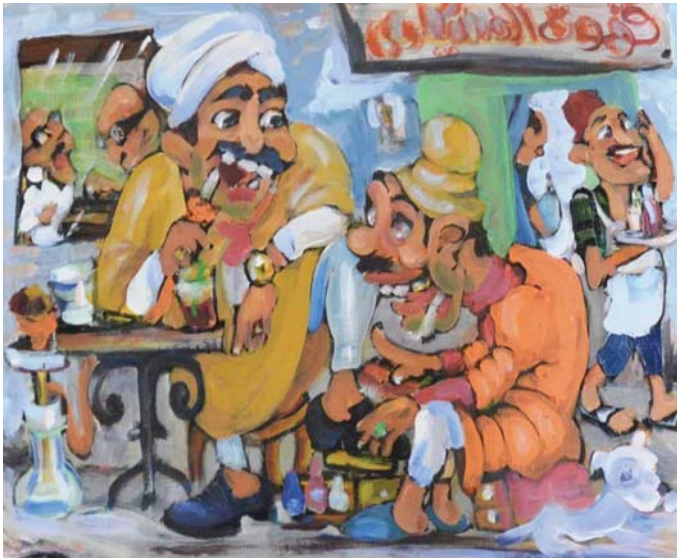
وزاد "تحوّل البيت إلى مزار لأهل المنطقة، من مختلف الفئات العمرية، وتولدت لدى عددٍ كبير منهم الرغبة في تعلم هذا النوع من الفن، وبدأت بتعليم من يرغب منهم دون أي مقابل".

واستدرك "أبناء المنطقة معروفون بتذوّقهم للفن؛ بحكم الطبيعة الخلابة التي تتمتع بها، ما أعطاهم حافزاً للتوجه نحو تعلم الرسم". وذكر الرسّام الأردني، أن "الفن بالنسبة إلي رسالة إنسانية

✦ **القاهرة -** تحت عنوان "أكشن" يقدم الفنان المصري حسني أبوبكر معرضه التشكيلي الجديد الذي يرمّد فيه تفاصيل من الحياة في مصر يرى الفنان أنها عرضة للانقراض السريع.

ويستمر المعرض الذي ينعقد على مدى أسبوعين كانت بدايتها من الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي، في غاليري ديمي.

ويقول الفنان حسني أبوبكر في تقديمه للمعرض "أكشن.. 35 لوحة مختلفة المقاسات أحكي من خلالها قصصاً درامية عن موقف أو علاقة إنسانية مرت في حياتي أو شاهدتها وشاهدت أبطالها وخزنتها في ذاكرتي، ومصر مليئة وثرية بالحياة ولكن للأسف



مشاهد نادرة من الحياة في مصر

## ماجد شاليار فنان يسجل فعله الإبداعي بعفوية شديدة

لوحات منتبهة إلى الإشارات الدقيقة التي تعيد قراءة الواقع اليومي



بريق لوّني يكشف أسلوب الفنان

بين تقنيته والصور التي تتوالد كحواش حينا، وحيناً آخر كعلاقات من شأنها أن تتفق مع تفاصيلها المشجعة على البحث، ذلك البحث في قيمة الجمالية والمعرفية، وفي تفاصيله التي تتتابع كقطرات لتشكل سروداً مصورة هي التي ستجل مشهده البصري بكل تقاطعاته التي تتم بفعل

الزمان أو المكان. هذا في حد ذاته سرد آخر جميل، مشهد آخر يذكرنا بأننا في إيهام حكاية أخرى وجديدة، ومن الواضح جداً أن المشروع الذي يشتغل عليه شاليار

يطلب منه المشاركة بنجاح مرموق في كل مبادرة تقربه من الصورة الحقيقية لعالمه وعالم المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يأخذ في الاعتبار تلك الفجوات التي قد تعترضه هنا أو هناك، فعليه أن يتجاوزها ويعبر إلى الضفة التي يريدها، فالإشكاليات التي قد ترافق خطواته لا تؤثر عليه، ولا تلتفت نظره، فهو على دراية

بأن الصعوبات لا تهد الفنان الحقيقي، بل تقويه وتجعله أكثر حرصاً على إنجاز مشروعه الفني الجمالي، وعليه فلا تبدأ محاولاته وهو يبحث عن البدايات، عن النصوص الأولى للتقريب فيها، وليثبت لنا بأن تلك المحاولات ما هي إلا

أطروحات، العودة إليها ممكنة. وعلى هذا الأساس لا يستعير الفنان العراقي الشكل من أحد، وهذا يقتضي منه

تتبع أشياء وأشياء كنوع من التضافر حتى يدخل مجالات التعبير من جذورها وهذا يؤثر في إنتاجه ويضيف إليه ويوظف زمن البياض فيه، الزمن الفاصل بين الحواش والتمت.

ماجد شاليار يملك من المشاعر والأحاسيس كما يدفعه بالضرورة إلى حب عمله الإبداعي إلى حد العشق، يفرغ تلك الشحنات الفنية بين ألوانه ومعزوفاتها، وبين تلك اللحظات

الحساسة التي يتصيدها منها، فهو عاشق الطبيعة في المطلق وهذا ما يبرر شغفه الكبير بالانطباعية والتعبيرية على نحو خاص، فهو حين يكون هناك بين أحضانها وترافقه ريشته وألوانه ينسج نفسه، ولا يفكر مطلقاً إلا في المكان الذي فيه واللحظة التي يعيشها، وهذا أيضاً ما يبرر لنا حبه للإنسان بقدر حبه للطبيعة، كلاهما جناحاه في التحليق في عوالمه التي يخلقها هو، ويرسمها هو، عندها يشعر بأنه ولد كي يكون فناناً يعيش الحب.

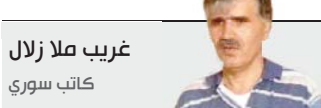
ومن المعلوم أن شاليار من خريجي كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون التشكيلية ببغداد عام 1991، وهو عضو في نقابة الفنانين التشكيليين العراقيين، وعضو في نقابة فناني كردستان، وأستاذ في معهد الفنون الجميلة في مدينة خانقين، وكما يعيش التشكيل يعيش الموسيقي ويعزف على آلة الهارمونيك، له معارض شخصية في كل من خانقين والسليمانية وبغداد وتونس، كما له مشاركات كثيرة في المعارض الجماعية تجاوزت العشرين معرضاً.

لا يسير الفنان العراقي ماجد شاليار خلف المألوف والسائد، بل يبحث عن كل ما هو مختلف ليقدّم قراءته الخاصة للواقع وللويومي المعيش. وهي قراءة تختلف في كل مرة عن السابق، إذ تتسارع وتتباطأ متأثرة بحال الفنان وبحال الواقع وبطبيعة العلاقة القائمة بينه وبين اللوحة.

هواجس الآخر، ويعيش كل منهما معاناة الآخر، كل هذا يقوده إلى أكثر من تجربة في كل منها يحاول إيجاد انتماءاته، والانعتاق من كل المسلمات المسكونة بالقلق والتوتر. فهو يكرس انشغاله عبر العاطفة المرتبطة بفعل معرفي، عبر استرخاء وراحة الذات التي تحتفظ بمبادراته بصفتها مقامات مضاعفة تدعو إلى الإحساس بنشوة لا زمانية، والتي يتركها نواجه الآثار الحسية التي ربما تكون قريبة من الإحساس الذي يشعر به. يمكننا اعتبار عملية شروعه في العمل، ذلك الشروع الحاضر والمشيء بالحساس قيمة تضاف إلى رصيده، ومن المناسب أن يصب ذلك في صالحه، فهو الذي يحاول جاهداً أن يحيط بالأسئلة الجديدة المطروحة بصيغ معينة على يقوم بقلب الترتيبات التي تبدو محددة للوهلة الأولى، ويجب هنا التساؤل عن الفرصة السانحة له كي يبقى فضاءه مفتوحاً أمامه، وصالحاً لاستقصاء افتراضاته من وجهة نظره، فهو من ناحية يقاد بالفعل من قبل سويات بقعه اللونية وهي تمتص الضوء كي تتحول إلى لون آخر، ببريق آخر، ومن خلال أسلوبه بقطعه الإيقاعي المتسارع حيناً، والمتباطئ في حين آخر يتم تجاوز عتبات الظلمة نحو السكينة والطمانينة والهدوء، وهذه صفات عاطفية تشكل بعداً عاطفياً يتلاقى مع البعد المعرفي بفعل التأمل، وهنا تتحول اللحظة إلى بريق لوّني آخر فيها يتكشف الصمت، لتبدأ الأحاسيس البصرية بالتسابق على محتواها للتوحيها.

كل هذا يعني أنه يمكننا أن نستشف ما يغتلبها من ترتيبات أساسية من الشغافية وما يقابلها من قبول للتغيرات اللونية أو رفضها، كذلك بالنسبة إلى تركيباته التعبيرية التي يمكن تفسيرها كترتيبات فاعلية محسوسة، فهي تتواجد بحالة من التكافؤ، وبحالة من التميز الذي نراه في تلخيصه لأثار معانها الشعوري والعاطفي منفتحة على صيغ احتمالية لا حدود لها.

بعفوية شديدة يسجل ماجد شاليار فعله الإبداعي، ولا يقبل لديه بالإطارات التقليدية التي يرميها بعيداً، فحتى إطاراته التي لا بد منها في بعض الأحيان تبقى قابلة للتغيير، وهو دائم البحث عن الأفضل، عن المميز، عن المختلف، وكأنه بعيد قراءة الواقع قراءة جديدة. فتعامله اليومي مع الواقع المعاش، والذي يعطي نتائجه كتصريف أمور لا أكثر لم يجعل منه عبداً لحركاته ومفرداته. فهو الباحث أبداً عن إشارات دقيقة حتى تومض له فيمضي في أثرها وكأنه راكب موجة جديدة خالصة لذاتها، يتعاظم علوها وانخفاضها تبعاً لكل تداخل جديد يعلنه



غريب ملا زلال كاتب سوري

✦ تعجبني طريقة تعامل الفنان العراقي ماجد شاليار (خانقين 1965) مع البياض الذي أمامه، تعجبني تلك الهدنة التي يخلقها مع نفسه أولاً، ومع تلك الفضاءات البيضاء ثانياً، فلا مخططات مسبقة، كل منهما (هو واللوحة) يرسم الآخر. تعجبني ثقته في نفسه وبالتالي ثقته في ريشته، وجرأته في التعامل مع البياض. تعجبني عفويته والسبل التي يمضي فيها دون أن يسدري إلى أين، فهي التي تجره دون أن يسألها إلى أين الوجهة، يمضي معها حتى تلد اللوحة وتصرخ صرختها المعهودة.

والأجمل في الوقت ذاته، الولادة المعروفة، حينها يرمي ريشته، ويتنثني بولبده، كل منهما يفرح بالآخر، كل منهما ينتمي إلى الآخر، كل منهما جزء من الآخر، لا تقليد هنا، لا قوالب جاهزة، كل ما يرافقه عفويته التي ترى الأشياء كلها باجنحة، وحبه الذي يزيد منابع الضوء تدفقاً، فيضيء الكون ويبهره. ولهذا لا بد أن تكون لحظة الولادة مبهره أيضاً ومبشرة، فلا تغيب عنها انفعالاته ولا تفاصيل حياته، كل منهما يواكب الآخر بكل لمسائه وخطوطه وأوضاع شخصيته.

### الفنان التشكيلي العراقي

**دائم البحث عن الأفضل، عن المميز، عن المختلف، وكأنه بعيد قراءة الواقع قراءة جديدة**

وشاليار من القلائل الذين يعيشون التامل ممارسة، فلا يرمي نفسه ضمن نمطية يعرف مسبقاً أنها ستزيد الخناق عليه حتى تنهيه، يرفض المخططات والمسودات بكل أنواعها، يعيش المفاجأة بكل لحظاتها، وبكل دهشنتها، لا ينظر وراء ولا يلتفت إلى ما يسبقه عن لحظاته تلك، لحظات العشق التي يعيشها مع محبوبته، مع لوحته بكل أهاتها، تمنحه نفسها بكل مفاتنها، فلا تهرب منه، وهو كالمساحر يغوص في عوالمها التي تأخذها هي كيما تشاء وإلى أينما تشاء، فهو في حالة دمج وارتباط لا فكاك منها إلى أن تنتهي سكرته ويجد نفسه في سيرتها التي هي سيرته أيضاً.

ويبدو الفنان واللوحة في حالة من النضوج الدائم، فكل منهما يختزل



مرسم يكتشف المواهب

## حسني أبوبكر يوثق أشكال الحياة في مصر خوفاً عليها من الاندثار

المشاهد المتخصص والمشاهد البسيط كطبيعتي الشخصية التي تميل إلى البساطة والتأمل".

**لوحات معرض "أكشن" تتنوع بين حياة المدينة الشعبية وحياة الريف ومظاهر تلك الحياة من احتفالات شخصية**

وأضاف أبوبكر "تتنوع لوحات المعرض بين حياة المدينة الشعبية وحياة الريف ومظاهر تلك الحياة من احتفالات شخصية كالأفراح أو دينية كالموالد، أو شعبية كالأسواق، إلى مظاهر وطرق الأكل والشرب وممارسات الحياة اليومية والأعمال المختلفة التي لها طابعها الخاص في مصر، ويعد المعرض ثاني تجربة لي في هذا الاتجاه".

وحسني أبوبكر هو فنان تشكيلي وممثل، عضو نقابة الفنانين التشكيليين المصريين، شارك في العديد من المعارض الفنية الجماعية في العديد من المراكز الثقافية مثل ساقية الصاوي ومعهد جوتة وصالون الشباب والمعرض العام، وفي معرضين في جامعة الدول العربية 2003، صالون أتيليه القاهرة 2019، وغاليري ضي 2019 ومعرض الكتاب 2019، وغاليري آرت كورنر 2021 بالزمالك، وغاليري سماح بالزمالك 2021، له أربعة معارض فردية سابقة في نقابة الصحفيين 2014، أتيليه القاهرة 2018، غرفة الدبلوماسيين الأجانب بالزمالك 2019، غاليري الكحلة بالمهندسين 2021.

# حرية التعبير الفرنسية تختنق بالغاز الجزائري

إلغاء مقابلة فرحات مهني يسلط الضوء على رقابة فرنسية تستهدف الأصوات المنتقدة للنظام الجزائري



«قصة حب» بقواعد جديدة

2001، وتتهم السلطات الجزائرية الحركة بأهداف "انفصالية"، وهي ذريعة شاملة لاضطهادها. يذكر أن القبائل هي منطقة ناطقة باللغة الأمازيغية تقع في شمال شرق الجزائر وتعارض شرعية الحكم العسكري. وهي من معازل الحراك. وفي سياق آخر، يسلط مراقبون الضوء على "ازدواجية" سلوك السلطات الفرنسية مع الانفصاليين. بينما تقدم القناة الإخبارية فرانس 24 نفسها كمعبر في جميع المواسم للانفصاليين في بوليساريو باسم احترام حرية التعبير. وتراقب السلطات الفرنسية من أعلى مستوى من الدولة عندما يتعلق الأمر بانتقاد الجزائر. ويقولون إنها ازدواجية لا يمكن فهمها لأن فرانس 24 هي قناة للخدمة السمجية والبصرية العامة الفرنسية والتي يتم توفير الجزء الأكبر من ميزانيتها من قبل الحكومة، على عكس قناة "سي.نيوز" الخاصة.

رقابة ناعمة تستهدف الأصوات المنتقدة لـ"النظام الكاكي". وقد ندد مهني (70 عامًا) وهو لاجئ في فرنسا منذ عشرين عامًا مراراً بـ"هوس" السلطة الجزائرية بوصف المنظمة السلمية التي يرأسها بأنها "إرهابية". وقال في عام 2021 "منذ عدة أشهر كانت السلطات الجزائرية تبذل قصارى جهدها لتشويه سمعتنا، ولترهيبنا"، مستنكراً هوس "الجزائر بجعل الحركة التي تنادي بتقرير مصير منطقة القبائل منظمة إرهابية".

من جانبها قدمت حركة "أنافاد" طلباً لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن تدعوه إلى دعم تسليط عقوبات ضد الجزائر بسبب الحرائق التي دمرت ثلثي منطقة القبائل وقتلت أكثر من 500 شخص، معتبرة ذلك إبادة منهجية للقبائليين، كما تنهم النظام الجزائري بالارتهاان إلى الكرملين. وولدت الحركة في أعقاب "ربيع القبائل الأسود" عام

من بين الوفد المرافق لإيمانويل ماكرون إلى الجزائر. ولا يعرف إلى أي مدى سيذهب الإليزيه باسم "قصة الحب مع الجزائر"، هل ستكون مستعدة لتسليم فرحات مهني الذي صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية عن المدعي العام في محكمة الجزائر في السادس والعشرين أغسطس الماضي بزعم أنه أمر بإشعال الحرائق التي دمرت منطقة القبائل في صيف 2021 وخلفت 103 قتلى؟ وفي أبريل 2021 اتهمت الحركة التي تعتبر غير قانونية في الجزائر، دون أي دليل من قبل الحكومة الجزائرية بالتخطيط لهجمات ضد مسيرات الحراك المؤيدة للديمقراطية، قبل تصنيفها على أنها "منظمة إرهابية"، وكذلك الحركة الإسلامية المحافظة "رشاد" ومقرها بالخارج أيضاً وبالتحديد في لندن. وقال منتقدون إنّه للحصول على بعض الغاز من المجلس العسكري في الجزائر، بدأت فرنسا بقيادة ماكرون

في نهاية شهر أغسطس الماضي، بعد إعلان شركة غازبروم الروسية العملاقة تعليقاً تاماً لشحناتها إلى مجموعة إنجي الفرنسية. وهي صفقة بنوي النظام الجزائري استغلالها للتلاعب بباريس التي تخشى شتاء قاسياً.

ويتسأل مراقبون، بعد تجاهل حرية التعبير التي ما زالت ترفعها كراية على أراضيها وفي أي مكان آخر، إلى أي مدى ستكون فرنسا مستعدة للانحراف عن قيمها الديمقراطية لإرضاء الجزائر؟ وهذه الرقابة على وسائل الإعلام الفرنسية ليست الأولى منذ زيارة إيمانويل ماكرون إلى الجزائر في الفترة من الخامس والعشرين إلى السابع والعشرين أغسطس بعد أزمة دبلوماسية استمرت أشهراً وهي مرتبطة بالنزاع حول الذاكرة بين البلدين.

وعلى إثر هذه الزيارة نُشر عمود في صحيفة "لوموند" قبل سحبه، كتبه الباحث بول ماكس موران وعنوانه "اختزال الاستعمار في الجزائر بقصة حب يكمل تبني ماكرون موقف اليمين بشأن مسألة الذاكرة". وكتبت النسخة المسائية للصحيفة في توضيح لسبب سحب العمود أن "جملة قصة حب لم تخل من مأساة" التي قالها ماكرون في المؤتمر الصحفي، وإن كان يمكن أن تخضع لتفسيرات مختلفة، فإنها لم تكن تتحدث عن الاستعمار بالتحديد كما ورد في العمود، بل عن العلاقات الفرنسية - الجزائرية الطويلة". وأضافت صحيفة "لوموند" أنها "تعتذر لقراءها وكذلك لرئيس الجمهورية".

وقال موران إن "سحب النص ممارسة غير طبيعية وغير مفهومة"، مستنكراً محتوى رسالة الاعتذار التي نشرت، وقال إن "هذا النص يوحي بأن تفسيري كان خاطئاً. هذا يقوض مصداقيتي كباحث. تحليلي هو نتيجة عمل بحثي طويل". وكانت تصريحات ماكرون نشرتها صحيفة "لوموند" في أكتوبر 2021 واتهم فيها النظام "السياسي العسكري" الجزائري بالحفاظ على "إيجار تذكاري"، أدت إلى أزمة بين الجزائر وباريس. وكان الملياردير الفرنسي كزافييه نيل أحد المساهمين الرئيسيين في "لوموند"

للحصول على بعض الغاز من الجزائر لمواجهة الشتاء القاسي، بدأت فرنسا رقابة ناعمة تستهدف الأصوات المنتقدة للنظام الجزائري في الإعلام الفرنسي لم ير مثلاً قط، آخرها إلغاء مقابلة فرحات مهني زعيم حركة استقلال القبائل (ماك) على قناة "سي.نيوز" الخاصة بعد ضغوط من الإليزيه.

وسال روفيفول "ماذا حدث؟". وأجاب ناقل الخبر محرّجاً "لا أعرف، يحق لنا ألا نقول أي شيء". ليقول فرحات مهني يهدوء "إنه الإليزيه.. كان على الجزائر التدخل". ويوضح إيفان روفيفول "لقد أخبرتك قبل أسبوع وكانت الإدارة على علم منذ أسبوع". وأضاف "إنه أمر لا يصدق حقاً، إنها المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك"، ليؤكد بعدها أن "تفسير مهني هو الصحيح، لا بد أنه كان هناك ضغط من الجزائر العاصمة". ويأتي إلغاء هذه المقابلة قبل أن تسافر رئيسة الوزراء الفرنسية إليزابيت بورن إلى الجزائر يومي التاسع والعاشر أكتوبر. وستعقد الأخيرة مع نظيرها الجزائري أيمن بن عبد الرحمن اجتماعاً سيتم الإعلان بموجبه عن زيادة محتملة في شحنات الغاز الجزائري إلى فرنسا في خضم أزمة طاقة ناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا.

وبحسب مصادر إعلامية، فقد اتصل مستشارو الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وهددوه بإلغاء زيارة رئيسة الوزراء إليزابيت بورن إلى الجزائر العاصمة. وحرصاً على الحفاظ على علاقات جيدة مع الجزائر، لم يتردد إيمانويل ماكرون في الاتصال بـيانك بولوري مالك القناة التابعة لمجموعة بولوري ليأمره بإلغاء مقابلة فرحات مهني.

وبحسب مصادر استخباراتية مغربية، فإن يانك بولوري مالك المجموعة نفسه هو من رد على مكالمة تلقى بموجبه أوامر إيمانويل ماكرون بإلغاء المقابلة مع مهني. ولا يبدو أن النظام الجزائري يريد منح أي تنازل للمستعمر السابق دون الحصول على إجابات مؤكدة لمطالبه بعد أن جفت تدفقات الغاز الروسي إلى فرنسا تماماً

باريس - سُلط إلغاء مقابلة فرحات مهني زعيم حركة استقلال القبائل (ماك) ليل الأحد/الاثنين مع برنامج "في مواجهة روفيفول" (Face à Rioufol) على قناة "سي.نيوز" (CNEWS) الفرنسية في اللحظة الأخيرة الضوء على الرقابة التي تمارسها فرنسا على وسائل إعلامها لإرضاء النظام الجزائري. وكان من المقرر أن يحل زعيم "ماك" فرحات مهني ضيفاً على البرنامج على الساعة 8:30 مساءً يوم الأحد الثاني من أكتوبر على قناة "سي.نيوز" الإخبارية التابعة لمجموعة بولوري الشهيرة القريبة من الإليزيه.

مراقبون يتساءلون إلى أي مدى ستكون فرنسا مستعدة للانحراف عن قيمها الديمقراطية لإرضاء الجزائر

وقدم مهني إلى استوديوهات القناة أين استقبله الصحفيون الذين أعلنوا مباشرة في الساعة 8:25 مساءً مرورهم على الهواء. بعد لحظات، اقتحم مدير من قناة "سي.نيوز" غرفة الانتظار وأعلن لفرحات مهني إلغاء المقابلة التي من المفترض أن تستمر عشرين دقيقة. وظهر فيديو من وراء الكواليس متداول على مواقع التواصل الاجتماعي تلقى إيفان روفيفول الصحفي المسؤول عن إجراء المقابلة "الأخبار التي لم يصدقها". وقال معلقون إن مقطع الفيديو الذي احتوى المشهد السريالي قدم بعض الإجابات التي تسمح بفهم مثل هذا القرار بشكل أفضل.

## كيف غيرت «مي تو» تغطية الصحافة للاعتداءات الجنسية

ويعتبر مؤسس المنظمة الأميركية لمكافحة العنف الجنسي RAINN ورئيسها سكوت بيروكيتز أنّ "إحدى أهم نتائج حركة «مي تو» تتمثل في التأكيد للنساء أنّهن لم يتعرضن وحدهن لهذه الاعتداءات، بل هناك الملايين واجهن أفعالا مماثلة". وتدير RAINN الخط الوطني للساحن للاعتداءات الجنسية، وينشر بيروكيتز إلى أنّ الاتصالات تضاعفت خلال السنوات الخمس التي تلت انطلاق حركة "مي تو".

الصحافيون أصبحوا يعتبرون أنّ العنف الجنسي موضوع يستحق التغطية على غرار الجرائم المرتبطة بالأمن القومي

ويشير بيروكيتز إلى تسجيل "تحسن متواصل في الطريقة المعتمدة لتغطية هذه القضية" صحافياً، منذ تاسيس RAINN قبل نحو 30 سنة. ويضيف "أصبحت وسائل الإعلام عموماً في الوقت الحالي أكثر إدراكاً بوجود ناجية وراء القصة" المطروحة، وتغطي قضيتها تالياً "بتعاطف وتفهم". ويوضح فارو أنّ الصحافيين أصبحوا في السنوات الأخيرة يعتبرون أنّ العنف الجنسي موضوع يستحق التغطية على غرار الجرائم المرتكبة داخل الشركات أو المرتبطة بالأمن القومي مثلاً. ويضيف "أعتقد أنّ جزءاً من المشكلة التي طرحت في شأن هذا الموضوع هو وجود نوع من الصمت حيال الاعتداء الجنسي". ومع أنّ الصحافة قد عززت إبراز حركة "مي تو" ووسعت الجدال المثار حول الاعتداءات الجنسية، إلا أنّ القيود لا تزال موجودة في تغطياتها.

نيويورك - لم تقتصر التحقيقات المتعلقة بالمنتج السينمائي هارفي واينستين، ثم الزلزال الذي أحدثته حركة #MeToo (أنا أيضاً) على إطلاق سبيل من الاتهامات بالتحرش الجنسي ضد شخصيات من أصحاب النفوذ، بل أحدثت كذلك تغييراً في الطريقة المعتمدة من وسائل الإعلام لتغطية هذه القضايا. ويقول رونان فارو الذي لعب تحقيقه دوراً أساسياً في إسقاط واينستين "أعتقد أنّ الرغبة في توفير معلومات عن هذا النوع من الجرائم أصبحت أقوى في غرف التحرير مما كانت عليه قبل خمس سنوات أو أكثر". ويضيف "أشعر أننا في مرحلة واعدة لناحية رغبة الصحافيين ورؤساء التحرير في إجراء تحقيقات عن شخصيات عادة ما لا تتعرض للانتقاد". وحاز فارو على جائزة بوليتزر لسنة 2018 عن جهوده في الكشف عن الاعتداءات الجنسية والأغصابات التي ارتكبتها المنتج السينمائي واينستين. وتقاسم فارو هذه الجائزة مع الصحافيتين جودي كانتور وميغن توهي من "نيويورك تايمز" اللتين عملتا معه على هذه القضية. وبعد نشر الصحافة الأميركية أولى التحقيقات المرتبطة بقضية واينستين في أكتوبر 2017، زادت التغطية الإعلامية المرتبطة بحركة #Me Too والاعتداءات الجنسية بنسبة 52 في المئة في العام التالي، بحسب منظمة "وومنز ميديا سنتر" النسوية.

وقالت رئيسة المنظمة عقب نشر الدراسة "خلال هذا العام كانت وسائل الإعلام والحقيقة نفسها في حصار"، مضيفة "من خلال الكشف عن ممارسات مروعة على المستويين الفردي والمؤسسي، نلاحظ وجود فرصة لاعتماد شفافية جديدة وتغييرات دائمة بهدف الوصول إلى المزيد من المساواة ولتعزيز قوة المرأة". وبعد قضية واينستين، أعيد النظر في مزاعم بأفعال إجرامية ارتكبتها شخصيات بارزة.

## احتفال العراقيين بـ#العيد الوطني العراقي مؤجل حتى التخلص من الاحتلال الإيراني

والكافور، يُخلط بالماء كي يُغسل به الميت، لكن الشهيد حين يموت لا يُغسل ولا يُكفن، فيكون ما علق به من تراب بمنزلة الكافور. وقال العراقيون على مواقع التواصل ضمن هاشتاغ #العيد الوطني العراقي الذي احتل الترند العراقي على تويتر إن الاحتفال مؤجل حالياً حتى التخلص من الاحتلال الإيراني لبلادهم. وقال مغرد:

@Alhardanirq كان ومن المفترض أن يكون هذا اليوم هو يوم يحتفل به العراقيون من الشمال إلى الجنوب، يرقصون في الشوارع ويرددون الأناشيد في حب الوطن كما هو حال كل الشعوب في عيدها الوطني. ولكن في بلادنا لا زال الوطن غائباً ونبحث عنه في وجوه الشهداء وداخل كهوف السلطة التي غيبتة. #العيد الوطني العراقي.

وغرد صحفي: @aziz\_alrubaye نريد وطناً لنحتفل بعيدة #العيد الوطني العراقي.

والتغريدة مستوحاة من هاشتاغ #نريد وطن الشهيدي الذي رفع كشعار خلال انتفاضة تشرين عام 2019. وغرد أستاذ العلوم السياسية في جامعة جيهان في أربيل مهذب الجنابي: @moaljanabi10

#العيد الوطني العراقي هو أن يحكم العراقيون أنفسهم، ويتمتعون بحقوقهم الوطنية عبر سيادة القانون والقضاء على فواعل الادولة وإصاف الضحايا. هو يوم التمسك بالذولة، واستعادتها ممن يختطفها ويصادر المستقبل، فليس صفة أن تأتي ذكرى الاستقلال مع أيام ثورة تشرين التي تناضل لأجل الاستقلال.

ويتعرض الوعي العراقي إلى عملية تزييف منهجية من إيران معاولها في العراق. وبعد الغزو الأمريكي عام 2003، امتدت معاول الهدم إلى أكثر الأعمال الفنية رمزية لبغداد ولتاريخ البلاد الحديث، وخاصة تلك المرتبطة بالحرب الإيرانية - العراقية. وحاولت إيران إلغاء كل الأعياد الوطنية في العراق وتعويضها بأعياد دينية.

ورغم ذلك لا ينسى العراقيون الاحتلال، ولو على مواقع التواصل الاجتماعي، بأعياد توفق انتصارهم على الإيرانيين من ذلك الاحتلال بـ#يوم النصر العظيم وهو ذكرى انتصار العراق على إيران في حرب الخليج الأولى. وينشط كل عام هاشتاغ #يوم سحقتنا الخميني.

كما يحيي العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي، ذكرى يوم الشهيد العراقي الذي تم إيقاف الاحتفاء به رسمياً لأسباب تتعلق بـ"التاخي مع إيران". ويصادف يوم 1 ديسمبر يوم الشهيد العراقي تخليداً لذكرى الجنود العراقيين الذين وقعوا في أسر الجيش الإيراني أثناء الحرب العراقية - الإيرانية، حيث قامت إيران بإعدامهم بطرق وحشية وأطلقت سراح البعض لينقلوا الخبر إلى القيادة العراقية من أجل بث الرعب في صفوف الجيش العراقي.

ويبث العراقيون على حساباتهم على مواقع التواصل في ذلك اليوم الأغنية الحماسية الشهيرة "يا كاع ترابج كافوري"، التي كانت تبث في أيام الحرب العراقية الإيرانية، والتي ظهرت في ساحات الاحتجاج العراقية وعلى مواقع التواصل في أكتوبر 2019. واشتهرت أغنية "يا كاع ترابج كافوري" التي كتبها الشاعر العراقي المعروف كاظم إسماعيل الكاطع، ولحنها علي عبدالله إبان حرب الثماني سنوات بين العراق وإيران، وكانت تبث بشكل شبه يومي خلال فترة الحرب في ثمانينات القرن الماضي.

بغداد - اختار العراقيون الاثنين تاجيل الاحتفال بـ#العيد الوطني العراقي حتى التخلص من الاحتلال الإيراني. ويأتي تحديد هذا العيد الذي عطلت فيه البلاد رسمياً، بعد أن أقرت الحكومة العراقية في اجتماع برئاسة مصطفى الكاظمي في مطلع ديسمبر عام 2020 مشروعاً قدمته وزارة الثقافة باختيار تاريخ انضمام العراق إلى عصبة الأمم المتحدة المصادف للثالث من أكتوبر عام 1932 يوماً وطنياً.

وواجه ذلك التاريخ جدلاً وخلافاً استمر 18 عاماً منذ سقوط نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، حيث أكدت الأوساط العامة على عدم صلاحية هذا اليوم ليكون عيداً وطنياً باعتباره يوم احتلال العراق وتسليمه إلى إيران لقمة سائغة وليس استقلاله.



العراقيون لا ينسون يوم النصر العظيم

## الأوكسيتوسين يصلح الخلايا التالفة بعد النوبات القلبية

ووجد الباحثون أنه في غضون ثلاثة أيام من إصابة القلب، ارتفعت مستويات الأوكسيتوسين بنسبة تصل إلى 20 مرة في الدماغ. كما اظهروا أيضا أن الهرمون يشارك بشكل مباشر في عملية شفاء القلب. والأهم من ذلك، كان للأوكسيتوسين تأثير مماثل على الأنسجة البشرية في أنبوب الاختبار.

وقال الدكتور أغيري "حتى لو كان تجديد القلب جزئيا فقط، فإن الفوائد التي تعود على المرضى قد تكون هائلة". وستكون الخطوات التالية للباحثين هي النظر في تأثير الأوكسيتوسين على البشر بعد إصابة القلب.

ويشار إلى أن الأوكسيتوسين هو هرمون ينتج في دماغ الإنسان والحيوانات، وتحديدًا في منطقة تعرف باسم "الوطاء". وهو مادة كيميائية رئيسية مسؤولة عن مشاعر العشق والتعلق والسرور.

وينتج الدماغ هذا الهرمون عند الاتصال الجسدي الوثيق، وهذا ما أكسبه اسم هرمون الحب أو هرمون العناق. ويمكن استخدام الأوكسيتوسين أيضا لتحفيز أو تحسين الانقباضات أثناء المخاض، فضلا عن تقليل النزيف بعد الولادة.

ويكون الهرمون الذي يتم إنتاجه بشكل طبيعي قصير العمر في الجسم، ما يعني أنه قد تكون هناك حاجة إلى أدوية الأوكسيتوسين طويلة الأمد.

علاجات جديدة محتملة لتجديد القلب عند البشر". وفي أسماك الزرد وزراعة الخلايا البشرية، كان الأوكسيتوسين قادرا على جعل الخلايا الجذعية الموجودة على الجزء الخارجي من القلب تتحرك بشكل أعمق داخل العضو وتتحول إلى خلايا عضلية القلب، وهي خلايا العضلات المسؤولة عن تقلصات القلب.

### الأوكسيتوسين يحفز خلايا الطبقة الخارجية للقلب، والتي تهاجر إلى الطبقة الوسطى وتتحول إلى العضلة

وما يزال البحث في مراحله المبكرة، لكن الفريق يأمل في أن تتمكن الخلايا الجذعية القلبية المهاجرة يوما ما من المساعدة في علاج المصابين بأضرار ناجمة عن النوبات القلبية. وأجرى الباحثون الاختبارات على سمك الزرد نظرا لأنه يتمتع بقدرة فريدة على إعادة نمو أجزاء الجسم مثل الدماغ والعظام والجلد.

ويمكن أن يجدد سمك الزرد ما يصل إلى ربع القلب، بسبب وفرة عضلات القلب والخلايا الأخرى التي يمكن إعادة برمجتها.

ميشيغان (الولايات المتحدة) - توصلت دراسة حديثة إلى أن "الأوكسيتوسين"، المعروف بهرمون الحب، والذي تنتجه أجسامنا عند العناق والوقوع في الحب، يمكن أن يعالج القلب المكسور. واكتشف الباحثون في جامعة ولاية ميشيغان أن "هرمون الحب" يبدو أيضا أن لديه القدرة على إصلاح الخلايا في القلب المصاب. وعندما يعاني شخص ما من نوبة قلبية، تموت عضلات القلب، التي تسمح له بالتقلص، بكميات كبيرة. وهي خلايا متخصصة للغاية ولا يمكنها تجديد نفسها.

ووجد الباحثون أن الأوكسيتوسين يحفز الخلايا الجذعية في الطبقة الخارجية للقلب، والتي تهاجر إلى الطبقة الوسطى وتتحول إلى خلايا عضلة القلب.

واختبر الباحثون هذا العلاج حتى الآن في خلايا بشرية وسمك الزرد فقط في المختبر. ولكن من المأمول أن يستخدم هرمون الحب في يوم من الأيام لتطوير علاج تلف القلب. وقال المؤلف الرئيسي للدراسة الدكتور أيتور أغيري، الأستاذ المساعد في علم الأحياء بجامعة ولاية ميشيغان "تظهر هنا أن الأوكسيتوسين قادر على تنشيط آليات إصلاح القلب في القلوب المصابة في أسماك الزرد والخلايا البشرية (المزروعة في المختبر)، ما يفتح الباب أمام

## أربعة تغييرات في نمط الحياة تقلل خطر الإصابة بالسرطان

40 في المئة من حالات السرطان يمكن الوقاية منها من خلال التغييرات المتعلقة بوزن الجسم والتغذية



الخلايا السرطانية سريعة الانتشار

للأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بالسرطان على قيد الحياة (البقاء على قيد الحياة).

ويحدد باحثو السرطان البقاء على قيد الحياة بمقياس يسمى البقاء النسبي لمدة 5 سنوات. وهي النسبة المئوية للأشخاص الذين يتوقع أن ينجوا من آثار سرطان معين، باستثناء المخاطر من الأسباب المحتملة الأخرى للوفاة، لمدة خمس سنوات بعد التشخيص، وفقا لبرنامج المراقبة وعلم الأوبئة والنتائج النهائية، وهي مبادرة المعهد الوطني للسرطان التي تجمع وتصنف وتحلل وتنتشر تقارير البيانات والأحصاءات عن حالات السرطان على الصعيد الوطني.

ويصل معدل البقاء النسبي لمدة 5 سنوات بعد الإصابة بسرطان البنكرياس إلى نسبة 11.5 في المئة. ويبدأ سرطان البنكرياس في أنسجة البنكرياس، ما يساعد على الهضم. وسرطانات الجهاز الهضمي بشكل عام عرضة للإصابة بالسرطان. والأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما يكونون أقل عرضة للإصابة بالسرطان.

يؤكد خبراء الصحة أن نمط الحياة الصحي من شأنه أن يقلل من خطر الإصابة بالسرطان، وهو مرض حتى عند تشخيصه مبكرا ومهاجمته بأحدث العلاجات لا تزال لديه القدرة على القتل. ووجد الخبراء أن نمط الحياة غير الصحي، مثل شرب الكحول وتناول الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية والمشروبات السكرية وعدم ممارسة النشاط البدني الكافي، يمكن أن يسهم في الإصابة بالسرطان.

واشنطن - حدد باحثون، ممن يدرسون عوامل خطر الإصابة بالسرطان في بلدان العالم عبر العمر والجنس بمرور الوقت، عددا من عوامل الخطر للإصابة بالسرطان القابلة للتعديل. وفحص الباحثون بيانات من دراسة العبء العالمي للأمراض وهي الدراسة الوبائية الأكثر شمولاً في جميع أنحاء العالم حتى الآن، ووجدوا عادات نمط حياة غير صحية، مثل اتباع نظام غذائي غير صحي، وعدم وجود وزن صحي للجسم، وعدم ممارسة النشاط البدني الكافي، يمكن أن تسهم في خطر الإصابة بالسرطان.

وقاد الدراسة، التي شارك فيها أكثر من 7000 باحث في أكثر من 150 دولة وإقليم، معهد القياسات الصحية والتقييم، وهو مركز أبحاث صحي عالمي في جامعة واشنطن في الولايات المتحدة. وحلل الباحثون نتائج دراسة العبء العالمي للأمراض والإصابات وعوامل الخطر لعام 2019، وهي الدراسة الوحيدة، حتى الآن، التي تحدد عوامل الخطر لجميع البلدان، عبر الفئات العمرية، لسلا الجنسين، مع مرور الوقت.

ووجدت الدراسة أن عوامل الخطر القابلة للتعديل بما في ذلك التدخين والنظام الغذائي وتلوث الهواء مسؤولة عن 4.45 مليون حالة وفاة بسبب السرطان، منها 2.9 مليون بين الرجال و1.6 مليون بين النساء.

واستخدمت المنهجية المتبعة في الدراسة معايير الصندوق العالمي لأبحاث السرطان لتحديد عوامل الخطر. ووفقا لتوصيات الصندوق، فإن الاستغناء عن الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية والمشروبات السكرية، وتقليل شرب الكحول وفقدان الوزن يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بالسرطان.

ويعتمد هذا على أحدث الأبحاث العلمية حول كيفية الوقاية من السرطان. وأظهرت الأبحاث السابقة التي أجراها الصندوق العالمي لأبحاث السرطان أن نحو 40 في المئة من حالات السرطان يمكن الوقاية منها من خلال التغييرات المتعلقة بوزن الجسم والتغذية والنشاط البدني والتدخين، من بين أمور أخرى.

وفي الواقع، يؤكد مركز أبحاث السرطان في المملكة المتحدة هذه المطالبات "تظهر الأبحاث أن ممارسات مثل الإقلاع عن التدخين والحفاظ على وزن صحي يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بالسرطان".

## فوائد جهاز السمع تفوق التحديات المتصورة

وأشارت الدكتورة سيدلوفسكي إلى أن بإمكان الأشخاص تجاوز تلك العقبات من خلال الإقرار بأن المنفعة المتأتية من حصولهم على مساعدة لعلاج فقدان السمع لا تعود عليهم وحدهم، وإنما على المحيطين بهم أيضا. فإذا لم يكن المرء قادرا على المشاركة بالكامل في محادثة، قد يؤثر ذلك على جودة علاقاته مع أفراد أسرته وأصدقائه.

وقالت خبيرة علم السمعية إن ثمة مجموعة من حالات فقدان السمع تتراوح بين الخفيفة والشديدة، وإن لدى أطباء السمع في المقابل العديد من الخيارات للمساعدة، وأضافت "تعد أدوات المساعدة السمعية الخيار الأفضل لمعظم الناس، ولم تصمم لاستعادة السمع الطبيعي، وإنما للمساعدة في تحسين السمع في بيئات مختلفة. وإذا زاد انخفاض مستوى السمع بمرور الوقت، فقد تقل فاعلية تلك الأدوات، وتصح الأجهزة المزروعة، كالفوقعة الصناعية، خيارا أفضل".

وأوضحت الدكتورة سيدلوفسكي أن خبراء السمعية يقيسون التضخيم الصوتي المناسب، الذي تتيحه أداة المساعدة السمعية، كما يقيسون مدى فهم الأشخاص للكلام باستخدام أدواتهم السمعية الجديدة، وذلك لتحديد أسبب الخيارات للمريض، فمجرد امتلاك أداة سمعية لا يكفي، وإنما ينبغي أن تكون الأداة مناسبة ومبرجة بطريقة صحيحة. وخلصت سيدلوفسكي إلى القول "للمرء أندان اتصاله بالعالم لذا فهما تستحقان الاستثمار فيهما، وعليه بالتالي ألا يتردد في اتخاذ الإجراء المناسب للحفاظ على قدرته السمعية؛ نظرا لأن المنافع تفوق بكثير التحديات المتصورة".

بوصمة العار حيث يخشى الكثير من المسنين حكم الناس عليهم لارتدادهم سماعة أذن. وبدت الدكتورة سيدلوفسكي إلى التخلص من هذه الوصفة. وقالت "نجد اليوم كثيرا ممن يرتدون سماعة أذن في إحدى الأذنين أو في كليتهما، لذلك نامل أن يقلل انتشار استخدامها من وصمة العار". والشعور بعدم الراحة، حيث قد يفترض الشخص المسن أن أداة المساعدة السمعية لن تكون مريحة، لكن الدكتورة سيدلوفسكي تؤكد أن الشعور بعدم الراحة في الممارسة العملية أمر نادر الحدوث.

### المرء إذا عانى من ضعف السمع سيبنل جهدا كبيرا للبقاء على اتصال بمحيطه، وسيفكر في من يجلس بجانبه

وقد لا يغطي التامين بالضرورة أدوات المساعدة السمعية، لكن لا ينبغي أن تكون التكلفة عائقا، وفق ما أكدت الخبيرة في علم السمعية، مضيفة أن هناك خيارات تقنية متنوعة متفاوتة الأسعار، ويمكن لمختصي السمعية إيجاد الخيار الملائم لحالة الفرد ووضعوه المالي. كما أن فحوصات السمع ليست جزءا من معظم زيارات الرعاية الأولية، بل إن بعض أطباء الرعاية الأولية لا يدركون أن فقدان السمع يمكن الوقاية منه وعلاجه. وقد يحتاج المسن إلى إحالة إلى مختص في السمعية، لكن تظل مسائل كالوقت والتفقات الإضافية تمنع كثيرا من الأشخاص عن استشارة الطبيب.

كليفلاند (الولايات المتحدة) - قالت الدكتورة ساره سيدلوفسكي إن فقدان السمع يحدث عادة بالتدرج مع تقدم الشخص في العمر، مشيرة إلى أن ذلك قد لا يتيح تشخيص الإصابة به والتعرف عليه فورا.

ودعت خبيرة السمعية لدى كليفلاند كلينك إلى معالجة فقدان السمع دون تأخير، نافية أن يكون المصاب به مضطرا إلى تحمله والتعايش معه من دون علاج؛ لأن القدرة على السمع تبقى على الشعور بالثقة والقدرة على التواصل مع الآخرين. وأضافت سيدلوفسكي أن شيوخ فقدان السمع بين المسنين يجب ألا يعني القبول به، مؤكدة على أهمية منافع الشخص في الحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة، وحتى إثرائها.

وأشارت الدكتورة سيدلوفسكي إلى أن المحيطين بالشخص المسن يلاحظون في أكثر الحالات إصابته بضعف السمع قبل أن يدرك هو نفسه هذا الأمر؛ نظرا لحاجتهم إلى تكرار ما يقولون أو لإدراكهم أن فهمهم يُساء من المستمع. وتشجع الدكتورة سيدلوفسكي، التي تشغل أيضا منصب رئيس الأكاديمية الأميركية لعلم السمعية، المسنين على إجراء اختبار السمع مع أحد مختصّي السمعية بمجرد أن يلاحظوا هم أو أحد أقاربهم أعراض ضعف السمع، داعية إلى البدء في إجراء اختبارات السمع احتراريا مرة كل بضع سنوات بعد سن الخمسين.

وقالت سيدلوفسكي إن من الأسهل التأقلم مع تقنيات المساعدة السمعية عند البدء في استخدامها مبكرا، موضحة أن الانتقال إلى استخدام أجهزة المساعدة السمعية يصبح أسهل عندما يكون ضعف السمع أكثر اعتدالا؛ إذ يتطلب اعتياد الدماغ عندها على جودة الصوت المختلفة جهدا أقل، لكنها أشارت إلى أن الناس غالبا ما يفضلون عدم الاستعانة بأجهزة المساعدة السمعية، بالرغم من إدراكهم بأنهم مصابون بضعف السمع، وذلك لأسباب متنوعة منها الشعور



التأقلم مع تقنيات المساعدة السمعية ضروري



## المصري مؤمن سليمان يواصل نجاحاته في الملاعب العراقية

غير ناجحة وقصيرة مع مصر المقاصة استمرت 5 مباريات فقط. وتولى مؤمن قيادة بتروجت ثم النجوم، وتم اختياره مديراً فنياً لمنتخب الناشئين مواليد 2006 قبل رحيله إلى الشرطة ليستعيد بريقه التدريبي بشكل لافت.

ونجح المدير الفني للشرطة في حصد اللقب الأول بموسمه الثاني توالياً، حيث يمتلك المدرب المصري أدوات على مستوى عالٍ في ظل وجود نخبة من أبرز لاعبي العراق ومنهم أحمد باسل وكرار عامر ومناف يونس ومحمد داود وعلي حصني وبسام شاكر وأحمد فرحان.

ويتسلح الشرطة بقوة محترفيه وقدرتهم على صنع الفارق، بتواجد هداف الموسم الماضي السوري محمود المواس، علاوة على لاعب منتخب النيجر مجيد أبوبكر، فيما تم تدعيم صفوف الفريق بصانع الألعاب إدريسنا نيناغ، والسوري مارديكان الذي ظهر لأول مرة بقميص الشرطة.

### موعد مضبوط

وكشفت لجنة المسابقات في الاتحاد العراقي لكرة القدم عن تحديد العاشر من أكتوبر الجاري موعداً لانطلاق مباريات الدوري الممتاز. وقال نجم الأوسى عضو لجنة المسابقات في تصريحات إعلامية "الفرقة الخاصة بالفريق المشاركة بالدوري ستجري يوم الأربعاء المقبل بحضور ممثلي الأندية".

وأوضح "الديوانية بنسبة كبيرة سيكمل عدد الفرق ليكون العدد 20 فريقاً لتتنافس على لقب الموسم المقبل، ومن المؤمل أن تتنطلق منافسات الدوري في العاشر من الشهر الجاري".

والعدد الحالي للأندية المشاركة بلغ 19 فريقاً، بعد استبعاد الديوانية بقرار من لجنة التراخيص. وتنتظر لجنة المسابقات القرار النهائي من اتحاد الكرة بخصوص السماح للديوانية بالمشاركة أو منح الفرصة لأمانة بغداد أو الميناء باللعب بدلاً عنه.

كاد مؤمن سليمان أن يدخل التاريخ من أوسع أبوابه بإعادة لقب دوري أبطال أفريقيا للزمالك بعد غياب منذ عام 2002. ولكن أحلامه تبخرت بالخسارة على يد ماميلودي صن داونز في النهائي (3-0) بجنوب أفريقيا والفوز في مصر (1-0). وتناثرت تجربة مؤمن مع الزمالك بالانتقادات الجماهيرية الواسعة بعد ضياع اللقب القاري وقرر الاستقالة رغم تحقيقه 3 انتصارات متتالية بالدوري.

تولى مؤمن سليمان تدريب سموحة بعد رحيله عن الزمالك، وأنهى الدوري معه في المركز الخامس. وقاد أيضاً سموحة للناهل إلى دور المجموعات ولكنه لم يستطع الصعود إلى مرحلة ربع النهائي بدوري أبطال أفريقيا عام 2017. ثم تراجعت أسهمه بعد تجربة

بغداد - تمكن المدرب المصري مؤمن سليمان من استعادة بريقه التدريبي في الملاعب العراقية وبالتحديد مع فريق الشرطة. وقاد سليمان الشرطة إلى تحقيق لقب الدوري العراقي الغائب منذ موسم 2018 - 2019 وللمرة الخامسة في تاريخ النادي.

وواصل نجاحاته وحصد لقب كأس السوبر العراقي بعدما تغلب على الكرخ (1-0)، ليحقق الشرطة ثاني القابسه في بطولة السوبر. وبدأ مشوار مؤمن سليمان التدريبي بتجربة مبهره مع الزمالك انتهت بشكل غير متوقع ثم اختفاء وتراجع قبل العودة بقوة من بوابة الشرطة.

### بداية مبهره

مؤمن سليمان بدأ مشواره التدريبي بعد اعتزال كرة القدم كلاعب وعمل بقطاع الناشئين بالزمالك لفترة قبل قيادته فريق النجوم. كما قاد الإنتاج الحربي بجانب الأسبوطي سبورت (المسمى القديم لنادي بيراميدز) في دوري القسم الثاني.

ولكن نقطة التحول في مسيرة سليمان تمثلت في قيادته الزمالك في يوليو 2016 بعد رحيل المدير الفني محمد حلمي عن منصبه. وقاد سليمان الزمالك في توقيت حرج للغاية بعد تاهل الفريق الأبيض إلى نصف نهائي كأس مصر وأيضاً حاجته لحسم تأهله عن دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا بعد خسارة لقب الدوري المصري.

أنهى سليمان الجميع بتحقيق الفوز بلقب كأس مصر بفوز ساحق على الإسماعيلي (4-0) في نصف النهائي ثم التفوق على الأهلي (3-1) في النهائي. وقاد الزمالك إلى عبور مرحلة المجموعات بالفوز على إنيمبا النيجيري في مصر، ثم تخطى عقبة الوداد المغربي في نصف النهائي بالفوز (4-0) في الإسكندرية ثم الخسارة (2-5) في المغرب.

### المدرّب المصري مؤمن سليمان تمكن من استعادة بريقه التدريبي في الملاعب العراقية وبالتحديد مع فريق الشرطة



## ألكاراز ونادال يضعان إسبانيا على عرش التنس

وكان السويسري مارك - أندريا هوسلر أكبر المتقدمين (31 مركزاً) إلى المرتبة 64، بعدما أصبح أول سويسري يفوز بلقب احترافي منذ روجيه فيدر في بازل 2019 إثر تتويجه في دورة صوفيا البلغارية محققاً أول ألقاب مسيرته.

ولدى السيدات لا تزال البولندية إيفا شيفونتيك تحلق وحيدة في الصدارة وخلفها التونسية أنس جابر التي تستعد للمشاركة في دورة الياسمين في بلاديها التي انطلقت الاثنين في أول دورة تستضيفها تونس ضمن دورات رابطة المحترفات "بليوي.أي".

وارتقت ميار شريف لاعبة المنتخب المصري للتنس ونجمة النادي الأهلي 25 مركزاً دفعة واحدة في التصنيف العالمي. وجسدت ميار في المرتبة 49 عالمياً عقب تتويجها بلقب بطولة بارما الدولية، بعد فوزها على المصنفة السابعة عالمياً اليونانية ماريا سكاري في النهائي.

وأصبحت ميار شريف أول مصرية تتوج ببطولة من البطولات ذات الـ 250 نقطة، كما أنها أول مصرية تفوز على لاعبة من المصنفات العشر الأوائل.

وكانت ميار صاحبة السبق في التنس المصري خلال الفترة الأخيرة، حيث أنها أول لاعبة مصرية تصعد للأولمبياد، وذلك بعد مشاركتها في أولمبياد طوكيو 2020.

وعادت ميار شريف مؤخراً من الإصابة التي حرمتها من استكمال منافسات بطولة رولان غاروس في مايو الماضي، وتسعى لكتابة تاريخ جديد خلال مشاركتها في البطولات القادمة.

شهدت المراكز بين الثالث والسادس تغييرات مع تقدم أو تراجع اللاعبات الأربع مركزاً واحداً، إذ تقدمت الإستونية أنيت كونتايفت إلى المرتبة الثالثة على حساب الإسبانية باولا بادوسا التي باتت رابعة، والبيلاروسية أرينا سابالينكا إلى الخامسة على حساب الأميركية جيسिका بيغولا التي باتت سادسة.

لكن الفرصة ستكون سانحة لروم لاستعادة الوصافة هذا الأسبوع على هامش مشاركته في دورة طوكيو (500 نقطة)، إذ تفصله فقط 165 نقطة عن نادال غير المتوقعة عودته إلى الملاعب قبل دورة باريس - بيرسي للماسترز نهاية الشهر الحالي.

### بعد أن أصبح ألكاراز أصغر مصنف أول على العالم إثر تتويجه في بطولة الولايات المتحدة، عاد نادال (36 عاماً) إلى الوصافة

وفي التغيير الوحيد الآخر في قائمة العشرة الأوائل، خرقها البولندي هوبرت هوركاش إلى المركز العاشر على حساب الإيطالي يانيس سينر الذي خسر مركزين، فيما بات الأميركي تايلور فريتز في المركز الحادي عشر.



الخبرة والطموح

## إنزاغي أمام مفترق طرق قبل مواجهة برشلونة في دوري الأبطال

هامش الخطأ ضئيل أمام كلوب لبقاء ليفربول في دائرة المنافسة



### وداع قريب

إلى بذل المزيد مما فعله حتى الآن إذا أراد تغيير مسار موسمه والعودة إلى السكة التي أعادته إلى الواجهة أقله في الموسمين الأخيرين.

### بداية ضعيفة

مع تلقي ليفربول صفعه جديدة في مسعاه للعودة إلى قمة الدوري الإنجليزي بتعادهله السبب مع برايتون 3-3، جلس المهاجم الأوروغوياني داروين نونيز، القادم بصفقة خيالية، على مقاعد البدلاء مدة 89 دقيقة. وبعد قدومه من بنفيكا البرتغالي بصفقة بلغت 73 مليون دولار وقد تتخطى 100 مليون بحسب مشواره مع الفريق الأحمر، وجد نونيز نفسه أسير مقاعد البدلاء، رغم البداية المتعثرة لتشكيلة المدرب الألماني يورغن كلوب.

وفاز ليفربول ثلاث مرات في أول تسع مباريات هذا الموسم في جميع المسابقات، ويتعدى راهناً بفارق 11 نقطة عن أرسنال متصدر الدوري، كما يتعين عليه تعويض بدايته المتعثرة في دوري أبطال أوروبا.

وبعد خسارته أمام نابولي الإيطالي افتتاحاً بنتيجة كبيرة خارج قواعده (1-4)، خطف فوزاً متاخراً من ضيفه أياكس أمستردام الهولندي (2-1) قبل مواجهة الثلاثاء أمام ضيفه غلاسكو رينجرز الإسكتلندي. وسجل نونيز هدفين في أول مبارياته، عندما فاز ليفربول على مانشستر سيتي بطل الدوري في مباراة درع المجتمع، وتعادل مع فولهام 2-2 في افتتاح الموسم.

ويبقى الأمل بأن يسير نونيز على خطى زميليه الظهير الأيسر الإسكتلندي أندرو روبرتسون ولاعب الوسط البرازيلي فابيو الذي احتاج إلى عدة أشهر للتأقلم مع متطلبات كلوب، وأضاف

لكن إخفاق ابن الثالثة والعشرين بغرض نفسه، كما فعل مثلاً النرويجي إريك هالاند مع مانشستر سيتي، يكشف صعوبة مهمة ليفربول بتشديد الحظا على غريمه مانشستر سيتي، بطل الدوري أربع مرات في آخر خمس سنوات، وإبقاء تنافسه مستمراً في دوري الأبطال حيث بلغ النهائي ثلاث مرات في آخر خمسة مواسم.

وفي سبعة مواسم لكلوب في ملعب أنفيلد وسعة للمدرب الإسباني بيب غوارديولا في ملعب الاتحاد مع سيتي، بلغ معدل إنفاق ليفربول على استقدام اللاعبين الجدد أقل من نصف صفقات بطل إنجلترا. وسياسة الاستقدام شبه المثالية للحمر أبقته في دائرة الصراع على اللقب، على غرار الموسم الماضي عندما قاتلوا على رابعة تاريخية في إنجلترا، حتى آخر مباراتين من موسم مرهق تضمن 63 مباراة.

لكن رغبة مالكي النادي الأميركيين "فنواي سبورتس غروب" بالحفاظ على التوازن، قد تضع الفريق أمام هامش ضئيل من الوقوع في أخطاء سوق الانتقالات، مقارنة مع أندية ثرية أخرى على غرار سيتي ومانشستر يونايتد وتشيلسي.

يواجه سيموني إنزاغي المدير الفني لإنتر ميلان خطر الإقالة من النيرأتزوري فسي ظل النتائج السلبية التي يحققها الفريق منذ بداية الموسم الجاري، خاصة وأن الفريق خلال هذه الفترة سيخوض مباراة صعبة أمام برشلونة في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا.

ميلانو (إيطاليا) - يواجه إنتر ميلان خطر أزمة عشية استعداده لاستضافة برشلونة الإسباني الثلاثاء على ملعب جوزيبي مياتسا في ميلانو، في الجولة الثالثة من دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، في قمة حاسمة حيال حظوظه في بلوغ ثمن النهائي.

وتلقى إنتر ميلان خسارة موجهة على يد روما (1-2) بقيادة مدربه السابق البرتغالي جوزيه مورينيو، فترجع إلى المركز التاسع في "سيرري" بفارق ثمان نقاط عن المتصدرين نابولي وأتالانتا. وهذه صفعه جديدة في السباق على اللقب الذي ظفر به العام قبل الماضي وكان قاب قوسين أو أدنى من الاحتفاظ به هذا العام، عندما حل وصيفاً لجاره وغريمه التقليدي ميلان.

وكانت الخسارة أمام روما الرابعة للفريق في الدوري وألقت بظلالها على الاستعدادات للقمعة المرتقبة أمام برشلونة الثلاثاء، حيث يتنافس الفريقان على المركز الثاني في المجموعة الثالثة والذي يتقاسمونه برصيد ثلاث نقاط لكل منهما بفارق ثلاث نقاط خلف بايرن ميونخ الألماني المتصدر والذي تنتظره مواجهة في المتناول أمام فيكتوريا بلزن التشيكي.

ويحل إنتر ضيفاً على الفريق التكالوني في الثاني عشر أكتوبر الحالي في برشلونة في الجولة الرابعة، وبالتالي فإن مواجهتين مستحدهن مدى إمكانية استمرار مغامرتهم الأوروبية في عدمه.

والأكيد أن الهزيمة ستترك إنتر وإنزاغي بعيداً عن أهدافها هذا الموسم وستزداد الأصوات المطالبة بإقالة المدرب

على الرغم من تأكيدات إدارة النادي بأن منصبه ليس في خطر. وكان إنتر قد خسر أربع مباريات فقط في الدوري طيلة الموسم الماضي، عندما تنازل عن اللقب في المرحلة الأخيرة بعد معركة مثيرة مع غريمه ميلان. والحال كما هو عليه

### ليفربول بقيادة كلوب فاز ثلاث مرات في أول تسع مباريات في جميع المسابقات ويتعين عليه تعويض بدايته القارية المتعثرة





## صباح العرب

حكيم مرزوقي



### الله لا يعطيه العافية

نحن معشر العرب، ومن ساكنهم من العجم والبربر، نعشق التورية ونزوم عدم تسمية الأشياء بمسمياتها، إلى حد الوقوع فيما أردنا تجنبه بصريح اللفظ والعبارة.

العافية، مثلاً، عندنا في تونس، تعني "النار" التي لا يتمناها حبيب لحبيبه.. وعليه، فإن أول قدومي إلى الشام، كنت أقول لكل من أردت التودد إليه "الله لا يعطيك العافية".

كل ما في الأمر أن مبتدعي هذه العبارة أرادوا اللطف وتجنب السامع كلمة "نار" التي تفضي إلى جهنم وبئس المصير، فاطلقوا عليها كلمة "عافية" ثم وقعت أنا في هذا الفخ الذي نصبوه لي من حيث لا يدرون.

ولن أحدثكم كم مرة استقبلت بالاستهجان والغضب، حتى علمت أن "العافية" تعني العافية، لا أكثر ولا أقل.

قس على ذلك في عبارات شتى تصل حد الإحراج الشديد، خصوصاً إذا كانت تتعلق بإبحاعات جنسية أو ما شابه ذلك.

أما أبائنا وأجدادنا فقد كانوا يلطّفون عباراتهم ويهذبونها في اعتقادهم، طلباً للتقاول وهرباً من الشؤم والتطير، كان يسموا الملح "ريح"، خصوصاً في الصباح.. ولا ننسى في هذا الصدد، قول إحدى الزوجات وهي تذكر زوجها بأن لا "ريح" لديهم وهو يهجم بقول "يا فتاح يا رزاق".

النوايا العاطلة تعادل النوايا الطيبة في تفخيخ الكلام، وكل بحسب ما أضمر ونوى.. وجزاى الله الناس بحسب نواياهم كما كانت تقول أمي كلما سمعت أحدهم يتكلم بلغة لا تفهمها.

وفي هذا السياق، تدخل الترجمة هذا الحيز من وجوب توفر الأمانة بين ناقل الرسالة الكتابية أو الكلامية، والمتلقي القارئ أو المستمع.. لذلك ألزمت الأعراف والقوانين المترجمين منذ القدم، بالحلّافان والقسم على الشرف، على سبيل النزاهة وكى لا تضيع الحقوق.

اشغلت مرة مترجماً فوراً بين سيدة فرنسية تدير إحدى شركات العطور، ومسؤول عربي سمج، شهواني وغلظ الطبع، كان يكتر من مغازلتها وكنت أخفف من حرارة عباراته إلى درجة أنه طلب مني في إحدى حواراته معها إخبارها بأنها "باردة المشاعر ولا تقدر مدى شغفه بجمالها".

طبعاً لم أفعل، لكنني اكتفيت بـ"الأوف" أي كل ما هو خارج مهمتي كمترجم، واشتبعيتها ملاطفة شخصية كلما جلسنا على فجان قهوة دون أن يكون ذلك السمج الغليظ خالفاً. تذكرت قصيدة المتنبي "مالنا كلنا جو يا رسول أنا أهوى وقلبك المتبول". وأبنتني ضميري بعض الشيء، ولكن ليس كثيراً، ذلك أن تلك السيدة كانت فاتنة الجمال، وذاك المسؤول العربي كان فجا غليظ القلب، ومتباهياً أمامها بما يملك من مزارع ومحات.. إلى درجة أنني فكرت في التبليغ عنه إلى هيئته "من أين لك هذا" بعد تلك الاعترافات.. الله لا يعطيه العافية..

### بروس ويليس يرفض استنساخ «توأم إلكتروني» له

واشنطن - نفى وكيل أعمال الممثل الأميركي بروس ويليس بيع حقوق استغلال وجهه في الإعلانات عبر إنشاء "توأم إلكتروني" ليظهر على الشاشة بدلا منه.

جاء هذا بعد تداول أخبار الأسبوع الماضي عن أن ويليس عقد أول صفقة من نوعها في العالم لبيع حقوق استخدام وجهه لشركة تزييف عميق تسمى "ديب كيك".

وأكد متحدث باسم الممثل لـ"بي.بي.سي" أن بروس ويليس "ليس لديه شراكة أو اتفاق" مع الشركة المذكورة. لكن متحدثا باسم شركة ديب كيك قال إن ويليس فقط هو من يملك الحق الخاص باستغلال وجهه.

# نوبل الطب لسفانتي بابو الرائد في درس جينات البشر



من عائلة تعرف الجائزة العالمية

ويتواصل موسم نوبل في ستوكهولم الثلاثاء مع الإعلان عن جائزة نوبل للفيزياء ومن ثم الكيمياء الأربعاء قبل جائزة الآداب المرتقبة وجائزة السلام الجمعة، وهي الجائزة الوحيدة التي تعلن في أوسلو. وسيختتم موسم نوبل الاثنين المقبل بجائزة الاقتصاد. وارتفع إلى 226 عدد الفائزين إلى اليوم بجوائز نوبل الـ113 للطب وعلم وكانت آخر مرة فاز فيها شخص واحد بنوبل الطب عام 2016.

نوبل للطب في عام 1982 عن أبحاث تتعلق بالهرمونات. وبرغستروم هو الأب الطبيعى لسفانتي الذي صرح علنا عام 2014 بأنه وليد علاقة خارج نطاق الزواج، ولهذا السبب يختلف اسمه عن اسم والده. ويُعتبر فوز عالم واحد منفرداً بجائزة نوبل علمية إنجازاً نادراً جداً، وكانت آخر مرة فاز فيها شخص واحد بنوبل الطب عام 2016.

وقال أمين سرّ لجنة نوبل المسؤولة عن منح الجائزة توماس بيرلمان إن بابو "يعيش في لايبزيغ، لذا كان من السهل الوصول إليه، ولم يكن نائماً". وروى أن بابو "عجز عن الكلام وكان سعيداً جداً" بعد إبلاغه بفوزه. وأضاف "سألني هل بإمكانه إخبار زوجته، فوافقت. كانت سعادته لا توصف". ويات بابو بعد فوزه منتمياً إلى "سلالة نوبلية"، فوالده سونيه برغستروم (1916 - 2004) حاز جائزة

فاز العالم السويدي سفانتي بابو بجائزة نوبل للطب على نجاحه في تحديد التسلسل الكامل لجين الإنسان البدائي، وهو ما ساهم في إظهار الاختلافات الجينية التي تميز جميع البشر الأحياء عن البشر المنقرضين كما تقول لجنة اختيار الفائزين.

ستوكهولم - شكّل منجّ رائد علم

المجين الإحاثي السويدي سفانتي بابو جائزة نوبل للطب وعلم وظائف الأعضاء الاثنين تتويجاً لدوره في تحديد التسلسل الكامل لجين الإنسان البدائي وفي تأسيس هذا الاختصاص الذي يسعى، من خلال درس الحمض النووي العائد إلى متحجرات العصور القديمة، لمعرفة خصائص الجينات البشرية في غابر الأزمنة.

واعتبرت اللجنة المكلفة باختيار الفائزين أن اكتشافات سفانتي بابو "أرست الأساس لاستكشاف ما يجعل البشر كائنات فريدة من نوعها، من خلال إظهار الاختلافات الجينية التي تميز جميع البشر الأحياء عن البشر المنقرضين".

وبفضل تحديد تسلسل عظمة، عُثِر عليها في سيبيريا عام 2008، أتاح بابو أيضاً اكتشاف وجود نموذج آخر من أشباه البشر مختلف عن غيره ولم يكن معروفاً سابقاً، هو رجل دينيسوفا الذي كان يعيش في آسيا وفي ما أصبح حالياً روسيا.

وكان سفانتي بابو، البالغ من العمر 67 عاماً والمقيم في ألمانيا منذ عقود حيث يعمل في معهد ماكس بلانك المرموق، قد اكتشف عام 2009 أن انتقالاً للجينات بنسبة 2 في المئة حصل بين أشباه البشر المنقرضين راهنا (كاإنسان نياندرتال) والإنسان العاقل. وصارت لهذا الانتقال القديم للجينات إلى الإنسان الراهن تبعات فيزيولوجية

## الفلامنكو يلتقي بالتانغو في دار الأوبرا العمانية

من بوينس آيرس لإرساء الموسيقى وإعداد الأجواء لثلاثة من أشهر ثنائيات التانغو.

وسيكون هذا العرض العالمي الأول مميّزاً في دار الأوبرا في مسقط، حيث يمزج الفلامنكو باللمسات الموسيقية العبقريّة لعازف الغيتار والمخرج الفني أنطونيو أندراي الذي عمل مع مشاهير وابتكر أنماطاً جديدة في الفلامنكو أبرزها في عروض إنتاجية على غرار: "نوتشيز دي أمور"، و"فايا كون ديوس"، و"بايلاندو آل كانتسي"، و"جوفيا دي تيرا".

ويزداد العرض بهاء مع راقص الفلامنكو ومصمم الرقصات خوسيه غالفان، وهو المخرج الفني ومصمم الرقصات لمسرح تياترو فلانكو في

البوينسكو ضمن قائمتها للتراث الثقافي المعنوي.

وجسد هذان النوعان الفنيّان الهوية والشغف اللذين يتمتع بهما البلدان، فيجمعهما الرقص الدرامي الخلاب، فيأسران الجمهور الذي يشاهدهما، كما جرى في جميع أنحاء العالم، كونهما يحملان التراث الثقافي لاثنتين من أجمل الفنون، عبر كل حركة من أيدي وأقدام والآلات وأصوات ثلاثية فرق، تتعاون وتتناغم لتقديم العرض العالمي الذي عده نقاد الموسيقى والرقص مثلاً رائعاً للمزوجة، وامتزاج التميز والحرفية التي تشتهر بها فرقة فلانكو "أنطونيو أندراي" مع النغمات الرائعة التي تداعب الروح، وكلاهما يحمل شجون وأحاسيس خماسي "سينكو إسكينس"

## دارين حداد آخر زوجات نجيب الريحاني

فاضل ومرشح للعرض قريباً على إحدى قنوات المتحدة للخدمات الإعلامية، وهو بطولة عمرو عبدالجيل في دور نجيب الريحاني، ومصطفى شوقي دور سيد درويش، وفردوس عبد الحميد والدة نجيب الريحاني، رزان مغربي في دور بديعة مصابني، وهاجر الشرنوبلي وعدد آخر من الفنانين.

يذكر أن أحدث أعمال الفنانة التونسية دارين حداد مسلسل "بابلو" الذي تقدم فيه شخصية يارا، وقالت عنه "وجدت في بابلو عملاً متكاملًا ومناسباً لي، وتحمسّت كثيراً لقصته

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

القاهرة

- تواصل الممثلة التونسية دارين حداد تصوير مشاهدتها بمسلسل "الضاحك الباكي" الذي يتناول قصة حياة الفنان الراحل نجيب الريحاني، المقرر طرحه خلال الفترة المقبلة على إحدى القنوات الفضائية.

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.

مسلسل "الضاحك الباكي" سيناريو وحوار محمد الغيطي وإخراج محمد

ونشرت دارين صورة لها من الكواليس عبر حسابها بموقع إنستغرام وعلقت "فيكتورين من مسلسل الضاحك الباكي إخراج محمد فاضل"، وحازت الصورة على إعجاب الكثير من جمهورها ومحبيها. وتجسد دارين شخصية "فيكتورين" الحب الأخير وآخر زوجات الراحل نجيب الريحاني والتي تزوجها بعد قصة حب وعاش معها أياماً سعيدة حتى وفاته.